رؤساء أحزاب المعارضة يتوجهون اليوم إلى قصر عابدين لمطالبة رئيس الجمهورية بوضع حد للتجاوزات الأخيرة

«المحجوب» رفض عقد لقاء بين زعماء المعارضة ووزير الداخلية لاحتواء الأزمة

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى

الوفد
العدد الأسبوعي

● الخميس ٢٤ رجب ١٤٠٩ هـ - ٢ مارس ١٩٨٩ م - ٢٣ امشير ١٧٠٥ ق - العدد ٢٦١ - السنة الخامسة ●
AL-WAFD □ MARCH 2, 1989 □ VOL. 5, NO. 261
٢٠ قرشا

كتب محمد الحلوانى :

يتوجه رؤساء احزاب المعارضة في الساعة الحادية عشرة صباح اليوم «الخميس» الى قصر عابدين . لتقديم مذكرة الى رئيس الجمهورية . ويطلب فيها رؤساء احزاب المعارضة بوضع حد للتجاوزات التى شهدتها جلسة مجلس الشعب الاخيرة . ولن تتضمن المذكرة طلبا للقاء رئيس الجمهورية .

كما يتقدم ابراهيم شكرى رئيس الهيئة البرلمانية للتحالف ويس سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية . بمذكرة الى الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . وتتضمن المطالبة بعقد جلسة خاصة للمجلس طبقا للائحة البرلمانية . وكان رؤساء احزاب المعارضة . قد واصلوا ظهر امس اجتماعاتهم الدورية . حضر الاجتماع الذى عقد بمقر حزب الاحرار . فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . وابراهيم شكرى رئيس حزب العمل . ومصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار . ولطفى واكد امين عام مساعد حزب

(البقية ص ٤)

رؤساء وقيادات احزاب المعارضة خلال اجتماعهم امس بمقر حزب الاحرار

«السبت» أيمن نور امام نيابة أمن الدولة

اكد مصدر مسئول بمستشفى مصر الدولى، ان صحة الزميل ايمن نور فى طريقها للتحسن. وتجاوز المرحلة الحرجة فى الازمة القلبية التى داهمته . ومن المنتظر ان يغادر الزميل ايمن نور المستشفى الى مقر نيابة امن الدولة بعد غد «السبت» . وكان منتصر الزيات المحامى، قد تقدم بطلب يوم «الاثنين» الماضى يطلب فيه من المستشار جمال شومان النائب العام الاسراع فى سماع اقوال ايمن نور فى الشريط الملفق . كما تقدم بدعوى ضد زكى بدر وزير الداخلية والدكتور رفعت المحجوب للتشهير بشخص موكله .

الدفاع يطالب بحماية الشهود في قضية شريط الفيديو المزور

قرر منتصر الزيات المحامى تقديم مذكرة الى المستشار جمال شومان النائب العام، يطالبه فيها بحماية الشهود الذين سيدلون بشهاداتهم فى قضية شريط الفيديو الملفق للزميل ايمن نور . اكد منتصر الزيات . ان هيئة الدفاع عن ايمن نور، تخشى قيام زكى بدر باعتقال الشهود من الجماعات الاسلامية . قبل موعد سماع شهاداتهم لمنع كشف حقيقة التلفيق . وعدم اثبات ان الصور التى نشرتها «الوفد» . التقطت داخل المعتقلات . وكان زكى بدر قد لجا الى هذا الاسلوب . عندما اعاد اعتقال مجدى غريب

(البقية ص ٤)

أيمن نور يكشف الحقيقة

(ص ٥)

مطلوب إعادة النظر فى الحسابات ..

بقلم : مصطفى شردى

اعتقد ان احزاب المعارضة المصرية ، فى اشد الحاجة إلى وقفة متانية ، تحاول خلالها إعادة النظر فى الحسابات التى تنظم حركتها ، على ضوء ما كشفته الاحداث الأخيرة فجاة من حسابات النظام . وإذا لم تتم هذه الوقفة ، وإذا لم تراجع الحسابات بكل الجدية والدقة ، فإننى اخشى ان تواصل المعارضة تحركها باسلوب خاطىء ، يصعب كثيرا التراجع عنه بعد ذلك ، بل قد يستحيل إصلاح ما تفسده الحركة فى غير الاتجاه الصحيح ، وندفع ثمن ذلك غاليا ، عندما نفقد ثقة الأمة وهى سلاحنا ودرعنا ورصيدنا الاول والكبير .

إن معالم الصورة التى اتضحت على غير قصد من الجانب الآخر ، تشير إلى نوعية المعارضة كما يريدها النظام الحاكم . فالرئيس مبارك يريد استمرار الديمقراطية حقا ، ولكن القوى المتعددة الهوى التى يستند إليها النظام ، توشك ان تقنع الرئيس بان من حقه ان يضع الشروط والقيود التى يراها ، حتى لا تتحول المعارضة إلى ممارسات تضايقه ، وبحيث تتنازل جميع الأحزاب عن سبب وجودها وهو حقها المشروع فى التطلع والسعى إلى الحكم . وفى إيجاز شديد فإن الصورة تقول : إنه مسموح لنا بالصياح فى الصحف وبعض المؤتمرات ، ولكن بشرط الا نسبب صداعا لأحد ، وبشرط ان نسلم بانه من حق الحزب الوطنى وحده ، أن يظل جالسا فوق انفاس شعب مصر إلى ان يشاء الله .

ومعالم الصورة تقول ايضا ، ان المعارضة مطالبة باعلان تاييدها كلما احتاجت السلطة هذا التاييد . ومطالبة بالتصفيق إذا امرت السلطة بالتصفيق . ومطالبة باغلاق فمها بالضبة والمفتاح إزاء بعض القضايا التى ترى السلطة ضرورة دفنها تحت التراب .. !

وعلى سبيل المثال .. فإن السلطة قد ترى ان التيار الإسلامي يشكل خطرا عليها . وتعتقد وفق حساباتها ان هذا الخطر جسيم . وقد ترى مثلا انه لا بد من ضرب قواعد وأركان هذا التيار ، سواء كانت مؤسسات مالية إسلامية ، او افرادا يتم تصفيتهم باساليب غامضة فى الشوارع ، او مجموعات من الشباب تذوق من الوان العذاب فى السجون ، ما يبعث الرعب فى قلوب الجميع ، وما يجعل التيار الإسلامي كله يتوارى مرتعدا من هول بطش السلطة ، وتهدا الأمور ...!!

هذا مثال لوجهة نظر السلطة تجاه إحدى القضايا ..

هنا قد ترى المعارضة ان حسابات تقدير قوة الجماعات الإسلامية خاطئة . وان تلك القوة فى حقيقة امرها محدودة ، ويمكن تطويقها وتطويعها شعبيا وليس امنيا . وان هؤلاء الشباب لا يشكلون نسبة ثلاثة بالمائة من مجموع افراد الشعب المصرى . وان الغالبية العظمى منهم ليسوا متطرفين ، وليسوا دمويين او إرهابيين . وإنما يمكن أن تدفعهم خطايا السلطة وعنفها وبطشها إلى خنادق التطرف والإرهاب والرغبة فى الانتقام وسفك الدماء . ففى ايدينا أن نجعلهم صالحين ، وباخطائنا قد نجعلهم مجرمين . ومن هذا المنظور نرى نفس القضية التى تراها السلطة باسلوب مختلف . وعلى هذا الأساس يصبح التعذيب جريمة ترتكب فى حق الوطن ، ويصبح اسلوب التصفية الجسدية جريمة اعظم . لأن العنف يولد العنف والشرار يشعل النار . ولأن اى مواطن لا علاقة له بالجماعات الإسلامية ، اذا تلقى صفعة

(البقية ص ١١)

أساتذة جامعة أسيوط يستنكرون تجاوزات زكى بدر

اسيوط - صفوت السكرى :

اعلن الدكتور محمد حبيب رئيس نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة اسيوط، استنكار اعضاء النادى لتجاوزات زكى بدر وزير الداخلية ضد احزاب المعارضة . وصف الدكتور حبيب تصرفات وزير الداخلية بانها ارهابية وفاقت كل الحدود . طالب اعضاء هيئة التدريس بالجامعة ، باقالة زكى بدر من منصبه . كما اكد الاعضاء أن ما قام به النائب الوفدى طلعت رسلان ، لمحاولته منع الوزير عن تصرفاته هو تعبير صادق عما يجيش فى صدر كل مصرى .

أساتذة الجامعات يتخذون اليوم موقفا موحدا ضد تصرفات وتصريحات واعتداءات زكى بدر

كتب مجدى حلمى :

يناقش اليوم اساتذة الجامعات المصرية فى المؤتمر الثانى والاربعين لنوادى هيئات التدريس ، الأزمة الحالية بين اساتذة الجامعات والحكومة . وكانت الازمة قد نشبت بسبب الاعتداءات المستمرة من زكى بدر وزير الداخلية ضد اندية التدريس . كما يناقش المؤتمر الازمة الناشبة بين اللواء زكى بدر ونادى جامعة القاهرة بعد استيلاء قوات الأمن على ارض النادى بالقوة ، وفشل جميع الوسطات لاعادة الارض . كما رفض الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء التدخل لاعادة الارض خوفا من مواجهة زكى بدر . ويناقش المؤتمر تصريحات وزير الداخلية الاخيرة ضد النوادى ، واعتذار وزير التعليم

(البقية ص ٤)


زكى بدر

وقف الصادرات المصرية الى السودان لامتناع الموردين عن توريد الجمال

كتب جمال يونس :

علمت «الوفد» ان الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية اصدر تعليمات بوقف الصادرات المصرية الى السودان، لحين اعادة التوازن فى الميزان التجارى بين البلدين، والمحددة طبقا لاتفاقية الصفقة المتكافئة بين مصر والسودان وكان وزير الاقتصاد قد تلقى عدة تقارير تفيد ميل الميزان التجارى لصالح السودان، بحوالى ٨٠ مليون دولار. وترجع الاسباب الى رفض الموردين بالسودان، توريد الجمال الى مصر، لاختلاف سعر الصرف للدولار فى مصر عن السودان.

وترى مصر تسوية حساباتها مع السودان بالدولار، الذى يبلغ فى مصر ٢٣٥ قرشا ويصل فى السودان الى ١٤ جنيها ويضطر الموردون السودانيون الى بيع الجمال للدول العربية الاخرى، والتى تعيد تصديرها الى مصر.

د. يسرى مصطفى

الدولار .. فى صعود

ارتفع اليوم، سعر الدولار فى البنوك الى ٢٤٠ قرشا للشراء و٢٤٠ قرشا و٦ مليمات للبيع.

عودة الطقس الشتوى

يحذر خبراء الارصاد الجوية من استمرار الانخفاض المفاجىء فى درجات الحرارة ويتوقعون ظهور الشبورة الكثيفة صباح اليوم وهبوب الرياح المثيرة للرمال والاتربة . تتراوح درجات الحرارة ما بين ٢٨ درجة [illegible] و١٤ فى بورسعيد و٢٣ فى القاهرة، كما يتوقع الخبراء استمرار الطقس الشتوى خلال اليومين القادمين مع فرصة لسقوط الأمطار الخفيفة .

«الترابى» يتوقع استيلاء القوات المسلحة السودانية على السلطة

الخرطوم - وكالات الانباء : اكد امس الصادق المهدى رئيس الوزراء السودانى ضرورة وضع حد للحرب الأهلية فى السودان ، كما اكد فى اجتماعه مع القيادات العمالية ، ان السلام هو الطريق الوحيد لوحدة السودان ، واعرب عن امله بان يحافظ على وحدة بلاده . وكان قادة الجيش قد رفعوا حالة التاهب فى صفوف الجيش السودانى ، ورفضوا محاولات رئيس الوزراء لتفادى تحديهم له . كما اكد الدكتور حسن الترابى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السودانى فى تصريحات بالرياض ، انه لايستبعد احتمال استيلاء القوات المسلحة على السلطة ، او بقاء تاثيرها على الحكومة بدون اللجوء لانقلاب عسكرى . واضاف الترابى ، ان الصادق المهدى ينتظر ردود كل الاطراف ، بعد ان حدد مهلة حتى يوم الاحد القادم للاطراف المعنية ، وسيستقيل فى نهاية المهلة اذا لم يتم اتخاذ اية خطوة ايجابية . ولوضح الترابى ، انه فى حالة استقالة الصادق المهدى ، فان الجمعية التاسيسية ستنتخب رئيس وزراء اخر ، من حزب الأمة ، اذا لم يحدث اى تدخل جديد من القوات السودانية . واكد الترابى ، ان الوجود الوطنى ليس فى خطر ، واشار الى ان النظام السياسى

(البقية ص ٤)
(تفاصيل اخرى ص ٦)

حفظ التحقيق مع رئيس مؤسسة الشعب

قرر المستشار سلامة شاهين المحامى العام الاول لنيابات الأموال العامة ، عدم وجود وجه لاقامة الدعوى الجنائية ضد احمد شوقى القيعى رئيس مجلس ادارة دار الشعب وانور زعلوك مدير عام المؤسسة . وكانت التحقيقات قد تناولت بيع صفقة ورق راكدة بالمؤسسة ، وتركيب تليفون لرئيس المؤسسة . وتحديد مرتبه اسوة برؤساء مجالس ادارات المؤسسات الصحفية .

إحالة ٤ أعضاء بمجلس إدارة مستشفى السلام و٨ آخرين الى محكمة أمن الدولة

كتب محمد زكى وصلاح الدبركى :

وافق امس المستشار جمال شومان النائب العام، على قرار الاتهام الذى اعده المستشار سلامة شاهين المحامى العام الاول لنيابة الأموال العامة، باحالة اثنى عشر متهما، بينهم ٤ من اعضاء مجلس إدارة مستشفى السلام السابقين والحاليين، للمحاكمة امام محكمة امن الدولة العليا، وجهت اليهم تهم الاستيلاء على ٣ ملايين و١٠٠ الف جنيه مصرى، ومليون دولار امريكى . كما سهلوا الاستيلاء على المال العام، والاضرار به، والتربح والتزوير فى محررات رسمية. تولى التحقيق بولس فهمى رئيس نيابة الأموال العامة، مع محمد ابراهيم مجدى العضو المنتدب الاسبق لمجلس ادارة مستشفى السلام الدولى وهارب ومحمد سيد عبدالمنعم العضو المنتدب السابق

(البقية ص ٤)

جمال شومان

مصادرة المنشورات الانتخابية لمؤتمر أحمد ناصر

القى ضباط مباحث امن الدولة، القبض على اشرف احمد ناصر، فور خروجه ظهر امس الاول من احدى المطابع بالجيزة . وكان اشرف يحمل مطبوعات انتخابية، يدعو فيها احمد ناصر المحامين لحضور المؤتمر الذى يعقده ظهر اليوم «الخميس» بدار القضاء العالى. اصطحب ضباط امن الدولة، اشرف احمد ناصر الى مبنى مباحث امن الدولة بشارع جابر بن حيان. وتم احتجازه اكثر من ساعة.

التفاصيل الكاملة للاستيلاء على أموال الريان فى قبرص ...

ص ٢

تسمم ١٠ تلميذات فى حصة التدبير المنزلى

اصيبت عشر تلميذات بالتسمم فى حصة التدبير المنزلى ، بعد تناولهن شايا باللبن الذى اعدته مدرسة التدبير . ابلغ مستشفى المحلة العام ، شرطة المحلة بان سيارة الاسعاف نقلت اليه تلميذات من مدرسة كفر حجازى الابتدائية بالمحلة الكبرى مصابات بتسمم غذائى .

عاطل احرق الضريحين لعدم عثوره على عمل

كشفت التحريات فى حادث احتراق ضريحين بالمنيا عن مفاجاة مثيرة - القى القبض على المتهم الذى اعترف بارتكابه الجريمة ، بحجة عدم عثوره على عمل رغم لجوئه للمشايخ . وكانت تحريات مدير المباحث الجنائية بمديرية امن المنيا قد اكدت ان محمد المهدى احمد الرفاعى ، اعتاد التردد على اضرحة المشايخ . واشعل النار فى ضريح الشيخ ابو غنيمة بناحية سلقوله ببنى مزار . كما اشعل النار فى ضريح الشيخ احمد

الاعدام شنقا للحفيد قاتل جدته بالمنيل

كتب محمد زكى :

قضت امس محكمة جنايات القاهرة باجماع الاراء باعدام فهيم عصام الدين محمود قاتل جدته عطيات درويش عبدالواحد . صدر الحكم برئاسة المستشار فؤاد الفيومى وعضوية المستشارين حسن الدالى ومحمد يحيى وامانة سر سعيد نجم . وكان الحفيد قد توجه الى مسكن جدته بحى المنيل . وانتهز فرصة استغراقها فى النوم ، وانهال على راسها بشاكوش خشبى حتى تهشم تماما .

سهرتك الليلة

القناة الأولى :

● تعرض فى الساعة العاشرة والنصف . الفيلم العربى «وداعا يا ولدى» بطولة سميرة احمد وممدوح عبدالعليم .

القناة الثانية :

● يقدم برنامج «اوسكار» فى الساعة العاشرة والثلث الفيلم الأجنبى «امنيات الصيف وأحلام الشتاء» .

ولهواة الرياضة :

● تنقل القناة الثانية فى الساعة الثالثة والثلث بطولة مصر الدولية للتنس .

أثر تقييد الحريات فى «لقاء الاثنين»

يناقش «لقاء الاثنين» القادم «اثر تقييد الحريات العامة على الوطنية المصرية» . ويتحدث فيها فهمى ناشد عضو الهيئة العليا للوفد والدكتور عبدالله رشوان المحامى. يدير اللقاء الدكتور نعمان جمعة نائب رئيس الوفد . ويعقد فى الساعة السابعة من مساء يوم «الاثنين» بمقر الوفد فى ٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة. والدعوة عامة .

المنظمة تحذر من بدء مذابح جماعية

تونس - ا.ف.ب : حذرت امس منظمة التحرير الفلسطينية ، من قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلى بالتخطيط لارتكاب مذابح جماعية ضد السكان الفلسطينيين .

مسئول جديد للسياسة الامريكية بالشرق الأوسط

واشنطون - وكالات الانباء : اختار امس الرئيس الامريكى جورج بوش ، جون كيلى ، السفير الامريكى السابق فى لبنان مساعدا لوزير الخارجية الامريكى لشئون الشرق الأوسط وجنوب آسيا .

مجلس النواب المغربى يوافق على اتحاد دول المغرب

الرباط - ق.ن.ا : وافق امس مجلس النواب المغربى على معاهدة انشاء اتحاد المغرب العربى . حضر الجلسة ممثلو برلمانات اتحاد دول المغرب العربى ، الذى يضم المغرب وليبيا وتونس والجزائر وموريتانيا .

مظاهرات فى الجزائر احتجاجا على نقل ١٨ أسرة

الجزائر - وكالات الانباء : تظاهر امس سكان مدينة «برج المنايل» احتجاجا على نقل ١٨ عائلة الى بنايات بدلا من مدن الصفيح التى يعيشون فيها . قامت قوات البوليس باستخدام القنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين .

انفجارات فى أمريكا بسبب " آيات شيطانية "

عواصم العالم - وكالات الانباء : حذر الرئيس الامريكى جورج بوش ، اى شخص يوجه تهديدات او يقوم باعمال عنف ضد ناشرى كتاب " آيات شيطانية " للكاتب الهندى البريطانى سلمان رشدى . اكد بوش انه سيتعرض لملاحقة قانونية صارمة . وكان قد تم القاء قنبلتين حارقتين على مكتبتين فى كاليفورنيا ، وثالثة على مكتب الصحيفة الاسبوعية " ريفر دايل بنس " فى نيويورك . واكد الرئيس بوش تمسك الولايات المتحدة بحرية التعبير ، كما لن يتسامح بشان اى اعتداء

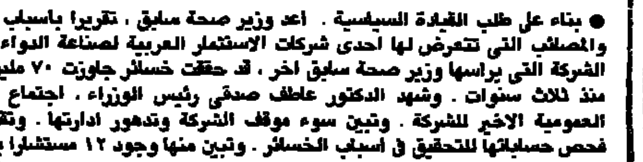
تعليمات عليا بسرعة رفع الحصانة عن هذا النائب المحترم !

● تعليمات .. صدرت من جهات عليا ، بسرعة رفع الحصانة عن احد نواب الحزب الوطني ، فور طلب النيابة للتحقيق معه في وقائع خطيرة . وكانت «العصفورة» قد كشفت عن هذه الوقائع منذ حوالى ثلاثة اسابيع . كما تنوى النيابة ارسال خطاب رفع الحصانة خلال ايام . ومن بين الوقائع المنسوبة الى النائب المحترم ، انه سهل لاكبر تاجر عملة في مصر ، الحصول على ٨٠٠ متر من ارض نادى احدى شركات البترول في مدينة نصر . واقامت زوجة التاجر ، بعد ضم الارض للمحطة التى تمتلكها ، «بوتيك» لبيع كماليات السيارات . كما اقامت خدمات اخرى مثل ضبط زوايا واتزان العجل !. كما اكتشفت الرقابة الإدارية ايضا ، تورطه في قضايا احدى شركات توظيف الأموال ، وسهل للشركة الحصول على قطعة ارض لاقامة محطة خدمة مقابل ٢٠٠ الف جنيه . وعلمت «العصفورة» من خلال تحريات «الواد عصفور» ، ان الادارة الهندسية بشركة البترول التى يعمل بها مشرفا على التسويق ، رفضت استخراج خطاب الى زوجة تاجر العملة ، لتقديمه للحى لاستخراج تصريح مبان على الارض المغتصبة . واستطاع النائب الذى يدير الشركة رغم وجود رئيس مجلس ادارة ، استصدار خطاب للحى من ادارة غير مختصة !! . كما اعد حضرته تقريرا بصفته مشرفا عن التسويق ، يطلب من الشركة دفع ٢٨٠ الف جنيه لزوجة التاجر ، تعويضا عن المنشآت التى اقامتها لاستعادة الارض المغتصبة ! .

وبالمناسبة ، بدا حضرته الطريق الى عالم الملايين بدبلوم . ورحم الله من قال : «انها بلد شهادات» ! . وبالمناسبة ايضا . تأمل «العصفورة» صدور تعليمات عليا اخرى ، برفع الحصانة عن «ابن الاكابر» للادلاء باقواله في تحقيقات القضية اياها ، والتى وقعت احداثها بمناسبة «القصر الشهير» ! . «واه يا عينى» . على حصانة «اولاد الاكابر» ! .

بالسلامة

● «العصفورة» .. علمت من مصادر موثوق بها جدا ، ان الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، مرشح لشغل منصب امين عام مجلس التعاون العربى . والعهدة على الراوى الذى يشغل منصبا هاما في احد الاجهزة .



ما مصير التقرير الذى أعده وزير الصحة السابق ؟

● بناء على طلب القيادة السياسية . اعد وزير صحة سابق ، تقريرا باسباب الخسائر والمصائب التى تتعرض لها احدى شركات الاستثمار العربية لصناعة الدواء . وكانت الشركة التى يراسها وزير صحة سابق اخر ، قد حققت خسائر جاوزت ٧٠ مليون دولار منذ ثلاث سنوات . وشهد الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، اجتماع الجمعية العمومية الاخير للشركة . وتبين سوء موقف الشركة وتدهور ادارتها . وتقرر اعادة فحص حساباتها للتحقيق في اسباب الخسائر . وتبين منها وجود ١٢ مستشارا يتقاضون الوف الجنيهات شهريا . وثار وزير الصحة السابق ، وهاجم اوضاع الشركة . وقرر الوزير الحديدى ، اجراء تغييرات شاملة في الشركة ، باعتباره ممثلا عن مصر . وفوجىء باتصال تليفونى من مسئول في مؤسسة هامة ، يطالبه بعدم المساس بحماه الذى يعمل ضمن المستشارين . وتطور الأمر بين المسئول ووزير الصحة السابق الذى رفض الضغوط والوساطات . وفوجىء وزير الصحة السابق بالقيادة السياسية تطلب منه تقريرا عن أسباب خسائر الشركة . واعد الوزير الحديدى التقرير ، وارسله الى القيادة السياسية . وما زال في انتظار الرد !!

« براڤو » .. لأول مرة

● «العصفورة» .. ترسل قبلاتها الى المهندس حازم العبد رئيس شركة مدينة نصر للاسكان ، على قيامه برد ١١ الفا و٨٢٠ جنيها الى خزينة الدولة . وكانت «العصفورة» قد طالبته مرارا ، برد المبالغ التى حصل عليها ، زيادة عن العشرين الف جنيه سنويا ، والتى حددها قرار رئيس الوزراء للمستويات العليا . وعلمت «العصفورة» ، انه ينوى رد جميع المبالغ الزائدة على دفعات . وبمناسبة بدء تطبيع العلاقات بين «العصفورة» والمهندس حازم العبد . تأمل «العصفورة» ان يتدخل للضغط على «الكابتن» ، لاعادة فروق الحوافز وفروق فروق الحوافز التى حصل عليها باثر رجعى . وكان يوسف صبرى ابوطالب محافظ القاهرة ، قد اصدر اول قرار في تاريخ جمهورية مصر العربية ، ويقضى بتعيين «الكابتن» عضوا بمجلس ادارة الشركة باثر رجعى !! .

● «العصفورة» .. رصدت جائزة مالية ضخمة من جيب «ابن الاكابر» ، لمن يصل الى حل للغز الذى احتار فيه «الواد عصفور» . وكانت «العصفورة» قد داخت في شارع قصر العينى بحثا عن شقيقها ، وعثرت عليه «ساعة العصارى» جالسا فوق ربوة من المستندات ، بجوار مبنى شهير تحت الانشاء . ولطمت «العصفورة» صدرها ، عندما فوجئت «بالواد عصفور» ، اضاع اليوم كله ، بحثا عن حل للغز محير . وفوجئت «العصفورة» باللغز بين اوراق التحقيقات التى بلغت عدة الاف . ولايزيد على انه تم اخطار احد اعضاء لجنة الانس ، أسفه اقصد لجنة البت ، بعضويته في اللجنة يوم ٧ «ابريل» عام ١٩٨٣ . كما اكتشفت «العصفورة» ، ان اللجنة شطبت اعمالها ، واغلقت الابواب ، وتقاضت الاتعاب في ١٥ «فبراير» عام ١٩٨٣ . وستتغاضى «العصفورة» عن مثل هذه الامور التى تراها عادية . وفوجئت «العصفورة» بغير العادى ، عندما لمحت توقيع العضو على محضر اللجنة المحرر في ١٥ «فبراير» عام ١٩٨٣ !!!!! . اى انه وقع على المحضر قبل إخطاره بشهرين ، بعضويته في اللجنة . وتقتبس «العصفورة» من المعلق الرياضى «ابو دم» خفيف على زيوار ، تعليقه الشهير : ايه الحلاوة دى «!!

● بمناسبة ضغط الانفاق الحكومى .. طلب المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة ، اجراء واعداد الرسومات الهندسية اللازمة لاقامة استراحة لسيادته وكافتيريا ، فوق مبنى وزارة الصناعة بحى جاردن سيتى . وتقترح «العصفورة» على الوزير ان يشترط ان يطل على نهر النيل من خلال زجاج الاستراحة !

● «العصفورة» .. نصبت عشها في ميدان الاسماعيلية بمصر الجديدة ، لرصد تحركات وتصرفات رئيس قطاع هام في احدى الشركات «البرية» الكبرى . وكانت «العصفورة» قد تلقت معلومات غريبة وبوين وقلق . واعتمد عن نشرها ، وارتأت اعداد عش مربع لها بالميدان للبحث عن الوثائق والمستندات التى تؤكد صحة المعلومات التى حصلت عليها .

«العصفورة» فى انتظار الرد يا سعادة رئيس الوزراء !

● «العصفورة» .. تضع هذه المعلومات الخطيرة امام الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، لعل وعسى ، يفعل شيئا . ويامر بسرعة حسم اوراق هذه القضية الخطيرة . كانت «العصفورة» تشاهد على شاشة التليفزيون يوم «السبت» الماضى ، الاحتفالات بدخول الغاز الطبيعى الى منطقة الزمالك . ولمحت المهندس عبدالحميد ابوبكر رئيس شركة انابيب البترول ، يشرح لرئيس الوزراء والكيميائى عبدالهادى قنديل وزير البترول ويوسف صبرى ابوطالب محافظ القاهرة ، كيفية تغليف مواسير الغاز الطبيعى بمادة «البولى ايثيلين» ، والتى يتم بها حقن المواسير عن طريق البثق الجانبى . وتقوم الحبيبات الكربونية في المادة بالانتشار في مسامات المواسير لمنع دخول العوامل الجوية . المهم ، بمجرد استماع «العصفورة» الى عبارة مادة «البولى ايثيلين» ، اسرعت بغلق التليفزيون خوفا على حياتها . واسرعت الى الطيران للشجرة المقابلة لمبنى هيئة الرقابة الادارية في مدينة نصر . وفعلت مثل حبايبنا الحلوين ، وضربت «كبسولة» على شباك احد مكاتب الرقابة ، ووضعت اجهزة التصنت على اذنيها . واستمعت الى مفاجآت خطيرة عن مادة «البولى ايثيلين» . اكتشفت «العصفورة» ، انه تم استيراد كميات ضخمة من مادة «البولى ايثيلين» من شركة «داو» الأمريكية . وبلغت قيمة الصفقات المستوردة حوالى ٤٠ مليون جنيه . وتبين من الاستخدامات الاولية للمادة ، عدم صلاحيتها وتشقق المواسير التى يتم تغطيتها بها . ونشبت مشكلة ضخمة بين شركة انابيب البترول التى تعاقدت مع شركة بتروجيت على القيام بعملية التغليف . وعقد اجتماع موسع بين رئيسى الشركتين . وانتهيا الى عدم استخدام هذه المادة واعادة طرحها للبيع في السوق الداخلى . كما اعد الكيميائى محمود رشدى الذى يعمل بشركة انابيب البترول ، تقريرا مطولا اثبت فيه ان منتج شركة «داو» مرفوض نهائيا ، وغير صالح للاستخدام في عملية البثق الجانبى لتغطية وتغليف المواسير . واسرع المسئولون في شركتى بتروجيت وانابيب البترول ، كما يتردد ، الى تركيب ودفن المواسير المغطاة بالمادة . كما اسرعوا الى استخدام الكميات الباقية من مادة «البولى ايثيلين» في تغليف مواسير اخرى . واستيراد كميات جديدة من نفس شركة «داو» الامريكية . واسرعت وقتها هيئة الرقابة الادارية الى ابلاغ الكيميائى عبدالهادى قنديل وزير البترول بهذه الوقائع الخطيرة . وامر بسرعة التحقيق . وتشكلت لجنة موسعة برئاسة الدكتور السلاني رئيس قسم البترول بجامعة القاهرة . وانتهت اللجنة الى ضرورة اتخاذ اجراءات معالجة المواسير التى لم يتم تركيبها وظهرت بها تشققات . كما اكدت اللجنة عدم امكانية معالجة المواسير التى تم تركيبها . وتبين ان معالجتها في حاجة الى ملايين الدولارات . وبالمناسبة ، من يريد الاستفسار عن هذه الوقائع ، يتصل بالمهندس محمد على عيد ، واحدى مديرات العموم بشركة بتروجيت . ويهم «العصفورة» ، ان تطرح عدة تساؤلات هامة منها ، هل تم تنفيذ توصيات اللجنة ؟ ولن تجيب «العصفورة» على السؤال حاليا كما تتساءل «العصفورة» . هل يعلم الدكتور عاطف صدقى بهذه الوقائع ؟ . والاجابة طبعا : منو يا شارل نو . وما الذى فعله وزير البترول تجاه الموظفين الذين استوردوا هذه المادة رغم صرخات الكيميائى محمود رشدى ؟! . وهل تمت ترقيته بعد ان امر الوزير بوقفهم عن العمل ؟! . ولماذا لم يتم الاستيراد من شركة هوكست الالمانية المتخصصة في انتاج هذه المادة ؟! . وبالمناسبة ، تؤكد «العصفورة» ان الاجابة على هذا السؤال هى ، انه كان بالشركة الالمانية ٥٠٠ طن فقط من مادة «البولى ايثيلين» وقت الطلب ! . كما تتساءل «العصفورة» عن اسباب عدم طرح المادة الامريكية للبيع ؟! . وهل قرروا استخدامها خوفا من كشف المستور ؟! . وما هى تكاليف الحل التى ستتحملها الخزانة العامة المثقلة بالديون والاعباء ؟! . وبالمناسبة ، تحتفظ «العصفورة» بمعلومات اكثر خطورة ، وستنشرها فور تلقيها الإجابة على اسئلتها ! .

● احد محافظى الوجه البحرى .. تلقى التهانى طوال الاسبوع الماضى ، بمناسبة تردد اسمه لتولى وزارة هامة . وكانت الانظار قد اتجهت اليه فور الازمة التى تفجرت عقب المهزلة البرلمانية التى شهدها مجلس الشعب مؤخرا .

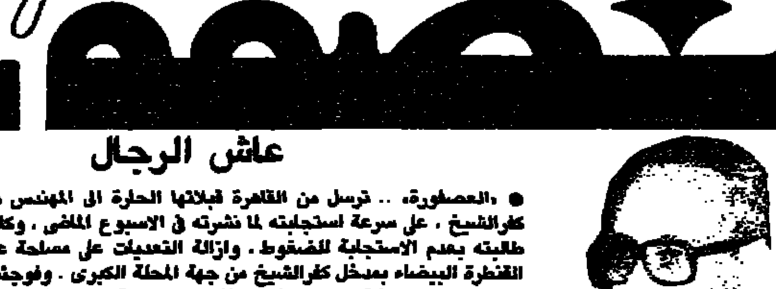
عاطف صدقى

رجال فى الحزب الوطنى

● جبهة قوية داخل الحزب الوطنى .. تستنكر بشدة المهزلة البرلمانية التى شهدتها جلسات مجلس الشعب في الأسبوع الماضى . كما ينفى الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ، وجود اى صلة بينه وبين هذه المهزلة .

الحكاية إيه بمكتب الأسمنت

● حكاية البصاصين بمكتب بيع الإسمنت المصرى .. تقدم اليهم «العصفورة» بالتهنئة على المكافآت التى حصلوا عليها بمناسبة نجاحهم في المهمة التى تفرغوا لها . ومنها تلفيق الروايات والحكايات للتقرب من السلطان على حساب زملائهم «الغلابة» . وبالمناسبة وافق السلطان ، على قيام كبير البصاصين بشراء هدايا بعشرة الاف جنيه للشخصيات الهامة جدا والسرية في الجهات المسئولة . كما خصص السلطان سيارة بسائق لتحركات لحد المديرين وتم تعيين «ابن بصاصة» كبرى مديرا باحد الفروع رغم عودته من اجازة بدون مرتب بالخارج وحصل بصاص اخر بفخر بامجاده على ٤٠٠ جنيه مكافأة . المهم ، تتساءل «العصفورة» عن مصير القضية رقم ٤ / ٨٩ اموال عامة عليا التى احيلت الى نيابة شمال القاهرة . ويقولون احالتها الى نيابة حلوان . وكانت الرقابة الادارية قد اكتشفت قيام مسئول كبير بالمكتب وتسعة من كبار الموظفين بالاستيلاء على ٣٥٠ الف جنيه تحت مسميات وهمية عن عمليات انشائية لم تتم . وتسأل «العصفورة» سرعة الانتهاء من التحقيقات في نيابة شمال القاهرة .



عاش الرجال

نبيل حلاوة

● «العصفورة» .. ترسل من القاهرة قبلاتها الحارة الى المهندس نبيل حلاوة محافظ كفرالشيخ ، على سرعة استجابته لما نشرته في الاسبوع الماضى . وكانت «العصفورة» قد طالبته بعدم الاستجابة للضغوط ، وازالة التعديات على مصلحة عشرة افدنة بمنطقة القنطرة البيضاء بمدخل كفرالشيخ من جهة المحلة الكبرى . وفوجئت «العصفورة» فور صدور عدد يوم «الخميس» الماضى ، بالمهندس حلاوة يسرع بازالة التعديات عن الارض المغتصبة ، التى اقيمت فوقها بعض المبانى ومحطة بنزين ، وتتمنى «العصفورة» ، ان ترسل له قبلات اخرى ، اذا ازال التعديات على شاطىء النيل بدسوق .

آخر من يعلم :

● احد اعضاء لجنة البت في مشروع هام .. اصيب بانهيار فور مواجهته بالاجراءات التى اتخذتها اللجنة من وراء ظهره . همس عضو اللجنة فور استرداده الوعى ، بان اللجنة لاتزيد عن تمثيلية من تأليف واخراج «ابن الاكابر» . كما اكد انه كان سيسرع بابلاغ الجهات المختصة ، لو علم بالاجراءات التى تمت من وراء ظهره ! .

« الواد عصفور » مريض بالمطبخ

● وحياة راس جدى المرحوم «عصفور الكبير» .. حدثت هذه الواقعة . كانت «العصفورة» تتسلى ساعة العصارى في الاطلاع على اوراق المشروع اياه بتاع «ابن الاكابر» . وفوجئت «العصفورة» بشقيقها «الواد عصفور» في حالة اغماء ويعانى من حالة مرضية . واسرعت «العصفورة» بادخاله المطبخ ، ثم وضعته في الغسالة «الفول اوتوماتيك» للشفاء من امراضه . وكانت «العصفورة» قد اكتشفت في اوراق المشروع اياه ، ان المطبخ والغسالة ، من ضمن الاجهزة الطبية ! .

انا .. وبعدى «السيفون»

● احد الدكاترة المهندسين ، والذى بنى احد قصور مصر انقلب الى اقتصادى بارع ، وبدا يتحدث عن نواح اقتصادية غاية في التعقيد كما استمعت اليه «العصفورة» ، يؤكد في احدى جلساته الخاصة ، انه يجيد بناء القصور والابراج فقط ولايدرى شيئا عن هندسة المستشفيات ، ويجيد فقط تصميم دورات مياه المستشفيات ، حيث تضيع بداخلها معالم الحقيقة بعد شد «السيفون» . كما اكد ان مشكلته الوحيدة هى ازمة للصرف الصحى في مصر بسبب كثرة شد «السيفون» ! . وبالمناسبة ، اكتشف حضرته مؤخرا ان «ابن الاكابر» يتستر خلفه ويدفعه الى مصير مظلم !

«العصفورة» غير مسئولة !

● في «يوم الوفاء» .. الذى اقيم في نادى الشرطة يوم «الخميس» الموافق ١٦ «فبراير» .. استمعت «العصفورة» الى الحوار التالى :

اللواء السابق : عاوزين من سيادتكم تحسين اوضاعنا المالية !! .

زكى بدر : انا اسمى ايه ؟

اللواء السابق : (صمت) .

زكى بدر : انا اسمى ايه ياجدع ؟

اللواء السابق : سيادتكم اللواء زكى بدر .

زكى بدر : بشتغل ايه ؟ ..

اللواء السابق : طبعا سيادتكم وزير الداخلية .

زكى بدر : يعنى ما سميش امال عثمان ، ولا وزير شئون اجتماعية .

ويتدخل في الحوار لواء شرطة سابق ، عمل رئيسا له في مباحث التموين قائلا : ما يقدمه النادى من اعانة بعد المعاش ، اقل من اى نقابة مهنية . ومعاش اللواء في الشرطة اصبح اقل من معاش «الصول» .

زكى بدر : ماطلعتش «صول» ليه علشان تاخذ معاش زيه .

وينفعل «اللواء السابق» ، وينفعل زكى بدر طالبا من مدير مكتبه اسم اللواء وملفه وسبب تركه للخدمة !! . ويسمع لواءات الشرطة السابقون ، فصلا من القاموس الادبى رفيع المستوى لوزير الداخلية . ويطالب فيه الوزير بالتنازل عما ياخذونه من وديعة صندوق تحسين خدمات الشرطة ، والتى تبلغ ١١ مليون جنيه . ويوجه اللواء زكى بدر انذارا الى اللواءات السابقين بمعاملتهم حسب اسلوبه الخاص ، اذا استمروا في توجيه انتقاداتهم له . وينتهى يوم «الوفاء» ، ويعود الجميع الى منازلهم يلعنون الزمن الذى اصبح فيه «يوم الوفاء» .. يوما «للنكران والغدر» .

محافظة الإسكندرية .. تشهد حاليا لعبة الكراسى الموسيقية بين اللواءات الذين ستتم احالتهم لول الشهر القادم الى المعاش من جهاز الشرطة . يجرى الصراع حول منصب رئيس حى الجمرك ، الذى ستتم احالته الى المعاش لبلوغه الستين . من بين المرشحين للمنصب ، مدير ادارة مرور الاسكندرية الحالى ، ومدير إدارة الدفاع المدنى ، ونائب قائد حرس الجامعة الأسبق ، ورئيس حى المنتزة الذى يتشاءم من الحى الذى رأسه ٤ سنوات . كما يجرى عميد شرطة اشتهر بانه متخصص في «الجمبرى الجامبو» اتصالاته على كل المستويات ، لشغل منصب مدير إدارة العلاقات العامة بمحافظة الاسكندرية . وكان مديرها السابق قد احيل الى المعاش منذ عدة شهور . وبالمناسبة ، تشتهر الاسكندرية بانها محافظة المناصب الخالية . ويوجد منصب السكرتير العام للمحافظة منذ اكثر من عام . وهناك نائبا المحافظ اللذان صدر قرار بوظائفهما ضمن الهيكل الإدارى لمحافظة الاسكندرية ، ورفض رئيس مجلس الوزراء تعيين واحد منهم رشحه المحافظ . وطلب رئيس الوزراء ، ترشيح الاثنين معا ليصدر بهما قرار واحد . ومازال البحث جاريا عن نائب ثان للمحافظ .

نبضات

ولاخيرا انسحبت قوات روسيا من افغانستان ، وهكذا ينتصر الحق على القوة . وتكاد تكون الصورة مطابقة تماما لانسحاب امريكا من فيتنام .

فالامر في الحالتين يتعلق بدولتين عملاقتين ، تملك كل منهما جميع الوسائل والاسلحة التقليدية والمتطورة ، ولديها قوات عالية التدريب وقادة مهرة واعداد هائلة من الجنود .

وكل منهما يطمع في السيطرة على العالم ، وكل منهما يحرص على سمعته وهيبته ، بحيث كان الاستعداد بكل ما يلزم من انفاق وتضحيات ودماء لتفادى الهزيمة وعودة الجنود الى ارض الوطن بخفى حنين .

في الحالتين ، الحقت الهزيمة المروعة بدولة عظمى . ففى حرب فيتنام تابع العالم اجمع تحريك الجنرال جياب لقواته لتخوض المعارك وتتصدى للقوات الامريكية الضربات القاضية الفنية . وكان جياب المايسترو الذى يقود فرقته الموسيقية ليقدم اشهر سيمفونية حرب في التاريخ البشرى . والغريب انه كرر مع امريكا نفس اسلوبه في حرب فيتنام مع فرنسا والتى انتهت بمعركة ديان بيان فو ، الشهيرة .

ولقد انتهى الامر بامريكا العملاقة الى الركوع امام قوات فيتنام الشمالية لكى تسمح لامريكا بالانسحاب غير المهين واخلاء المواقع عن الجرحى .

نفس الشىء قد واجه روسيا في افغانستان وكانت يد الروس طليقة ، فكانت تضرب بكل ما تملك من قسوة ومن عنف ، ففى روسيا لا يوجد راى عام ولا صحافة ولا برلمان يعارض القيادة السياسية ، ويحد من سلطاتها كما هو الحال في امريكا . حاولت روسيا ان تجرب حرب الترويع والإبادة الجماعية لسكان بعض المناطق .

المحاربون في افغانستان هم من البدو ومن سكان الجبال البسطاء . لم تكن لديهم الخبرة القتالية العالية التى يتمتع بها محاربو فيتنام ، ولم تكن لديهم سهولة الامداد العسكرى من الخارج . فحدود فيتنام الشمالية تتلاحم دولا صديقة يهمها هزيمة امريكا . اما افغانستان ، فالامر مختلف بعض الشىء ، وكان مجاهدو افغانستان يمرون بكثير من الاوقات الحرجة التى تنقصهم فيها الموارد ، والعدد والامكانيات .

العبرة والدرس المستخلص يبلغ الخطورة والاهمية ، فكلتا الحربين تمثلان علامة تاريخية تتضمن ابرازا لمعان راسخة ، ولكنها لم تكن واضحة .

هذا المعنى يتلخص في عبارة واحدة ، هى ان الشعوب لا تهزم من خارجها ، وان الحق فوق القوة طالما كان له صاحب وكان له مدافع .

الانسان لا يهزم الا من داخله ، والشعوب من باب اولى لا تقهر الا من قلبها ومن احشائها .

فلو ان الياس لم يتسرب الى القلوب ، ولو ان الضعف لم يجد طريقه الى النفوس ، لظلت الارادة صامدة ، والارادة الصامدة تنتصر دائما ، وخصوصا اذا كانت تستند الى الحق ، وذلك مهما كانت قوة المعتدى ، ومهما كانت امكانياته ومهما كان بطشه .

هذا الدرس موجه الى كل الشعوب بغير استثناء ، فمن يصر على حقه يحصل عليه في مواجهة اى معتد واى جبار واى طاغية .

فالتاريخ يؤكد انه لولا الضعفاء والمتخاذلون لما كان الطغاة ولا الجبابرة .

د . نعمان جمعة

رأي حر

خواطر.. وأسئلة ...؟!

بقلم : أحمد أبوالفتح

●● نعم هذه خواطر وأسئلة لاتجد جوابا ..؟

●● هل المنصب السياسي يعفي صاحبه من مسئولية الضمير الانساني ...؟!

●● هذا السؤال ومشتقاته كثيرا ما يطاردني فيطرد النوم عني.

●● هل صاحب المنصب عندما يامر بالاعتقال لمجرد الاشتباه لا يفكر في عواقب هذا على المقبوض عليه واسرته وهل لايتحرك لديه الضمير الانساني فيسال نفسه هل ظلمت أم لم اظلم وهل عندما ينظر الى اولاده ويستجيب لطلباتهم لا يفكر بأن المقبوض عليهم لهم اهل يبكون ليلا ونهارا ؟

●● هل آلام الناس لا تحرك الضمير الانساني عند صاحب السلطة ؟

الـــولاء ..؟

●● اذهب الى الفراش واستعيذ بالله فاذا بذكر الله يطلق السؤال من عقاله إذ اكون مثلا قد شاهدت في التليفزيون صفوف رجال الحكومة وكبار المسئولين وقد احتشدوا في المطار لتوديع او استقبال رئيس الدولة.

●● ويلح السؤال طالبا الاجابة هل هؤلاء احتشدوا عن مشاعر صادقة ام عن تقليد تم ابتداعه في الدول المتخلفة ؟

●● التوديع والاستقبال لن يزيد الرئيس شيئا فلماذا استنفاد الوقت والجهد كلما سافر الرئيس او عاد ؟

●● ولماذا تتجه المشاعر لدى هذا الرهط الى أعلى مع ان الرئيس والحمد لله يتمتع بأتم صحة ويحتل اعظم مركز ؟

●● هل من المعقول الا يحرك الضمير الانساني عند اى مسئول من اصحاب السلطة مسئولية الحكم والحكومة عن الملايين الذين يبكون الحرمان من اموالهم التي اودعوها شركات تلقي الاموال.

●● ان المشاهد لمراسم التوديع والاستقبال للرئيس يلاحظ مدى البهجة على وجوه المصطفين ولا اسأل ان كانت البهجة صادقة. فمنذ سنة ١٩٥٢ اختلطت الامور بالنسبة لمن يراس الحكم بحيث يصعب التمييز بين المظاهر ايهما الصادق وايهما المفتعل.

●● والسؤال يسأل هل هذه البهجة باللقاء والاحتفالات وتكريم الزوار المتدفقين على مصر لا تترك مجالا للمسئولين لان ينشغل ضميرهم بملايين المنكوبين ؟

●● هل لايوجد بينهم ولو مسئول واحد يثور ضميره فيقول ان هذه الملايين قد ضاعت اموالهم بسبب تصريح الحكومة لمن تحقق النيابة معهم بانشاء شركات لتلقي الاموال والدعايات الضخمة المدفوعة من دم المصريين للصحف الحكومية وتليفزيونها ؟

●● وهكذا يطير النوم ويعود السؤال هل هؤلاء المسئولون قد نام ضميرهم مع انهم لولا عمل ملايين المصريين ودفعهم الضرائب ما وجدوا ما يقبضون به رواتبهم.

والقـراءة ليـلا ...؟!

●● منذ سنين امتنعت عن القراءة ليلا للكتب التي تروي صور التعذيب الوحشي التي تعرض لها عشرات الآف المصريين اثناء حكم الدكتاتورية السوداء. إذ ارقني كتاب البوابة السوداء للاستاذ احمد رائف.

●● نسيت هذا القرار وقرأت عن كتابه الجديد ذات ليلة وانا اطالع جريدة الوفد.

●● ورحت في دوامة الاسئلة وكيف يمكن لمصريين ان يرتكبوا هذه الوحشية ضد اخوان لهم في الوطن .. وتذكرت أعز اخواني احمد على الضبع ابن عمي وصديق العمر حسني سلمان والاخ العزيز محمد راتب وغيرهم ممن لاقوا اهوال التعذيب الوحشي وخرجوا من المعتقلات مرضى القلب ولم يطل بهم الاجل.

●● وتذكرت روايات لايمكن تصديقها لولا الثقة الكاملة فيمن روتها فهي السيدة الكريمة اخت الشهيد سيد قطب وتذكرت اصدق رجل عرفته وهو الاستاذ حسن الهضيبي وما اصابه وتذكرت القصص التي سمعتها من اعز من عرفت المرحوم حسن العشماوي عن الشهيد صلاح شادي وبطولاته واخر مقال ودع به الدنيا هذا الذي لم تنتزع عشرون عاما من الاعتقال والتعذيب ذرة من ايمانه.

●● وتذكرت ما حدث من احط الجرائم ضد عائلة الفقي التي تنفق السيدتان الكريمتان وقد نشرت جريدة الجمهورية عن انفاقهما اكثر من مليون جنيه على الاعمال الخيرية وخدمة الانسانية.

●● هل يساوي اى منصب ارتكاب هذه الجرائم او تبرير ارتكابها او الدفاع عن ارتكابها ..؟

●● اسئلة مؤرقة ...!!

والدكتور المبتسم ...؟!

●● وارتسمت امامي في سواد الليل ابتسامة الدكتور محمود عيسوي الذي توفي منذ اسابيع وانا بعيد عن مصر.

●● مصر بلد الخير بدليل انها انجبت هذا الانسان الذي كانت ابتسامته كفيلة بأن تبعث الطمأنينة في النفوس الهلعة.

●● طبيب اطفال .. احب الاطفال فانتقل بعواطفه نحو الاطفال الى الام المرتعبة والى الاب الحزين .. يبتسم ويشجع ويعالج ولا يخرج الاهل الا وقد انارت ابتسامته قلوبهم.

●● عقب عودتي الى مصر سنة ١٩٧٤ بعد غياب استمر اكثر من ٢٠ عاما دعاني الى منزله ولم يكن لي شرف معرفته من قبل وكرمني بدعوة اعز الناس الى ومرت الايام وكنت القابله في مدينة فليد حيث كان يحضر احفادي واطفال اخرون .. يتركنا ويجري حولهم يرفعهم بين يديه .. كنت اتصور انه من باب التدليل يرفعهم ليقبلهم ولكن تبينت انه يفحصهم دون ان يشعر الاهل بذلك .. ثم يلاعبهم ويجري معهم خلف الكرة .. ويضحك وكأنه واحد منهم.

●● وكانت لابتسامته وعواطفه الفياضة قوة نقل العدوى فالسيدة الفاضلة قرينته وابنتاه وزوجا البنتين حتى الطفل الصغير لشرف يلاقيك وانت الغريب بالفرحة.

●● انها اسرة فريدة زمان امتلأ بالحقد .. اسرة لا تعرف الا المشاعر النبيلة تحيط كل من يتواجد معها بجو من بساطة المحبة الصادقة.

●● واني اتصور الدكتور محمود عيسوي مبتسما وقت ان فارقت روحه البدن .. فهي في رحاب الرحمن الرحيم الذي زرع في قلبه حب الاطفال احباب الله.

رجـل يحب مصـر ..؟!

●● والحب بالحب يذكر فالعقل عندما ينطلق ينتقل من امر الى اخر في تسلسل لايعرف سره الا الله.

●● الامير طلال بن عبدالعزيز يحب مصر .. يحبها بصدق فهو وان كنت لم اقابله الا مرتين الا اني اعرف الكثير عن مشاعره بالنسبة لمصر فهو الى جوار مساهماته الخفية في كثير من المشروعات الانسانية لكليات الطب في مصر يحب فعلا مصر.

●● والحقيقة ان الاسرة السعودية قد ارضعها الملك عبدالعزيز حب مصر وكان لي صديق سعودي ارتفعت صداقته الى مرتبة الاخوة هو من مصر منذ الدراسة الابتدائية الى ان نال معي ليسانس الحقوق.

●● كان عبدالرحمن البسام يحب مصر وكأنه مصري ويعتز بها. إذ اختار شريكة حياته من اسرة مصرية من اشد الاسر وطنية ودفاعا عن القضايا الوطنية ورغم كل المناصب التي تقلدها اتخذ مصر منزلا له ولاسرته يعود اليها في اجازاته وتعلم اولاده وبنته في مصر وهم جميعا يحملون لمصر كل الحب والاعزاز.

● المهم ان اخي عبدالرحمن البسام كان يحدثني عن حب الملك عبدالعزيز لمصر اذ كان يقول لاسرته وانجاله : مصر وطن لنا جميعا نحبها وتحبنا نقف معها وتقف معنا.

●● الامير طلال اجرت جريدة الاهرام معه حديثا تعرض فيه للحديث عما يسميه واحد يدعي كتابة التاريخ بالوثائق .. وناقش امر هذه الوثائق فحذف المسئولون عن النشر بالاهرام هذه المناقشة مع انها لم تاخذ الا الطابع العلمي اذ ليس من طباع الامير طلال ان يخوض في مناقشات منفعلة فهو اكبر من ذلك.

●● يبرر الاهرام عدم النشر بأن السؤال لم يوجهه من اجرى الحديث مع الامير ولكن حتى لو صح التبرير اليس من باب احترام حرية الرأي ان تفسح الجريدة صدرها لرأي ابداه رجل عرف طوال حياته بالحب الصادق لمصر ؟

والوثـــائــق ..؟!

●● ويشاء الله ان يصدر في نفس الوقت الذي امتنع فيه المسئولون في جريدة الاهرام عن نشر رأي الامير والذي فسره الناس بأنه لم ينشر لان المسئولين ارادوا مجاملة من يدعي كتابة التاريخ مسخرا ما يسميه (الوثائق) لخدمة ارائه .. يصدر الاهرام الاقتصادي الذي يصدر عن دار الاهرام وفيه على اربع صفحات تبدأ من صفحة ٧٤ في العدد الصادر يوم ١٣ فبراير الحالي مناقشة قانونية لاستغلال اسرار الدولة دون اذن منها.

●● كاتب المقال هو الدكتور احمد عامر وهو كما قلت مقال طويل اكتفي منه بالاسطر الاولى :

●● يستهل الاستاذ الكاتب مقاله قائلا: وسألت نفسي وانا اتابع (سنوات الغليان) التي تستند الى وثائق بخط الرئيس الراحل جمال عبدالناصر ... من المسئول عن صيانة اسرار هذا البلد الامين وحمايتها بسياج منيع يقيها شر الهتك والافتضاح ؟ ان هذه الواقعة لاتقف عند حد اختراق وثائق مؤسسة الرئاسة في وطني وتمر هكذا دون مساءلة ولكنها تتعدى مسألة اسرار دولة تفضح الى مسألة قانون - في عصر سيادة القانون - يضرب به عرض الحائط ولايجد من يحرك المسئولية ليضمن احترام القانون.

●● ويسأل الدكتور احمد عامر لماذا لم تحقق اية جهة في امر هذه الاسرار مع ان القانون الذي يجرم الاستيلاء على (الوثائق) واستغلالها قد صدر سنة ١٩٥٤ اثناء حكم عبدالناصر ؟

●● هل هناك حقيقة سيادة للقانون ...؟!

كيف ضاعت أموال الريان في قبرص

٧٧ ألف سهم قيمتها ٤٠ مليون دولار سرقها إيرانيان وسوري بمساعدة موظفين مصريين في بنك فيصل

رسالة قبرص
يكتبها وجدي زين الدين

تنشر «الوفد» اليوم التفاصيل الكاملة، حول الاستيلاء على بنك فيصل الاسلامي بقبرص، وضياع اموال اسهم الريان والتي تقدر بنحو ٤٠ مليون دولار، وضياع اموال جميع المودعين المصريين والعرب. عاشت «الوفد» اسبوعا كاملا بجمهورية قبرص الشمالية التركية، اطلعت خلاله على الحقائق الكاملة، والتقت بالمسئولين القبارصة، وعلى رأسهم رؤوف دينكتاش رئيس القطاع التركي بشمال قبرص، وحقي اتون رئيس البرلمان، وكنعان اتاكول وزير الخارجية. وانتقلت «الوفد» من مدينة الى اخرى للبحث عن الحقيقة الكاملة لضياع اموال المصريين، ابتداء من «لفكوشا» الى جيرنا وفاماجوستا وغيرها. اكدت جميع الادلة والبراهين، ان هناك ما يشبه القرصنة الدولية للاستيلاء على اموال المصريين واسهم الريان. كما اكدت الادلة، تورط حكومة قبرص التركية في ضياع البنك، وتدخلها في احكام القضاء، على الرغم من ان المسئولين القبارصة، يؤكدون انهم لم يتدخلوا في شيء، وان الامر متروك للقضاء. وعلمت «الوفد» ان حكومة قبرص التركية، تلعب بهذه القضية في محاولة منها، للضغط على مصر للاعتراف بها، المعروف ان قبرص التركية، غير معترف بدولتها، الا من تركيا الوصي الشرعي عليها.



● صورة المستند المزور الذي تم تقديمه الى مصلحة الشركات لنقل اسهم الريان.

في تمام الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الاحد الماضي، ١٩ فبراير ١٩٨٩، طارت بنا الطائرة الى مدينة «اسطنبول» العاصمة التاريخية لتركيا، ومنها الى مدينة «لفكوشا» عاصمة قبرص الشمالية، لمتابعة تطورات الاستيلاء على اسهم «الريان» ببنك فيصل الاسلامي بقبرص.

وكان وفد من الاتحاد الاسلامي للدعوة والاعلام، قد توجه الى قبرص الشمالية، لاجراء مباحثات مع المسئولين القبارصة، حول وقائع الاستيلاء على اموال الريان، والتي تقدر بحوالي ٤٠ مليون دولار. وطالب وفد الاتحاد بتحريك الدعوى الجنائية، ضد عبدالله كوهجي ونجيب سليمان كوهجي التاجرين الايرانيين، والسوري ربيع قباني، وجميع من ساندهم في الاستيلاء على البنك.

واليوم تنفرد «الوفد» بالتفاصيل الكاملة، عن البنك بعد ان التقت بجميع اطراف القضية، ابتداء من اعضاء الاتحاد، والمسئولين القبارصة وعلى رأسهم رؤوف دنكتاش رئيس الجمهورية، ونهاية بالطرف المسئول عن البنك.

تفاصيل بنك فيصل الكاملـــة

في البداية اكد اعضاء الاتحاد العالمي الاسلامي، برئاسة ياسر فرحات الامين العام المساعد، ان البنك انشيء ليكون نموذجا للبنك الاسلامي، ومركزا عمليا للتدريب على الصيرفة الاسلامية، ونشأ باسم بنك قبرص الاسلامي. وعند زيارة سمو الامير محمد الفيصل للمعهد الدولي للبنوك والاقتصاد الاسلامي بقبرص، استجاب لرغبة المساهمين باضافة اسم فيصل الى البنك، واصبح مسجلا باسم بنك فيصل الاسلامي بقبرص. واعتذر الامير الفيصل عن رئاسة البنك، وتولى الدكتور احمد النجار رئاسته. وسار البنك بخطوات موفقة، فجذب انظار المهتمين بقضايا التنمية، واستلفت نظر تورجوت اوزال رئيس وزراء تركيا. ومسئولين عديدين من اقطار العالم المختلفة. وبدأ مركز التدريب بالبنك في تلقي رغبات بدء عمليات التدريب فيه من بعض الدول كباكستان والسودان ومصر. واتجه البنك منذ ٣ سنوات الى رفع راس المال الى مليوني دولار. وابدت عناصر جديدة الرغبة في شراء الاسهم، وكان من بينها مؤسسة فيصل التركية، وشركة الريان للاستثمار وتوظيف الاموال، وبعض الافراد ومنهم ربيع قباني «سوري»، وعبدالله ونجيب كوهجي من اصل ايراني ويحملان جوازي سفر بحريني. وبدأت تطفو على وجه عمليات الادارة بالبنك محاولات للسيطرة على مقدراته، لتحويل المسار النموذجي الذي يسير فيه. اكد الدكتور احمد النجار ان تطويق هذه المحاولات، دفعه لان يقترح مكافأة للعاملين في تأسيس البنك، حوالي ٤٠٠ الف دولار، تدفع بعد مضي ٦ سنوات، وعندما تسمح الارباح بعمل مخصص لذلك، مما ادى الى بطء سرعة محاولات السيطرة على مقدرات البنك. وانسحبت مؤسسة فيصل التركية، واحتجت على نوعية بعض المساهمين الجدد واشترى اسهمها بعض البحرانيين.

قباني يثير القلاقل

بدأ التاجر السوري ربيع قباني، في اثارة مناوشات وعداوات للعاملين المؤسسين بالبنك، مدعيا انهم لا يستحقون المكافأة. وقال الدكتور النجار ان ربيع كان ينتهز فرصة غيابه، ليثير الصراعات بين اعضاء مجلس الادارة حتى انتهى الامر بهم الى تقديم استقالاتهم. كما تقرر الغاء القيود الموضوعة على التصرف في الاسهم، بضرورة عرضها اولا على الاعضاء ثم المساهمين. وفي ١٤ و١٥ سبتمبر الماضي، بدأ عبدالله ونجيب كوهجي، يكرران الرغبة في التخلص من اسلوب ربيع قباني، الذي يتنافى مع اخلاقيات البنوك الاسلامية والانزعاج الذي يسببه. واكد الدكتور احمد النجار، انه كلف الدكتور محمود نور لوضع تنظيم للبنك، وعندما غادر قبرص في ٢٩ سبتمبر الماضي، اخطره ابو زيد مكاوي المدير التنفيذي للبنك، ان ربيع قباني، تقدم بورقة تفيد توكيله ببيع اسهم الريان. وكانت الورقة غير موثقة .. وتم انتخاب نائب لرئيس مجلس الادارة في ضوء وعود بالقيام بتحويل ملايين الدولارات لقبرص، لمصلحة البنك والمنطقة التي يعمل فيها. واكد الدكتور النجار انه اعترض على ورقة توكيل الريان للتاجر السوري، واوضح لنائب رئيس مجلس الادارة، عدم صحة البيع او جوازه، الا بامر من جهة مسئولة في مصر، باعتبارها شركة مصرية، وعليها قيود ومشاكل. وصمم نائب رئيس المجلس على شراء الاسهم بموجب هذه الورقة المعيبة، وتم تحويل اسهم الريان له وللقريبه على مسئوليته.

كيفية الاستيلاء على بنك فيصل بقبرص

والتقت «الوفد» مع حسين صلاح المكلف باعمال مدير بنك فيصل الاسلامي بقبرص، وهو مصري معين من قبل الدكتور احمد النجار، اكد حسين صلاح انه كلف بالعمل في ٢٨ سبتمبر ١٩٨٨، بعد استقالة القائمين بادارة البنك وهم احمد قرمط وعرفات الخطيب وابو زيد مكاوي .. ودار الحوار التالي:

● كيف استولى التاجران الايرانيان والسوري على البنك ؟!

- عندما تسلمت العمل بالبنك كمدير، كان يعاونني عماد المحلاوي، وهو ذو خبرة كبيرة في الاعمال المصرفية وبدأنا تسيير العمل لحين الانتهاء من تنظيم الهيكل الفعلي للبنك، حيث كان يسوده نوع من الفوضى، وكان الدكتور محمود نور عميد تجارة الازهر مكلفا بازالة هذه الفوضى، وتسهيل عملية العملاء، وبعد اسبوع واحد حضر عبدالله كوهجي التاجر الايراني وهو احد المشترين لبعض الاسهم، وعقد معي اجتماعا واعلن انه سيتولى ادارة البنك وان الدكتور النجار ليس من شأنه ان يعترض، وهددني وعمد بالفصل لو تم الاتصال بالدكتور النجار. وعين كوهجي ٣ موظفين منهم للاسف مصريان احدهما يدعى محمد فريد جمال الدين، كان يدبر مع كوهجي، كيفية الاستيلاء على البنك ويتوجه معه يوميا الى سجل الشركات القبرصي، لنقل اسهم الريان .. ولو كان هذا الرجل المصري قد افهمني لكننا اتخذنا الاجراءات بمنع نقل الاسهم. ومحمد فريد هو احد اقارب الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة، وكان يوهم التاجر الايراني بأنه سينهي المشكلة في مصر، بمساعدة كبار الشخصيات المصرية. وقال حسين صلاح انه نقل وابلغ قنصل مصر في قبرص اليونانية وهو على هذا الكلام حرفيا الى الدكتور احمد النجار.

● صورة للتوكيل الذي زوره ربيع قباني التاجر السوري لبيع اسهم الريان ببنك فيصل الاسلامي في قبرص.

خليفة، فابلغ بدوره الدكتور عبدالاحد جمال الدين، فاتصل بالسفير المصري بنيقوسيا، فنفى بشدة قرابته لمحمد فريد.

اما الشخص الاخر فيدعى جمال غيث وهو موظف وشارك كوهجي في المزيد من العمليات التمهيدية للاستيلاء على البنك.

ويواصل حسين صلاح حديثه قائلا :

- عندما طلبت هيئة سوق المال في مصر، تقديم المراكز المالية، اتصل بي الدكتور النجار وطالبني باخطار لتقديمه لهيئة سوق المال بقيمة اسهم الريان في ١٤ نوفمبر ١٩٨٨. قمت بتجهيز قائمة الاسهم، لتقديمها للهيئة لكنني فوجئت بالشخصين المصريين، يتصلان بالكوهجي فقال كيف تفعل هذا وهذه الاسهم ملكي، وقد نبهت عليك بعدم الاتصال بالدكتور النجار، وتطاول عليّ وعلى مصر بالفاظ يعاقب عليها القانون واوقفني عن العمل، وطردني فاتصلت بالدكتور النجار، فطالبني بعدم مغادرة قبرص. وقمت بالاتصال بقنصل مصر في الجانب اليوناني فاعد رسالة وارسلها الى الدكتور محمد فتح النور، رئيس هيئة سوق المال، وارفقت مع الرسالة قيمة اسهم الريان والتي قدرت في هذا الحين بحوالي ٤٠ مليون دولار. وقمنا برفع دعوى قضائية وطلب المحامي حضور الدكتور النجار وقبل مجيئه اوفد الى قبرص مصطفى شكري مدير احد البنوك، ليتحرى صدق كلامي، فوجد الصورة كما رويتها، وان الاشخاص دبروا محاولاتهم للاستيلاء على البنك. ولم يمتثل الايرانيان اللذان يحملان جوازي سفر بحرينيين والسوري لقرار البوليس القبرصي، بطردهم من مكتب الدكتور النجار، واستولوا على جميع مستندات البنك تحت تهديد الاسلحة. وقاموا بطرد جميع المصريين العاملين بالبنك. ثم رفع قضية مدنية ضدهم وفي جلسة ٢١ نوفمبر ١٩٨٨، طالبت المحكمة القبرصية، بتولي المصريين ادارة البنك، وصدر قرار بتولي عماد المحلاوي هذه الادارة. وفوجيء بفتح جميع خزائن البنك، والاستيلاء على اموال عديدة منها. وتم تشكيل لجنة من البنك المركزي القبرصي للاشراف على ادارة البنك. وكان محافظ البنك المركزي غائبا، فتولى نائبه «سليمان علي» الاشراف على البنك في ديسمبر الماضي. وبحكم تردد وخوف عماد المحلاوي، بدأ سليمان علي نائب محافظ البنك المركزي القبرصي، يفرض سطوته على ادارة البنك، ويصدر قرارات كلها تدين المصريين وتساند الجانب المستولي على البنك.

كيف ضاعت اموال الريان

ويواصل حسين صلاح حديثه قائلا : ان هناك شخصية تدعى «محمد باروت» قبرصي الجنسية، وانه على صلة بالرئيس

حكومة قبرص الشمالية ساهمت في عملية السطو لإجبار حكومة مصر على الاعتراف بهـا

رؤوف دينكتاش بدأت تتدخل فجأة في قضية البنك، وتلعب دورا خطيرا في ضياع اموال الريان. وبدأ نفوذ باروت يطغى ويؤيد الجانب المستولي. وتم تسريح عماد المحلاوي وتسفيره الى القاهرة وتشريد جميع المصريين هناك الذين طالبت المحكمة بعودتهم الى العمل. باستثناء المصريين اللذين ساندا المزورين في الاستيلاء على البنك. ومنحهما مبالغ مالية كبيرة ووضعهما بمناصب عليا بالبنك، رغم ان عمر الواحد منهما لا يتعدى ٢٨ عاما. كما تم عزل محامي البنك ويدعى «ايتاي فيردون» وكان يشغل منصب وزير العدل في قبرص.

ويطالب حسين صلاح، بضرورة معاقبة المصريين وان تتخذ ضدهما السلطات المصرية اجراءات رادعة. لانهما كانا احد الاسباب الرئيسية في ضياع اموال المصريين، سواء كانت اسهم الريان، وتقدر بحوالي ٧٧ الف سهم، او الودائع وهي كثيرة.

وتم تشكيل مجلس ادارة جديد، بعد اقالة الدكتور احمد النجار رئيس مجلس الادارة، وجميع المصريين بالبنك، رغم قرار المحكمة القبرصية العليا، بعدم اجراء اية تعديلات على ادارة البنك حتى يتم الفصل في القضية.

ارفض التدخل في حكـم القضـاء

اجرى وفد الاتحاد الاسلامي العالمي للدعوى والاعلام مباحثات مكثفة طوال اسبوع كامل مع المسئولين القبارصة، وعلى رأسهم رؤوف دينكتاش حول قضية الاستيلاء على اموال البنك. اكد الرئيس القبرصي التركي انه لا يستطيع التدخل في احكام القضاء، وهو له الكلمة الاخيرة بشأن هذه القضية، واكد انه سيلتزم حرفيا بتنفيذ قرارات المحكمة، سواء تدين الجانب المستولي او لا تدينه.

واكد وفد الاتحاد، ان مصر ابدت تفهما واضحا عندما سمحت لمفتشي المباحث القبارصة باستجواب احمد الريان في مصر. وكان دينكتاش قد استدعى المسئولين بمصلحة الشركات القبرصية ووزارة المالية، والمسئولين عن نقل وتسجيل ملكية الاسهم للتحقيق حول تورطهم في القضية، وتباطؤهم فيها والتحقيق حول التحقيق المزور الذي نقل على اساسه اسهم الريان بالبنك الى التاجرين الايرانيين والسوري. كما اقترح وفد الاتحاد خلال المباحثات، اختيار لجنة تحكيم تضم الاتحاد الاسلامي والادارة الشرعية للبنك، والطرف المتهم وممثل الحكومة القبرصية، لسرعة اتخاذ القرار، خاصة وانه حتى الآن لم ترفع الدعوى الجنائية على الاطراف التي اكدت تحريات مفتشي المباحث القبارصة واقعة تزويرهم.

واكد «حقي اتون» رئيس البرلمان القبرصي، اهتمام البرلمان بهذه القضية، ومساندة جهود مصر في استرداد سرعة اموال الريان. وكان وفد الاتحاد قد طالب رئيس البرلمان بتبني سرعة انهاء الاجراءات نظرا لبطء اجراءات الدعوى المدنية القائمة حاليا. واكد اتون انه لا يستطيع هو او غيره التدخل في شئون القضاء، وان الامر متروك له، يفصل فيه.

وكان قد تم عقد مؤتمر صحفي كبير بفندق «سراي» بمدينة «لفكوشا»، حضره عدد كبير من رجال الاعلام ومندوبو وكالات الانباء العالمية، تم عرض نتائج المباحثات حول الاستيلاء على البنك. وقدم وفد الاتحاد الاسلامي احتجاجا على التباطؤ في اتخاذ الاجراءات اللازمة لوقف الممارسات غير الشرعية، للاشخاص الذين استولوا على البنك. وكان مجلس ادارة البنك الجديد، قد عقد اجتماعا بمقر بنك فيصل في قبرص، اعلن فيه الاستغناء عن الدكتور احمد النجار وجميع المصريين، عدا اثنين سهلا عملية التزوير في نقل اسهم الريان الى الايرانيين والسوري. وطالب وفد الاتحاد الرئيس دينكتاش باصدار بيان باسم الحكومة القبرصية، يعلن فيه عدم شرعية كافة التصرفات لمجلس الادارة الجديد، والغائها لمخالفتها قرارات المحكمة العليا القبرصية.

ومن المنتظر ان يعقد اتحاد البنوك الاسلامية، مؤتمرات يوم الجمعة القادم بالبحرين، لعرض قضية الاستيلاء على البنك، وعدم استجابة الحكومة القبرصية، للحصول على اموال المودعين المصريين والعرب. ويشرح اتحاد البنوك ابعاد القضية، وموقف قبرص قبل عقد مؤتمر وزراء الخارجية العرب بالرياض خلال مارس القادم.

(البقية ص ٤)

ياسر فرحات

رؤوف دنكتاش



حسين صلاح مدير بنك فيصل الاسلامي المخلوع

في الممنوع

لا اصدق ولا اريد ان اصدق ان اللواء زكي بدر وزير الداخلية في الاجتماع الاخير لمجلس الوزراء طلب من الحكومة ان تعتذر رسمياً عن سياسة وزارة الداخلية. ان تعلن ذلك على الملأ. ولا اريد ان اصدق انه طلب من الوزراء الخائفين من هذه السياسة ان يتركوا مناصبهم فوراً. ليس لان وزير الداخلية تنقصه الشجاعة لكي يعلن ذلك في حضرة كبار الوزراء ولكن لانه وضع نفسه فوق مجلس الوزراء، واعطى لنفسه حقوقاً لم يقرها الدستور والقانون. ومن البديهي ان سياسة وزارة الداخلية، فالمفروض ان وزارة الداخلية تطبق السياسة التي يضعها مجلس الوزراء. هي نفسها سياسة مجلس الوزراء، وان اختلاف السياستين يعني ان يقدم وزير الداخلية استقالته. وهذا الاختلاف لا يتطلب ان يصحح مجلس الوزراء من سياسته الامنية، وان يطابقها مع السياسة التي تراها وزارة الداخلية. ولا يتطلب هذا الاختلاف ايضاً ان يقدم مجلس الوزراء او بعض الوزراء استقالاتهم لان وزير الداخلية لا يقبل ان يختلف معه احد، او ان يناقشه احد من الوزراء في سياسته التي تدعو الى توسيع دائرة العنف في المجتمع، وتدفع الدولة الى استخدام العنف بدلاً من الحوار.

ان سياسة اللواء زكي بدر لا تعترف بالقانون ولا تحترم دستوراً، وتقوم على التجسس لكل من يعمل بالعمل العام، وتتصنت على تليفوناته، وترصد تحركاته، وتعامله على انه ارهابي يريد هدم النظام. وتصنف المصريين الى فريقين: فريق خادم للنظام، وفريق اعداء النظام. وكانه لا يوجد فريق ثالث لا يريد ان يكون خادماً، ولا يضع نفسه في موقف العداء مع الدولة.

ان سياسة زكي بدر لا يمكن ان تكون هي سياسة الرجل الطيب عاطف صدقي. وانا اعرف ان امور الامن الداخلي والامن الخارجي ليست من اختصاص مجلس الوزراء.. والمعلومات التي لدى رئيس الوزراء عنهما، هي نفس المعلومات التي لدى المواطن العادي. وان رئيس الوزراء فوجيء بالاستجوابات الاربعة وطلبات الاحاطة والاسئلة المقدمة ضد وزير الداخلية، مثله تماماً ومثل اي مواطن اخر.

ومما يؤسف له ان الوزير المسئول عن وضع سياسة توسيع دائرة العنف، وتصفية الخصوم السياسيين، وتوريط الدولة في صدام مسلح مع طوائف الشعب والوان المعارضة، وصاحب التصريح الشهير بانه مستعد لان يحمل السلاح في الشارع ليدافع به عن النظام. هذا الوزير يرتعش اليوم ويخشى على حياته. ويطلب من رئيس الوزراء اخطاره بموعد خروجه من الوزارة بوقت كاف حتى يرتب اوضاعه، ويكون مستعداً للهجرة الى الخارج.

وانا لا اصدق، ولا اريد ان اصدق ان يصدر هذا الكلام الضعيف عن زكي بدر.

مجـدى مهنـا

النقابة العامة للأطباء

تدعو السادة الزملاء لحضور الجمعية العمومية العادية بدار الحكمة يوم الجمعة الموافق ١٠ مارس ١٩٨٩ م الساعة الثانية بعد الظهر وذلك للنظر في جدول الاعمال المعلن بالنقابة العامة والنقابات الفرعية

الامين العام د. عبدالمنعم ابو الفتوح

محكمة جنايات القاهرة: واقعة جاسوسية سامى شرف صحيحة وملك الشعب واجب المؤرخ كشف النقاب عن عهد الرئيس جمال عبدالناصر

كتب حمدى شفيق ومجدى حلمى:

اصدرت محكمة جنايات القاهرة حيثيات حكمها في قضية سامي شرف وزير شئون الرئاسة في عهد جمال عبد الناصر ضد جمال حماد المؤرخ العسكري فقضت المحكمة ببراءة جمال حماد من تهمة سب وقذف والتشهير بسامي شرف.

اكدت المحكمة انه من حق المؤرخ والكاتب تبصير الشعب المصري بما كان يدور في تلك الحقبة من تاريخ مصر. وتعريف الشعب بالدور الذي كان يقوم به سامي شرف ومن كانوا معه شركاء في الحكم. اكدت المحكمة ان ماكتبه جمال حماد عن تاريخ سامي شرف، هو في مصلحة شعب مصر كي يعي ويتعظ ويتعلم من تجارب الماضي. واضافت المحكمة في حيثيات حكمها، ان كل ماكتبه جمال حماد عن سامي شرف، كان القصد منه كشف ماكان يدور على الساحة المصرية في عهد جمال عبد الناصر من امور خلال تلك الحقبة، التي شارك فيها سامي شرف في الحكم. وارست المحكمة مبدأ قانونيا هاما في حكمها، يقضي بان حق النقد يبيح للمؤرخ او الناقد ان يتناول الحوادث المتصلة بالتاريخ سواء ماتعلق منها بموظفين او افراد، لانها بمجرد

جمال حماد

سامى شرف

عبد المنعم الشرقاوى

وقوعها من حق المؤرخ ان يتناولها بالنقد والتحليل ولا يعتبر عمله فيها وحكمه قذفا اذا رواها. كما اكدت المحكمة ان الوقائع لا يعاقب الكاتب على نشرها إذا اثبت اعتقاده بصحتها ولـو كانت كـاذبة طالما توافر حسن النية. اما اذا اثبت الناقد او المؤرخ ان الوقائع ثابتة او مسلم بها فلا تتوافر جريمة القذف على اساس انتفاء القصد الجنائي، وذلك إن كان المؤرخ يستند الى اسباب معقولة. واكدت المحكمة ان في هذه المناسبة من حق المؤرخ ان يستعمل في معرض النقد العبارات المرة او القاسية، والعنيفة في وصف سامي شرف دون ان يعتبر استعمالها سبا له مادام مستعملها يتوخى المصلحة العامة. ولايريد التشهير. واعلنت المحكمة ان جمال حماد مؤرخ وكاتب صحفي فمن واجبه ان يطلع الجمهور على ما راى وجوب اطلاعه غير مدفوع بعوامل شخصية. وان الموضوع محل القضية هو من الموضوعات التي تهم كافة الناس في طول البلاد وعرضها ان يعلموا حقيقتها. والتيارات الظاهرة، والخفية فيها. وان ماتناوله المؤرخ جمال حماد في كتاباته عن سامي شرف قد تناولته اقلام اخرى كثيرة في مؤلفات ومقالات عديدة. واضافت المحكمة ان ما اخذه سامي شرف على جمال حماد من انه يتبع السياسة "الميكافيلية" فانه لما كان من الثابت ان ميكافيلي احد فلاسفة السياسة الذين وضعوا اساس الدولة القوية الحديثة لانه من رواد الكتابة في علم السياسة، ومن ثم فهذا اللفظ لايمثل سوى اسلوب من اساليب النقد شائع الاستعمال يخرجه عن دائرة القذف او السب. وبالنسبة لما اخذه سامي شرف على جمال حماد فيما نشره عن استعماله لخاتم عبد الناصر فانه لما كان من الثابت ان ماذكره جمال حماد في مقالاته لم يرد به نسبه تهمة تزوير او استعمال نفوذ وانما ذكر هذه الواقعة ليوضح نفوذ سامي شرف.

وان مارواه جمال حماد لم يخرج عن كثير من المقالات لكتاب اخرين تناولوا الواقعة نفسها.

وان مااخذه سامي شرف على جمال حماد بما وصفه بانه جاسوس لصالح السوفييت فاكدت المحكمة ان كل مانشر عن تلك الواقعة في الصحف والمجلات والكتب المصرية والاجنبية وماقرره رئيس الجمهورية السابق انور السادات في احدى خطبه امام مجلس الشعب فان واقعة جاسوسية سامي شرف اصبحت في حوزة الجمهور مما استقرت به على انها واقعة سليمة ومعروفة ومن واجب المؤرخ ان يتناول هذه الواقعة بالنقد والدراسة والبحث، الامر الذي يخرجها عن دائرة القذف والسب المعاقب عليه. وفي نهاية الحيثيات قضت المحكمة برئاسة المستشار رشيد الكيلاني وعضوية المستشارين جميل ندا ورشدي عامر وبحضور طارق المصري وكيل النيابة وامانة سر فاروق ابو الحجاج، ببراءة محمود جمال الدين ابراهيم حماد الشهير بجمال حماد مما اسند اليه وبرفض الدعوى المدنية والزمت سامي شرف بمصروفات الدعوى ومبلغ خمسين جنيها مقابل اتعاب المحاماة. ترافع عن جمال حماد الدكتور عبد المنعم الشرقاوي المحامي وعضو الهيئة العليا بالوفد.

قريبا .. مناقشة مشروع قانون لإنشاء اتحاد للمقاولين

اعلن المهندس حسب الله الكفراوي وزير الاسكان والتعمير والمجتمعات الجديدة. انه سيتم مناقشة مشروع قانون لانشاء اتحاد للمقاولين قريبا في مجلس الوزراء. تمهيدا لاحالته الى مجلس الشعب.

اليوم .. محاكمة المتهمين في قضية مجوهرات بنك مصر

تبدا اليوم، امام محكمة امن الدولة العليا، محاكمة المتهمين في قضية مجوهرات بنك مصر والمتهم فيها ٧ من الخبراء المثمنين قاموا بتسهيل استيلاء اربع من السيدات على اكثر من ٢٠ مليون جنيه، من البنك بضمان مجوهراتهن بعد تقدير قيمتها بازيد من قيمتها الحقيقية.

إلغاء قرار جمهورى بمنع تعيين سفير رئيسا لبعثة دبلوماسية

كتب لطفى عبداللطيف:

قضت محكمة القضاء الاداري برئاسة المستشار عبدالمجيد مبكور، وعضوية المستشارين جمال ووديدة وعبدالباري شكري، وامانة سر محمد فرج، بوقف قرار رئيس الجمهورية رقم ٢٢٧ لسنة ١٩٨٨، فيما تضمنه من تخطي السفير محمد مهدي علي في النقل رئيسا لاحدى البعثات الدبلوماسية بالخارج. قالت المحكمة، ان القرار الجمهوري بتخطي محمد مهدي جاء على غير صحيح من القانون ويجب الغاؤه واضافت المحكمة ان السفير محمد مهدي عمل بكفاءة واقتدار في البعثات الدبلوماسية المصرية في الخارج سواء في موسكو او الدوحة او صنعاء او بغداد، وانه منح وسام الجمهورية من الطبقة الخامسة ١٩٦٦، ووسام الجمهورية من الطبقة الثانية ١٩٧٩، وان وزارة الخارجية لم تطعن في كفاءته وامتيازه ولم تذكر سببا واحدا تبرر فيه تخطيه في النقل.

رؤساء أحزاب المعارضة يتوجهون

(بقية المنشور ص ١)

التجمع الوطني. والمستشار مامون الهضيبي ممثلا عن الاخوان المسلمين. ناقش رؤساء احزاب المعارضة في اجتماعهم. الاستعدادات اللازمة لعقد المؤتمر الشعبي الكبير في مدينة طنطا، يوم الخميس الموافق ١٦ مارس. ويتحدث فيه رؤساء احزاب المعارضة. ومن المنتظر. ان يعقد رؤساء احزاب المعارضة. اجتماعهم القادم في مقر حزب التجمع. بعد انتهاء جلسات مجلس الشعب التي تبدا بعد غد «السبت». واكد امس فؤاد سراج الدين خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده رؤساء المعارضة عقب الاجتماع. ان احتواء الازمة يجب ان يتم من المتسبب فيها. وخاصة ان زكي بدر وزير الداخلية ابدى استعداده للمصالحة. ولكنه قال: «انا لن اغير طريقتي او اسلوبي». واكد سراج الدين. ان احتواء الازمة ليست قضية احزاب المعارضة. ولكنه امر وارد على من ارتكب الازمة وساهم فيها. كما اكد سراج الدين. ان المعارضة لم تقرر الانسحاب من مجلس الشعب. وكان الشيخ صلاح ابواسماعيل النائب المستقل قد اقترح الانسحاب. ورفض المستشار الهضيبي الاقتراح. واكد انه راى خطا. وكلا الرايين شخصي.

وقال مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار. ان الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء طرح في مكتب الدكتور علي لطفي رئيس مجلس الشورى، عقد لقاء بين زعماء المعارضة ووزير الداخلية. ونقلت الرغبة الى رؤساء الاحزاب. ووافق وزير الداخلية على اللقاء. ورفض الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب، المقابلة. واكد المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل وزعيم المعارضة، ان الممارسات التي تمت في مجلس الشعب، لا يمكن ان يرضى عنها احد.

واضاف انه لا يعتقد ان هذه الجهود ستبلغ نتائجها الناجحة الا بوجود نية متساوية بين الاطراف كلها، للحفاظ على كرامة كافة الاطراف. كما اعرب عن اعتقاده، ان قرار لجنة القيم باسقاط عضوية مجلس الشعب عن النائب الوفدي طلعت رسلان، لايهيء وقتا مناسبا لذلك. واكد ذلك تصريحات وزير الداخلية في مجلس الشورى. كما توقع ان يكون هذا كله في اتجاه الاقلاع عن الممارسات التي تسيء للحياة الديمقراطية والبرلمانية. ولابد ان يثبت ان هناك اتجاها بالفعل لتصحيح هذه التجاوزات.

لجنة الوفد العامة بمطروح تستنكر تصرفات زكي بدر

اعلنت لجنة الوفد العامة بمحافظة مرسى مطروح إستنكارها الشديد لما جاء على لسان وزير الداخلية ضد رجال المعارضة من اتهامات ملفقة. اكدت اللجنة تاييدها وتجديد مبايعتها لرئيس حزب الوفد وزعيمه فؤاد سراج الدين وتعاهد الوطن على النضال من اجل ديمقراطية كاملة.

ولجنة سيوة تشجب تصرفات الوزير

اعلنت لجنة الوفد بمدينة سيوة شجبها لما بدر من وزير الداخلية بجلسة مجلس الشعب الاخيرة، واكدت ان رجال الوفد يقفون بصلابة ضد الممارسات القمعية للوزير وناشدت اللجنة كافة القوى الوطنية سرعة التحرك لوقف مثل هذه التصرفات.

وشباب الوفد بالقليوبية يدين تصرفات الوزير

عقدت لجنة شباب الوفد بالقليوبية، اجتماعا برئاسة سامي سرحان، لمناقشة المهزلة البرلمانية، التي حدثت في مجلس الشعب الاسبوع الماضي. ادانت اللجنة الاسلوب الاستفزازي، والضغوط الارهابية التي يمارسها وزير الداخلية، وممارسات رئيس مجلس الشعب غير المسئولة وغير الدستورية. كما اعلنت اللجنة تاييدها الكامل للزعيم فؤاد سراج الدين رئيس الوفد.

وشباب المعارضة يعلنون تضامنهم مع أيمن نور

اكدت لجنة شباب احزاب المعارضة المصرية في بيان اصدرته حول احداث مجلس الشعب الاخيرة، ان هامش الديمقراطية المسموح بالعمل داخله لقوى المعارضة اصبح يضيق يوما بعد يوم. كما ان الشعب فقد الثقة في اي تطور ديمقراطي يفسح المجال لكافة القوى السياسية. واضاف البيان ان اللجنة تفخر بالزميل ايمن نور ضمن اعضائها يشاركها النضال ضد الارهاب الحكومي، والتعذيب في المعتقلات والسجون. واكدت انها سوف تقف بجانبه حيث يجتاز المحنة التي تستهدف كل قلم شريف وصاحب راي مستقل.

الدورة الثامنة للحاسب الآلى بالوفد ٧ مارس الحالى

ينظم حزب الوفد الدورة الثامنة، لدراسة الحاسب الالي. تبدا الدورة يوم ٧ مارس الحالي وتشمل مدخل ومقدمة الحاسب الالي، باشتراك رمزي قدره ١٠ جنيهات، تبدا الدراسة من الساعة الخامسة الى السابعة مساء ايام الاحد والثلاثاء والخميس. كما تشمل الدورة دراسة لغة «البيسك» باشتراك رمزي قدره ٢٠ جنيها، من الساعة الرابعة الى السادسة. تستمر الدورة ٣ اسابيع.

على الراغبين في الاشتراك، تقديم طلباتهم الى مقر الوفد في ٣٩ شارع الشيخ علي يوسف بالمنيرة. والاولوية لاسبقية الحجز.

غـدا افتتاح مقر الوفد بالسرو

يفتتح غدا، الجمعة، محمد بدراوي رئيس لجنة الوفد العامة بدمياط ومحمد المصري نائب رئيس اللجنة، مقرا جديدا «بالسرو» التابعة لمركز الزرقا. يعقد مؤتمر شعبي عقب الافتتاح مباشرة.

الدفاع يطالب بحماية الشهود

(بقية المنشور ص ١)

وفاروق عاشور ومحمد البحيري، قبل ساعات من المؤتمر الصحفي الذي اعده لهم الزميل ايمن نور مع جمعية الصحافة الاجنبية في مصر. وكان مقررا عقده في فندق «ماريوت» بعد نشر صور تعذيبهم باسابيع.

أساتذة الجامعات يتخذون اليوم

(بقية المنشور ص ١)

نيابة عنه في مؤتمر نادي جامعة الاسكندرية. كما يناقش المؤتمر ورقة تطوير التعليم التي اعدتها النوادي لتقديمها الى الدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم. ويناقش المؤتمر ايضا القضايا المهنية والسياسية على مستوى الوطن العربي. ومن المنتظر ان يتخذ المؤتمر توصيات للتصدي لتصرفات وزير الداخلية. يحضر المؤتمر ممثلو نوادي الجامعات المصرية ويبدأ في الحادية عشرة صباح اليوم بنادي هيئة تدريس جامعة القاهرة.

إحالة ٤ أعضاء

(بقية المنشور ص ١)

بالمستشفى، ومحمد فخري عبدالله مكاوي عضو مجلس الإدارة الحالي وسعيد سعد شاهين عضو مجلس الإدارة الحالي وهارب. والمهندس محمد رضوان احمد خالد وشريف محمد البارودي المستشار الاقتصادي للمستشفى وهارب، وفتحي محمد احمد طلبة رجل اعمال وميرفت محمد رضوان قناوي زوجة الأول، واعتماد اسماعيل على زوجة الثاني وهاربة، وبثينة اسماعيل على زوجة الرابع وهاربة، وممدوح السيد عبدالوهاب رجل اعمال، واليزابث جانيت انجليزية الجنسية وهاربة. واتهمتهم النيابة بالاستيلاء بدون وجه حق وبطريق الاحتيال على مبلغ ٦٠٠ الف دولار امريكي، و٧٠ الف جنيه مصري، فقد اسسوا مخزنا وهميا تابعا للمستشفى، واستولوا على هذه المبالغ لانفسهم. كما اتهمتهم النيابة بالتهرب من سداد مبلغ ٤٥٠ الف جنيه الى مصلحة الجمارك وتبين انهم اثبتوا بالتزوير ان شركة خاصة مملوكة لهم، تابعة لمستشفى السلام الدولي خلافا للحقيقة والواقع. كما استولى اعضاء الادارة على مليون و٢٠٠ الف جنيه، وكونوا فيما بينهم شركة للاستثمارات السياحية عن طريق زوجاتهم. وتعاقدوا مع المستشفى على تاجير مبيت لاعضاء هيئة التمريض لمدة عام، ولم يستغل الا فترة وجيزة. كما اتهمت النيابة محمد ابراهيم مجدى بالاستيلاء على ٤٠٠ الف دولار، بالاشتراك مع سيدة اعمال انجليزية، بحجة توريد مستلزمات ديكور للمستشفى. ولم ترد للمستشفى سوى «سجادة» ومجموعة من شعارات الدورة الاولمبية واتهمت النيابة في قرار الاحالة شريف البارودي بتحويل مبلغ ١٨٠ الف جنيه مصري في حسابه الخاص باحد البنوك الاستثمارية كما وجهت النيابة للمتهمين الـ ١٢ تهمة التهرب من سداد رسوم جمركية قدرها مليون و٢٠٠ الف جنيه.

٢٠٠٠ جنيه ثمن تمزيق محضر!

امر عمرو شوقي المليجي وكيل اول نيابة قصر النيل بحبس موظف بمحافظة القاهرة لمدة ١٥ يوما على ذمة التحقيقات، بتهمة تقاضي ٢٠٠٠ جنيه رشوة. وكان الموظف الذي يعمل بمامورية ايرادات جنوب القاهرة قد طلب من صاحب محل خردة مبلغ ٢٠٠٠ جنيه رشوة مقابل «تمزيق» اوراق محضر قضية اشغال طريق قيمة غرامتها ١٣ الف جنيه.

الترابى يتوقع استيلاء

(بقية المنشور ص ١)

مصاب بالاضطراب نتيجة للتوسع الحزبي والتدخلات الاجنبية. وانه لا يوجد ما يمنع من توسع الحكومة الحالية. وان السودان سيتلقى في الايام القادمة صفقات اسلحة من عدة بلاد عربية، وغير عربية.

وكان قادة الجيش قد اكدوا ان القوات المسلحة التي تضم ٦٠ الف جندي سوداني، لا تزال ملتزمة بالدستور والحكم الديمقراطي. ووافقت امس لجنة الشئون الخارجية بمجلس الشيوخ الامريكي، على قرار باعادة النظر في المساعدة الامريكية للسودان، اذا لم تطرا تحسينات على عمليات تسليم المواد الغذائية للاجئين. وطلب قرار المجلس الربط بين المساعدة الامريكية واي تقدم محتمل في عملية وقف اطلاق النار بين قوات الحكومة وقوات المتمردين.

عـزاء واجب

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد، واعضاء الهيئة العليا والهيئة البرلمانية، وقيادات واعضاء الوفد، ومحمد بدراوي رئيس لجنة الوفد بدمياط، ينعون المرحوم عبداللطيف ابوعزيزة، والد زكريا عبداللطيف السكرتير العام المساعد للجنة الوفد العامة بدمياط.

● سامي سرحان رئيس لجنة شباب الوفد بالقليوبية، واعضاء اللجنة، ينعون بمزيد من الحزن المرحوم ابراهيم السيد عليمي ابن مدينة بسطا بمركز بنها. للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء.

مصريين

لماذا ينجح هؤلاء.. ويفشل غيرهم؟

بقلم: عباس الطرابيلى

بداية، وقبل ان اتحدث عن عوامل النجاح والفشل في ادارة الهيئات والمؤسسات العامة في مصر.. واضعا قطاع البترول - بكل ايجابياته في كفة - وغيره من باقي قطاعات مصر بكل سلبياتها في كفة اخرى.. قبل ان ابدأ هذا لابد من وقفة تحليلية لما يجري الان في السوق العالمية للبترول، وموقف الدول المنتجة سواء كانت اعضاء في الاوبيك او مستقلة عنها.

ذلك ان ما يجري الان لابد من تفسير له، لانه ان كان يهم كل المنتجين بالدرجة الاولى، الا انه يحمل مؤشرات خطيرة من المؤكد ان تنعكس على عالم البترول، ربما لحقبة كاملة قادمة من الزمان. ففي لندن التقى منذ ايام خبراء البترول على شكل وفدين احدهما يمثل الاوبيك، والثاني يمثل المنتجين المستقلين. وكان الهدف هو محاولة السيطرة على حجم ما يطرح في السوق محافظة على السعر، ومنعا لاشتعال حرب بين كل المنتجين تصيبهم جميعا. وهي الحلقة الرابعة من سلسلة اتصالات مشتركة بدأت منذ عام ١٩٨٤ في جنيف. بهدف التنسيق وتوحيد المواقف.. ما امكن. ورغم ان المنتجين المستقلين عرضوا في الاجتماع الموسع في فيينا في ابريل الماضي استعدادهم لخفض انتاجهم بنسبة ٥٪ على ان تقدم اوبيك خطوة مماثلة، الا ان هذا لم يتم رغم مرور ما يقرب من عام..

بل الغريب ان معظم دول اوبيك استغلت حالة الانتعاش التي ظهرت في السوق وزادت من انتاجها. يستوي في ذلك الدول الخليجية التي لاتحتاج الى سيولة مالية عاجلة، او حتى المنتجون الذين يدبرون حياة الملايين من شعوبهم.. ووجدنا دولا تزيد انتاجها بمعدلات تكاد تصل الى ضعف حصصهم المقررة من خلال اوبيك نفسها. من ذلك مثلا الكويت والسعودية. ولعل المثل الاكثر وضوحا امامنا الان هو دولة الامارات. وما نقوله ليس من عندنا..فقد نشرت مجلة ميدل إيست ايكونوميك سيرفي «ميز» وهي اشهر مجلة بترولية متخصصة ان دولة الامارات زادت انتاجها في الايام الاخيرة حتى وصل الى ١,٥١ مليون برميل يوميا، متجاوزة بذلك حصتها المقررة من خلال اوبيك وهي ٩٨٨ الف برميل فقط بل ان امارة ابو ظبي وهي اكبر امارة منتجة بالدولة زادت انتاجها كما تضيف «ميز» الى ١,١ مليون برميل بينما وصل انتاج امارة دبي ثاني المنتجين في الامارات الى ٤١٠ الاف برميل يوميا.. مع وجود امارات اخرى منتجة بالدولة مثل الشارقة ورأس الخيمة، اي ان المنتجين الرئيسيين في اوبيك زادوا انتاجهم.. فلماذا يطالبون المنتجين المستقلين من غير اوبيك بالالتزام بالخفض؟!

بل ماذا نقول من موقف دولة منتجة من المستقلين هي سلطنة عمان التي تحضر اجتماعات التنسيق في جانب المستقلين السبعة.. ذلك ان كل الدلائل تؤكد ان سلطنة عمان زادت انتاجها بحيث زاد كثيرا على نصف مليون برميل يوميا.. ولكننا لايمكن هنا ان ننسى ان السلطنة - وان كانت احد المستقلين السبعة في عالم البترول - الذين يحاولون اعادة التعقل والحكمة الى سوق البترول - الا انها ايضا عضو مؤسس في مجلس التعاون الخليجي الذي يعتبر اكبر تكتل بترولي اقليمي في الخليج يضم السعودية والكويت والامارات وقطر والبحرين وسلطنة عمان.

وكان غريبا الخبر الذي وزعته وكالة رويتر من لندن - حيث الاجتماع الاخير منذ ايام - من ان المستقلين وبينهم مصر وافقوا على خفض انتاجهم من اول مارس بنسبة ٥٪ دون التقيد بخفض مماثل من اعضاء اوبيك. والذي استطيع ان اؤكده ان هذا ليس سياسة مصر. فسياسة مصر البترولية التي اعلنتها مرارا. وفي كل الاجتماعات السابقة، هو ان يتقاسم الكل: مستقلون واوبيك.. المكسب والخسارة.. ولا يعقل ان يتحمل جانب خفض الانتاج.. بينما يزيد جانب اخر من انتاجه. وليس فقط يلتزم بالحصص التي سبق ان حددوها هم لانفسهم. ولا يعقل ان تخفض مصر صادراتها - وهي في مقدمة المنتجين المستقلين - بينما هي بحاجة الى كل سنت، امريكي لتوفير لقمة خبز لمواطن من رعاياها. بينما الاخرون يزيدون من انتاجهم.

من هنا اعتقد ان الموقف سيتغير كثيرا في الاجتماع المرتقب في النصف الثاني من شهر مارس الحالي عندما يجتمع الكل: اوبيك ومستقلين. واغلب الظن ان يتقاسم الطرفان الغرم.. قبل ان يتقاسما الغنم.. اي يكون الخفض متبادلا.. ولست اذيع سرا ان مصر يمكنها الآن ان تنتج اكثر بكثير مما تنتج الان. ولكنه الالتزام الادبي بشيئين اولهما ان نترك للاجيال القادمة ثروة بترولية معقولة، اذ لا يمكن ان ينفرد الجيل الحالي بنعمة البترول ولا نترك شيئا للقادمين.. وثانيهما هو العمل الجاد لزيادة احتياطي مصر من البترول والغاز، لان هذا هو الامل الباقي لمصر.. وهو ما يجري الان. ولعل توالي عقد الاتفاقيات مع الشركات البترولية الكبرى الذي يجري الان. وما هو تحت الاعداد خير دليل. كذلك هناك الدليل الثاني وهو توالي ظهور اكتشافات غازية وبترولية يحس بها المواطن المصري في كل مكان..

ثم لماذا اعلان خبر خفض المستقلين لانتاجهم الآن.. وقبل شهر من الاجتماع الموسع.. اللهم الا اذا كان الهدف هو ان تنعم دول اوبيك بتحسن السعر الذي بدأ يطرأ على السوق بمجرد الاعلان عن موقف المستقلين.. وهو ما ترفضه مصر الان.

ثم تاتي النقطة الملحة الا وهي كيف حقق قطاع البترول كل هذا النجاح في صمت.. بينما الخاسرون في معظم قطاعات الدولة لا تتحدث الا اعلاناتهم!!

ان قطاع البترول - بحكم طبيعة عمله - لابد ان يكون فيه القطاع العام. والقطاع الخاص. والقطاع المشترك. لان هناك شركات مملوكة للدولة بالكامل. وهي تمثل الشكل الأول. وهناك شركات اجنبية خاصة تعمل في مصر ولكن من خلال الثوب المشترك. ثم هناك شركات خاصة ١٠٠٪ هي شركات الخدمات البترولية وشركات المقاولة..

والنجاح الاكبر الذي حققه قطاع البترول هو كيف استطاع ان يحدث التزاوج بين هذه القطاعات الثلاثة. الكل له مصلحة في النجاح: الحكومة ممثلة في وزارة وهيئة البترول والشريك الأجنبي الذي ينفق ويحتاج الى الاستقرار. والقطاع الخاص الذي يتعاون.. والتقت مصالح الكل في العمل الجاد والصامت.. ليكون النجاح الذي يحس به الكل. فلم يحدث ان دخلت سيارة محطة بنزين ولم تجد حاجتها.. وحتى ما يحدث احيانا من اختناقات في البوتاجاز سببه نقص اسطوانات الغاز، وتلك مسئولية جهة اخرى ووزارة اخرى لم تف بالتزاماتها.

هذا التزاوج الناجح المثمر هو ما يجب ان يتكرر في قطاعات اخرى.. كالصناعة مثلا. لان النجاح - تماما مثل الفشل - سيصيب مصر. وخير لنا ان نقرب وجهات النظر، ونوفر عناصر النجاح من ان نتمسك بافكار مهلهلة.. ونجلس بعدها على الاطلال نبكي على ما راح..

لـن يغفـر التاريـخ

بقلم: الدكتورة كاميليا شكرى

كل التاريخ جبين مصر باولى الحضارات الانسانية المدونة.. وانها كانت ركيزة انطلاق للحضارات التي توالت بعدها.. وتاريخ مصر القديمة، بني على القيم الروحية، وعلى العمل باسس من العلم والمعرفة.. فمن اسرارها ما وقف العلم الحديث بتكنولوجيته المتقدمة حائرا امامها.. يكرر المحاولة بعد المحاولة ويبذل الجهود، ويضاعفها.. ولكن بدون جدوى، فهناك الكثير والكثير الذي لم يتوصل احد الى معرفته الى الآن، واصبح يعد من الطلاسم التي لا تفك اسرارها..

وفوق ذلك، وعلى مر العصور والازمان.. تميزت مصر وسجل لها التاريخ.. بانها مركز إشعاع للامن، ومرفأ امان، وحماية الحريات.. يتجه اليها المضطهدون اصحاب الفكر والمبادىء.. والامثلة كثيرة لرجال دين، وزعماء سياسيين وقائمين على حركات تحرير في بلادهم. لجأوا والتجأوا الى مصر، وعوملوا بكل تقدير واحترام، وعاشوا فيها آمنين.. ولذلك فان تمسك مصر بالقيم الاخلاقية والمبادىء العليا... اتاح لها مكانة رفيعة، وتاريخا مشرقا، وينظر العالم لها نظرة إكبار وتقدير، والدليل على ذلك العدد الكبير من الباحثين الدارسين في مختلف بلاد العالم لتاريخها القديم والحديث.

ولذلك فالمسئولية جسيمة للمحافظة على هذا التاريخ المضيء والمشرف لمصر، ومن الملزم ان تكون هناك مراجعة مستمرة للمواقف التي قد تؤثر على مكانتها او تهز صورتها والاسراع في إزالة اي شائبة قد تسيء لما سيدونه التاريخ عنها ولها. فالتاريخ هو خير شاهد امين، لا يمكن الافلات من حكمه والطعن في مصداقيته.

وما تمر به مصر في هذه الفترة من تاريخها وعلى ساحتها السياسية يستلزم التنبه قبل التمادي في سقطات لن تغفر لاهدار الحريات الشخصية والعامة في ساحة اعلى موقع، اقيم لتمارس فيه الديمقراطية بارفع مستوى من ممثلي الشعب.. ولكن ما وصلت اليه الاحداث ادى الى القضاء على لغة الحوار والتحاور، بل وتوصلتها إلى نهاية طريق مسدود.

فالاحداث اكدت ان هناك خللا جسيما.. يحتاج الى سرعة إصلاحه.. فطريقة تناولها والتعامل معها اظهرت بوضوح ان الديمقراطية غير المكتملة.. لا يمكن ان يسير في قنواتها العمل الجماعي السليم للسلطة التشريعية والسلطة التنفيذية معا.

فلقد الحت تساؤلات وبرزت نقاط في غاية الاهمية:

● ما هي ابعاد ونوعية الديمقراطية التي تمارس: وكيف يستطيع نواب احزاب المعارضة وحزب الحكومة الذي منحهم الشعب ثقته، وحملهم امانة وشرف تمثيله المحافظة على حقوقه والقيام بما اوكل اليهم من مسئوليات.

وما يقال عن ان جلسة مجلس الشعب الاخيرة كانت انتكاسة للديمقراطية مقولة غير دقيقة. فانه من الاصل الصورة غير المكتملة للديمقراطية، والتي تحوطها عوائق من تشريعات منتقصة لحقوق الشعب هي السبب الرئيسي المؤثر على فعالية قيام السلطة التشريعية بدورها.

● كذلك فالجلسة الاخيرة للمجلس اظهرت جليا اسلوب التعامل الذي انتهجته المنصة وبعض اعضاء الحزب الحاكم، وحكومته.. تجاه المعارضة المصرية الممثلة في المجلس.. فبجانب العمل على تقليص وتهميش دورها. استخدمت مختلف الوسائل لتشويه صورتها.. وتلك سابقة خطيرة.. ولها ابعاد مدمرة على الساحة السياسية يجب الإسراع في معالجتها والا ستتولد عنها اخطار جسيمة فالمعارضة لها ان تعامل بكل تقدير واحترام واتاحة المجال وتسهيل قيامها بواجبها.. فمكانتها في اي دولة توضح تمسك تلك الدولة بديمقراطيتها. فيكفي ان المعارضة اختارت القيام بمسئولياتها من خلال طريق صعب المسالك مليء بالاشواك وشائك، وتواجه الصعاب في سبيل ان تتوافر الرؤية الشاملة المتضمنة لمختلف الابعاد عن طريق وجود الراي الاخر لقضايا الوطن المصرية ولمصلحة ابنائه.

ولا يعقل ان يكون لمصر تاريخها الطويل في احتضان وحماية اصحاب الفكر والسياسيين من شتى الدول، وتواجه المعارضة في داخلها بكل تلك المواجهات والصعوبات.

ولن يغفر التاريخ لزمننا اننا لم نوفر السبل التي تحقق مناخ سلام ديمقراطي، وامنا اجتماعيا كافيين ليكون امتدادا لماض مشرق.. ومفخرة لمستقبل آت.

كيف ضاعت أموال الريان في قبرص؟

(بقية المنشور ص ٣)

وقد عاد الى القاهرة مساء يوم الاحد الماضي وفد الاتحاد بعد ان اختتم زيارته الى قبرص الشمالية واستغرقت اسبوعا، اجرى خلاله سلسلة من المباحثات. وصرح ياسر فرحات الامين العام المساعد للاتحاد، بان الاتحاد سوف يواصل جهوده لرد هذه الاموال [illegible] للجهود التي تبذلها الحكومة المصرية. والتي يجب على كل الجهات الدولية، ان تؤازرها وعلمت «الوفد» ان المدعي العام العمومي بقبرص الشمالية، قرر ضم سابقة التزوير التي قام بها السوري ربيع قباني في بيروت الى ملف قضية بنك فيصل بقبرص. وكان نزار قباني ابن عم ربيع قد روى تفاصيلها الى المدعي العام العمومي خلال مقابلته له الاسبوع الماضي. ومن المنتظر اصدار بيان بنتائج المباحثات مع المسئولين القبارصة حول موقفهم من قضية البنك خلال اسبوعين.

وبحكم العمل الصحفي، كان يجب الالتقاء بالجانب الاخر، ولم تتح الفرصة الا مع احد الناطقين بلسان السوري.

مع الجانب الآخر

وقد انفردت «الوفد» بالحصول على معلومات خطيرة من احد المستشارين الاعلاميين بوزارة الخارجية القبرصية، والناطق بلسان التاجر السوري ربيع قباني. اكد ان الدكتور احمد النجار رئيس مجلس ادارة بنك فيصل «المخلوع»، كان لا يدير البنك ادارة صحيحة، وان اسهم الريان بالبنك، تعادل اسهم لاخرين. واكد المستشار الاعلامي، ان ربيع قباني لم يزور التوكيل، ولكنه حصل عليه بارادة احمد الريان، دون اجبار. بل ان احمد الريان قد كلفه بذلك. وهذا هو نص التوكيل: «انا احمد توفيق عبدالفتاح اصالة عن نفسي، وبصفتي رئيسا لمجلس ادارة شركة الريان للاستثمار وتوظيف الاموال، قد وكلت الشيخ ربيع سامي القباني لتمثيلي كشخصي وبصفتي المذكورة اعلاه، في بيع اسهم بنك فيصل الاسلامي بقبرص «تركيا»، والشركة العائدة له، والمملوكة لشركة الريان للاستثمار وتوظيف الاموال بالسعر المناسب، وهذا توكيل مني بذلك».

احمد توفيق عبدالفتاح

رئيس مجلس الادارة

واكد المستشار الاعلامي، ان الدكتور النجار، اراد تحويل ودائع قيمتها ٣١٦ الف دولار من البنك، منها وديعة بحوالى ٦٦ الف دولار باسم ابنه الذي يدرس في المانيا عن طريق المدير انذاك ويدعى عماد المحلاوي، وتم احباط هذه المحاولة. واكد المستشار الاعلامي الناطق باسم ربيع قباني التاجر السوري، انه يجب على الدكتور النجار ان يجيء بنفسه ليفاوض. وتساءل المستشار الاعلامي لماذا ياتي الدكتور النجار حاليا الى قبرص؟! واكد ان هذا يثير علامات استفهام كثيرة. كما اكد ان هناك قضايا مرفوعة ضد الدكتور النجار من جراء بعض التصرفات بالبنك.

موافقة الهيئة العامة لسوق المال على نشر المركز المالى والتقرير المرافق اللذين تم اعتمادهما من المحاسبين القانونيين بمعرفتهما وتحت مسئوليتهما وذلك تنفيذا لاحكام المادة ١٦ من ق ١٤٦ لسنة ١٩٨٨ وذلك بالصورة التى تلقت بها الهيئة المركز المالى والتقرير ودون اى تدخل او تعديل من جانبها عليهما. موافقة على النشر رقم ١٩٣ بتاريخ ٢٧ / ٢ / ١٩٨٩

المركز المالى لشركة المحاصة - أحمد محمود عبد الهادى فى ١٠ / ٦ / ١٩٨٨

	مليم	جنيه	مليم	جنيه
إستثمارات عقارية				
أراضى	[illegible]	[illegible]		
مبانى	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
إستثمارات فى شركات تابعة				
إستثمارات بالعملة المحلية	[illegible]	[illegible]		
إستثمارات بالعملة الأجنبية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الأصول المتداولة				
نقدية بالخزينة - عملة محلية	[illegible]	[illegible]		
إستثمارات فى أوراق مالية	[illegible]	[illegible]		
مدينو التوزيعات	[illegible]	[illegible]		
حسابات مدينة متنوعة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مجموع الأصول			[illegible]	[illegible]

	مليم	جنيه	مليم	جنيه
إستثمارات مودعين				
إستثمارات بالعملة المحلية	[illegible]	٣٢٠١٤٢٨		
إستثمارات بالعملة الأجنبية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مخصص ضرائب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
حسابات دائنة متنوعة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مجموع الخصوم			[illegible]	[illegible]

المحاسبين القانونيين

أسامة عبد القوى عطية - سجل المحاسبين والمراجعين - س.م.م (٤٩٤٩)

عبد اللطيف على القصير - سجل المحاسبين والمراجعين - س.م.م (٣٥٠٢)

تقرير المحاسبين القانونيين

إيضاحات متممة للمركز المالى

أيمن نور يكشف عن أبعاد مؤامرة وزير الداخلية

أمن الدولة احتجزني في المطار ٨ ساعات

«لفبركة» الشريط

أيمن نور

بعد ساعات قليلة من سماح الأطباء بمستشفى مصر الدولى بزيارة الزميل ايمن نور والتحدث معه واليه ، بعد ايام انقطع فيها عن العالم الخارجى ، عقب الازمة القلبية الحادة التى هاجمته مساء « الاثنين » وعاودته مرة اخرى فجر «الثلاثاء» .. توجهت اليه ليكشف عن جوانب ، مازالت غامضة فى المؤامرة التى قادها مساء الاثنين الماضى وزير الداخلية ، على مسرح مجلس الشعب ، وتناقلتها شاشات التليفزيون ، والتى استهدفت « الوفد » حزبا ، وصحيفة ، وأفراد صانعوها والواقفون خلفها .. ان ينالوا بها من مصداقية « الوفد » لدى جماهيره وقرائه ، كما ارادوا ان ينتقموا من شخص ايمن نور ، لدابه - كما قال وزير الداخلية - على فضح ممارسات اجهزة الامن وانتهاكاتها لحرية وحقوق الانسان .

علامات استفهام كثيرة ، حملتها على كاهلى ، وانا فى طريقى الى المستشفى ، وكان اولها ، امكانية اتمام هذا الحوار ، وفى اسرع وقت ممكن ، رغم علمى بممانعة الاطباء لاستمرار الزيارة اكثر من خمس دقائق ..

والجناح رقم ٧٢٧ ، ومن على كرسى صغير بجانب السرير ، الذى يرقد عليه الزميل أيمن نور ، محاطا من اعلى بخراطيم المحاليل الطبية ، التى تغوص فى اطرافه ويديه .. بدأ الحوار ..

● أيمن نور مازال فى مرحلة النقاهة بعد الأزمة القلبية التى اصيب بها .

صور التعذيب صحيحة

والضحايا تقدموا ببلاغات للنائب العام للإدلاء بشهاداتهم

أبلغت النائب العام بضرورة الاسراع فى التحقيق وسأكشف مفاجأة خطيرة

بدون ترتيب او تنسيق القيت بكل الاستفهامات ، التى تفجرت عقب ما حدث فى مجلس الشعب فى الاسبوع الماضى - بل وايضا - القيت بكل الاتهامات والشائعات التى رددتها الصحف الحكومية ، عقب حديث الوزير ، وعرض شريط الفيديو ، الذى ظهرت فيه صورة الزميل ايمن نور ..

.. وهروبا من اختلاط الاسئلة وتداخلها وتسابقها فى ذهنى ، لجأت الى سؤال تقليدى يلقى عليه هو (عبء) ترتيب الاحداث ..

● ماذا حدث ؟؟

- لقد غادرت القاهرة ، فى بداية يناير ١٩٨٩ ، عقب مظاهرات السودان ، متجها الى العاصمة الخرطوم ، واثناء مغادرتى للمطار تعرضت لبعض المضايقات من رجال امن الدولة ، حيث قام ضابط برتبة رائد بتفتيش حقائبى بدقة بالغة وقام آخر بعمل صور من جواز السفر الخاص بى واستمرت هذه المضايقات حتى دقائق قليلة من موعد اقلاع الطائرة مما اضطرهم لتخصيص سيارة خاصة لنقلى الى الطائرة ، التى كانت تستعد للاقلاع .

وفى الخرطوم ، امضيت اربعة ايام ، التقيت خلالها بالصادق المهدى رئيس الوزراء ، والدكتور حسن الترابى ، واعددت بعض الاخبار والموضوعات ، نشرت فى جريدتى « الوفد » و « الحياة » التى تصدر فى لندن . واثناء عودتى على طائرة مصر للطيران ، كان يرافقنى الاستاذ الفاضل فاروق ابو عيسى امين عام اتحاد المحامين العرب ، والذى كان يقضى اجازته فى السودان ، وعقب وصولى إلى مطار القاهرة سلمت جواز سفرى الى ضابط الجوازات ، ومرفق به الكارت الاصفر ، الذى يملأ بمعرفة الراكب ، وقام الضابط بختم الجواز بما يشير الى تاريخ الوصول والقى بالكارت الاصفر الى امين شرطة يجلس خلفه ، وامامه شاشة كمبيوتر ، وتوجهت الى السير الذى يحمل الحقائب لاستلام حقيبتى ، وكدت احمل الحقيبة واتجه الى السوق الحرة ، الا انى وجدت ضابط الجوازات يهرول نحوى ويطلب منى العودة الى الجوازات بدعوى ان هناك خطأ بسيطا فى البيانات المدونة فى الكارت الاصفر ، وطلب منى جواز السفر ، كما طلب ان انتظره لمدة دقائق معدودة ، الا ان هذه الدقائق استمرت اكثر من نصف ساعة ، وعاد الضابط ليطلب منى الانتظار لحين عرض الامر على امن الدولة بالمطار ، ورفض الافصاح عن اى شيء قائلا : « اسمع لك انى ضابط جوازات ولا ناقة لى ولا جمل فى اى شيء ، ارجو ان تنتظر ، ولا تحرجنى ، وثق تماما ان الامر لن ياخذ وقتا كثيرا ، انها عملية اتصالات لا اكثر ولا اقل » .. وللاسف الشديد تم احتجازى حوالى ٨ ساعات هذه تفاصيلها :

انتظرت نصف ساعة ، ثم طلب من احد الواقفين بجوارى ان يحضر حقيبتى ويسلمها للجمارك ، فطلبت منه ان اكون بجوار الحقيبة ، خشية ان يدس فيها اى شيء .. وبالفعل امر الضابط الشخص الذى كان يرافقنى ان انتقل انا وهو الى صالة الجوازات ، التى تبعد امتارا قليلة عن المكان الذى كنا فيه ، وكنت قد استفسرت منه قبلها عن عمله .. فقال لى : « انا من الجمارك واضاف قائلا : وكل الذين يرتدون بدلا زرقاء هم ايضا كذلك » .. واضاف : « اطمئن نحن لسنا من امن الدولة » ، وقال لى : « انهم يمكن ان يتركوك هكذا لعدة ساعات ، ويفضل ان تدخل لهم وتستفسر منهم عن الموضوع » .. واشار الى حجرة صغيرة لها باب زجاج مواجهة للجوازات - وبالفعل توجهت الى هناك ، فوجدت ضابط امن دولة سبق وان شاهدته فى المؤتمر الصحفى الذى عقدته لجنة شباب احزاب المعارضة امام مبنى القضاء العالى ، وكان الضابط جالسا على حافة المكتب ويتحدث فى التليفون ، وعندما انهى حديثه عرفته بنفسى ، فقال لى : « للاسف انا لست مسئولا هنا .. والضابط المختص فى الدور الثانى ، وسيحضر اليك بعد دقائق ، انه يجرى بعض الاتصالات الروتينية بشأنك ، وسينتهى الموضوع فورا » .. واضاف بالحاح : « انتظره هنا دقائق » ، ثم غادر المكتب وتركنى وحدى لمدة عشر دقائق .. حضر بعدها موظف الجمرك - الذى كان يقف معى فى صالة الجمارك حاملا نصف ورقة ، وقال لى : « انهم يريدون ان اقوم بالتفتيش الذاتى ، وضبط كافة الاوراق التى تحوزها » ، لكنى طلبت تأشيرة رسمية مختومة ، لانهم تنصلوا من قبل ، عندما امرونا بتفتيش الدكتور عصام العريان ، ثم عادوا وقالوا : « .. اننا لم نأمر احدا .. واستبعدوا فيها » ، فقلت لهذا الرجل هل هذه العملية ستستغرق وقتا طويلا ، ان حقيبتى تنتظرنى - بالخارج .. فقال ان الورقة المختومة سيحضرونها من الادارة فى لاظوغلى . فقلت له يمكن ان اكتب لك انا اقرارا برفضى الشخصية فى التفتيش لكى ينتهى هذا الموضوع السخيف .. فضحك قائلا : « .. انها عملة علينا وعليك » .. ثم حضر آخر يرتدى ايضا بدلة زرقاء وعرفنى عليه الأول .

صور التعذيب ليست مزورة

ثم استفرد هذا الشخص الآخر فى العديد من الاسئلة العامة عن « الوفد » ، ومصطفى شردى ، ومن يمكن ان يخلف فؤاد باشا - اطال الله عمره - واحاديث متفرقة من التى يمكن ان تصادفها مع اى رجل شارع عادى يعرف انك تعمل بجريدة « الوفد » . ثم انتقل الحوار بعد هذا الى صور التعذيب .. فقال لى الشخص الاول الذى يعمل بالجمارك :

● وهل صحيح ان الصور التى نشرت بـ « الوفد » عن التعذيب صحيحة ؟

- فقلت له ان صور التعذيب بالذات انا الذى اشتغلت فيها بنفسى ، واستطيع ان اقول لك دون شك انها صحيحة مائة بالمائة ومصورة من داخل السجن ذاته ..

● فقال يا استاذ ايمن انت رجل مثقف فهل يعقل ان يتم تعذيب داخل سجن ويسمح الذى يقوم بالتعذيب الى ان تلتقط له الصور كما تشاء ؟

- فقلت له بالطبع لا .. من قال لك إنى اصور والتعذيب يتم فى نفس الوقت .. لو قلت لك هذا اكون كاذبا .. فالواقع اننا نجحنا فى ادخال الكاميرا عدة مرات داخل السجن وصورنا كل شيء ، المبانى ، وابواب الزنازين ، واجساد المعتقلين وعليها آثار التعذيب .

● فقال وكيف كنتم تصورون التعذيب على اجسادهم ؟

- فقلت : لقد كنا نرسل الكاميرا لناس من رجالنا هناك داخل السجن ، وهناك رجالة كثير جدا ، وكانوا هم يتولون بانفسهم عملية التصوير ، اى تصوير انفسهم بانفسهم ، فاحيانا كانوا يضعون الكاميرا فى الحمام ، واثناء خروجهم من الزنازين كانوا يصورون بعضهم البعض بعد خلع ملابسهم ، لاظهار آثار التعذيب على اجسادهم ، واحيانا كنا نحن نصورهم عندما يحضرون الينا فى « الوفد » ، بعد الافراج عنهم او إذا ، باعتبارى اكثر الصحفيين اهتماما بحقوق الانسان وقضية التعذيب تحديدا ، فنصور آثار التعذيب على اجسادهم وننشرها مع الصور التى التقطت من داخل السجن .

● فقال لى : وكيف لك ان تعرف ان هذه الصور صحيحة ، وان هذه الآثار ، فعلا ، آثار تعذيب ؟

- فقلت له ان الحس الصحفى يجعلنى افرق بين اى صورة صحفية صحيحة وصورة « مضروبة » ، وهذا هو سر المهنة ، كما يمكنك انت ان تعرف ان هذا المسافر يحمل ممنوعات او فيديو او لا يحمل .. واضفت له ان هناك صورا عديدة كانت تصلنا عن طريق بعض الناس ، ولكننا لم نكن ننشرها لشكنا فيها لسبب او لآخر .. وهناك صور نعرف ونتأكد انها صحيحة ١٠٠٪ ، فمثلا ، عندما يأتى لى واحد اسمه « مهلهل » من الصعيد ويقول لى انه عذب ، وارى ان رأسه بها فتحة واصابات بالغة ، وهذا الشخص يقول انه من الصعيد ، ويأتى واحد آخر اسمه محمود وفى رأسه نفس الاصابة وبنفس الطريقة ، وهو من القاهرة ، وثالث .. ورابع .. اعتقد ان هذا كله يؤكد حقيقة واحدة .. ان هناك تعذيبا وقع بطريقة واحدة ، ويعطى مصداقية لروايات - هؤلاء ، وننشر صور تعذيبهم سواء تم تصويرها فى السجن ام فى الشارع ام فى اى جهة .. واضفت له انى شخصيا مهتم بحادثة ابو باشا وبالثلاثة الابرياء الذين عذبوا ببشاعة حتى اعترفوا انهم القتلة ثم ظهرت براءتهم .. وان هناك متهمين آخرين وقد ارسلت لهؤلاء فى السجن تحديدا « كاميرا » ، وطلبت منهم ان يصوروا آثار التعذيب ، ويحكوا لى كل شيء ، ونشرت هذه الصور وقصصهم كاملة على ثلاث حلقات ، وهم فى نفس الوقت داخل السجن ، وقبل الافراج عنهم ، بعد نشر الموضوعات بساعات ، وكانت هذه فرصة لى ونجاح صحفى حُسدت عليه كثيرا .. واذكر وقتها ، ان وزير الداخلية اقال مدير مصلحة السجون من منصبه ، عقابا له عن تسرب الكاميرا الى داخل المعتقل .

لماذا أقال زكى بدر مدير مصلحة السجون بعد نشر صور التعذيب فى «الوفد» ؟

تسلمت جواز سفرى من لاظوغلى

● هل هذا كل ما حدث بالمطار ؟

- لا .. لقد انتقل الحوار بيننا عن امور مختلفة منها ، موطنى « المنصورة » ، واقارب لهذا الشخص هناك ، واسماء اعرفها ، وادعى هو ان له صلة قرابة بهم ، وكذلك لاسماء ذكرها لى مدعيا انهم من قيادات الوفد بالشرقية والقليوبية وهم من اقاربه ..

.. واستمر هذا الحديث لمدة طويلة ، ونحن فى انتظار حضور ضابط امن الدولة بالاذن الخاص بالتفتيش .

.. وبالفعل حضر بعد ان كانت هناك حوالى اربع ساعات قد مرت ، واستغرقها هذا الحوار ، الذى انتهى بانه طلب منى كارتا شخصيا بارقام تليفوناتى للاتصال بى اذا ما وجد هناك اخبارا تصلح للنشر فى باب « العصفورة » . وبعدها حضر ضابط وطلب من هذا الشخص ان يغادر الحجرة ، وتركنى لمدة ثلاث دقائق مع زميله الذى كان صامتا معظم الوقت ، ثم عاد ، وعلى الفور قال لى : خلاص يا عم ايمن الورقة جت من لاظوغلى .. فطلبت منه ان اطلع عليها .. فقال لى : بشرط ان يكون هذا وديا بينى وبينك .. وبالفعل اطلعت عليها ، وكانت عبارة عن نصف ورقة مكتوب عليها - على ما اذكر - السيد مأمور جمرك مطار القاهرة التنبيه بتفتيش الراكب ايمن عبدالعزيز نور وضبط كل ما بحوزته من ممنوعات واوراق - تتصل بامن الدولة .. الخ . ولم يكن بالورقة توقيع ، لكن كان عليها ختم امن الدولة .. وبعدها دخلنا فى مرحلة التفتيش ، التى استمرت اكثر من ساعة ثم طلبت جواز سفرى .. فقالوا لى انه مع ضابط امن الدولة ، فصعدت الى الدور الثانى بحثا عنه فلم اجد سوى شخص واحد اعتقد انه مخبر .. وقال لى البيه فى الراحة ولا احد هناك .. فغضبت بشدة وخرجت عن وعيى .. فقال لى المخبر يمكن ان تذهب الى امن الدولة فى لاظوغلى لتحصل على الجواز فورا .. وكانت الساعة حوالى الواحدة و ٤٥ دقيقة بعد منتصف الليل .. ورغم هذا دفعت حقيبتى امامى فى ثورة ، واخذت سيارة ليموزين تجهت الى امن الدولة وكلى غضب وثورة على هذا التعسف ولم يقابلنى هناك سوى ضابط قال لى : اعطنى فرصة يومين ثلاثة ، واحضر لكى تستلم منى الجواز شخصيا ..

وبالفعل ، التقيت بعدها بثلاثة ايام بالاستاذ منتصر الزيات المحامى - بالصدفة - اثناء وجوده هناك وكان يسأل عن مكان احد المعتقلين من الجماعات الاسلامية ، وطلبت منه ان يساعدنى فى هذا الموضوع ، الا ان افراد قسم الاستقبال فى مباحث امن الدولة رفضوا صعود الاستاذ منتصر الزيات معى ، رغم انى اخبرتهم بانه محام ، فقال لى : انت لست فى النيابة ، والبيه ضابط سمح لك وحدك بالصعود .. وبالفعل صعدت واستلمت الجواز فورا

● ولماذا لم تبلغ مجلس النقابة بهذه الواقعة ؟

- السيد النقيب ابراهيم نافع كثيرا ما طالب القيادة السياسية بالتدخل لرفع هذه التجاوزات التى تقع على الصحفيين وما شابهها . كما ان كل اعضاء المجلس دون استثناء لهم مواقف مشرفة ووقائع سابقة ، خاصة اخى الحبيب نصير المظلومين محمد عبدالقدوس ، لكن الامر فى النهاية لا يتجاوز إلا بيانا يصدر من لجنة الحريات لايمن نور ثم لحمدين صباحى ثم لثروت شلبى ، ثم بيان يعقب بيان .. والتجاوزات هى هى .. بل لقد تقدمت وحدى بعشر شكاوى الى المجلس .. تصدت لها جميعا لجنة الحريات واصدرت فيها تسعة بيانات ، واعتصمت مرة واحدة اعتصاما قويا حضره معظم اعضاء مجلس النقابة ، والزميل صلاح عيسى والزميل مجدى احمد حسين والعديد من الزملاء لكن فى النهاية تكرر نفس ما حدث معى من اعتداء بالضرب على شخص النائب مختار نوح والآخرين من الزملاء فى مواقع ومواقف اخرى .. وارجو ان يفهم كلامى هذا على محمله الصحيح فليس طعنا فى النقابة او فى قوة مواقفها لكنه اقرار لحقيقتين ، الاولى : ان النظام هو النظام ويتعامل مع البيانات بكل الاستخفاف ، ثم .. اننا مللنا الشكوى من نفس الوقائع التى تتكرر معى ومع غيرى كل يوم .. وارجو ان تسمح لى ايضا بالاجابة .. لقد فعلت النقابة كل ما استطاعت ، وما زالت السلطة تفعل كل ما تريد ؟؟ ولكنى فى الحقيقة لا املك الا ان اشكرها على بيانها الذى صدر مؤخرا وسمعت عنه وان لم اكن قد تمكنت حتى الان من الاطلاع عليه بسبب ظروفى الصحية . وقرار الاطباء بمنعى من مطالعة الصحف خشية حدوث اى انفعال زائد حتى اتجاوز المرحلة الحرجة ان شاء الله .

مناورات جديدة

● وماذا عن حكاية تصريح العمل ؟

- بعد ايام من هذه الواقعة - احتجاز بالمطار - اتصل بى والدى من المنصورة ، ليبلغنى ان تصريح العمل لدى جهة اجنبية ، الذى كنت قد طلبت منه ان يقدمه فى المنصورة ، تفاديا لمضايقات مباحث امن الدولة فى القاهرة ، قد احالته مباحث المنصورة الى مباحث امن الدولة بالقاهرة ، بدعوى ان محل اقامتى الجديد فى القاهرة ، ولهذا يجب ان اذهب اليهم لاستلام التصريح كما هو معمول بالنسبة لكل من يستلم تصريح عمل لدى جهة اجنبية .

وبالفعل .. ذهبت والتقيت بالرائد حازم حمادى ، وكان لطيفا فى مقابلته الى حد كبير ، الا انه اعتذر بلباقته لن يستطيع ان يحسم الامر اليوم وطلب منى ان امر عليه بعد ثلاثة او اربعة ايام .. فقلت له لقد سحبتم تصريح عمل خطيبتى ايضا .. والتى تعمل فى مجلة « النيوزويك » بسببى .. فقال لى ان تبحثوا الموضوعين معا ..

وذهبت بناء على اتصال مع الرائد حازم ، والتقيت باللواء عبدالرؤوف صالح الذى قال سامحت الوزير فى موضوع انهاء التصريح الخاص بك . قبل يوم السبت القادم .. ثم قال لى : بالمناسبة يا ايمن ما هو الخط السياسى وما هى مصادر تمويل صحيفة « الحياة » التى تعمل بها .. فقلت له انها صحيفة تصدر فى لندن عن شركة بريطانية عربية .

● هل جرى اى حديث عن التعذيب او صور التعذيب داخل مباحث امن الدولة بالوزارة

- لم يجر اى حديث عن هذا الموضوع ، وكل الذى دار حول هذا الموضوع كان فى « الدردشة » التى تمت فى مطار القاهرة .. وكل الذى قلته هناك كنت قد نشرته من حوالى عام فى « الوفد » فى تحقيق نشر بعنوان « بل الوفد صادقة يا وزير الداخلية » .. وقلت فيه كيف دخلت الكاميرا الى السجن عن طريق « الرأس المشبك » ، وكيف تم التصوير داخل الزنازين وفى حمامات المعتقلات .. وهذا الكلام قلته عشرات المرات فى احاديث خاصة ، فكثير من الناس استفسر منى منذ ان بدأت فى نشر موضوعات التعذيب عن كيفية دخول الكاميرا .. وكنت اروى لهم نفس الكلام لانى اولا نشرته بالفعل ، وثانيا لانى لم ، ولن ، اشير ابدا لاسم شخص ساعدنى فى هذه المهمة .

▶ نفى أيمن نور بشدة ادعاءات زكى بدر وقال : سأكشف قريبا عن مفاجأة خطيرة .

زكى بدر والادعاءات الكاذبة

أجرى الحوار :

وجدى زين الدين

انتمائى للوفد وصحيفته أصيل

● نشرت جريدة « الاخبار » الحكومية يوم السبت الماضى ، انك تركت العمل فى جريدة « الوفد » اثر الخلاف بينك وبين قيادة الجريدة فما صحة هذا الادعاء ؟

- لقد عملت بالوفد منذ اعدادها الاولى ، وانتمائى للوفد ، الصحفية ، انتماء اصيل وارتباطى بها هو ارتباط تلميذ تربى فى مدرسة صحفية وطنية عريقة ، قادها الاستاذ الكبير مصطفى شردى . وانتمائى للحزب ، يعكس توجهاتى السياسية ، ومواقفى المبدئية مع الحرية والليبرالية وحقوق الانسان ، وينبع من اقتناعى بالدور التاريخى للوفد وزعامة فؤاد سراج الدين الذى عرفته ، ابا ، قبل ان اعرفه ، رئيسا ، لحزب .. ولا اعرف من اين اتى هذا المصدر الامنى بالمعلومات التى نشرتها جريدة « الاخبار » وزعمت فيها انى تركت العمل « بالوفد » ، بعد خلاف بينى وبين قيادته ؟

.. فالامر كله انى استأذنت استاذى مصطفى شردى فى اجازة بضعة شهور للعمل كمدير لجريدة « الحياة » ، والتى تصدر فى لندن ، ولانى لم اتوان يوما فى عملى سواء كمحرر « بالوفد » او رئيسا للقسم السياسى بها ، فقد تكرم بالموافقة وجرى هذا بالنسبة لآخرين من زملائى رؤساء الاقسام ، مثل الزميل مجدى سرحان الذى كان يشغل رئيس قسم الاخبار .. وعلى الرغم من اننى فى اجازة من شهر ديسمبر الماضى ، الا اننى لم انقطع عن العمل بالجريدة ، وكنت امدها ببعض الاخبار والتحقيقات الصحفية ، كما انى لم انقطع عن ممارسة نشاطى الحزبى داخل حزب الوفد كممثل له بلجنة شباب احزاب المعارضة ، او اللجنة التحضيرية للمهرجان العالمى للشباب ، او فى نشاطى المعتاد فى حضور المؤتمرات والندوات واجتماعات اللجان التحضيرية التى اتشرف بعضويتها .

ولائى للوفد وصحيفته أصيل ولا توجد خصومة بينى وبين أحد

ارادوا تشويهى

● قال وزير الداخلية فى حديث لـ « الاخبار » ، ان هناك صلة عائلية بينك وبينه !! وانه لا يكرهك .. رغم انه يختلف مع كل ما تنشره .. ويعتقد انه يغرض الاضرار بامن مصر ؟ فما هى صحة هذه المعلومات ؟

- لقد كان اللواء زكى بدر مديرا لامن محافظة الدقهلية .. وانا من ابناء الدقهلية واسرتى هناك وعائلتى ايضا هناك .. ووالدى محام معروف بالدقهلية وبحكم عمه تعرف عليه اللواء زكى بدر ، وقد زارنا فى منزلنا بالمنصورة عشرات المرات ، قبل ان ينتقل الى اسيوط ، وبعد هذا ايضا .. فضلا عن ان ابنه محمد زكى بدر كان زميلا لى فى مدرسة الملك الكامل ، وكان شابا خفيف الظل ، مرحا جدا .. ونشأت بيننا صداقة قوية ، حتى اننا كنا نتبادل الرسائل بعد ان انتقل الى اسيوط مع والده ، وانتهت هذه الصداقة بحكم البعد المكانى ، وبعد دخوله كلية الشرطة ، ودخولى كلية الحقوق ، وانشغال كل منا بحياته الخاصة .. ورغم هذه الصلة فيوم ان عين اللواء زكى بدر وزيرا للداخلية اعلنت اختلافى معه لانه صاحب وجهة نظر غير سياسية فى ادارة الامور ، ويميل الى العنف .. وهذا فيما اعتقد كان سببا لانتقادى له فى صحيفة « الوفد » ، ثم كانت ممارساته من البداية دافعا لى ان امارس دورى ، واؤدى واجبى المهنى والوطنى دون النظر لاى اعتبار آخر .. ورغم هذا فانه يوم ان اصيبت بأزمة صحية ، ونقلت الى المستشفى ارسلت اليه باقة ورد .

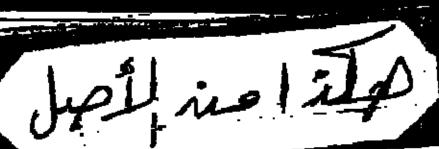
● ولماذا حاول زكى بدر ان يلفق لك انت .. تحديدا هذه التهمة ؟

- لانى منذ اول يوم عملت فيه بالصحافة وهبت نفسى بالدرجة الاولى للدفاع عن حقوق الانسان ومناهضة التعذيب ، ولقد كتبت فى « الوفد » ٥٣ صفحة عن التعذيب وكذلك خصصت بابا فى الصفحة الاسبوعية ، التى كنت اشرف عليها بعنوان « حقوق الانسان » ، ونشر على مدار عام مئات الحالات التى هى فى حقيقتها طعنة وبقعة سوداء فى وجه النظام .. ثم نشرت فضيحة « لاظوغلى جيت » بالوثائق من داخل مكاتب الوزارة ، وحاولوا ارهابى وإيذائى ولم تفلح كل هذه المحاولات ولم يكن لديهم حل سوى تشويهى كما تعرضت للضرب اكثر من مرة بالهرم وامام مكتب مختار نوح المحامى ، كما تم التحرش بى عشرات المرات . واعتقد انهم لم ينجحوا حتى فى هذا لان رجل الشارع يعرف الحقيقة ويستشعرها حتى ولو كره الكارهون .

سأكشف مفاجآت

● هل قدمت بلاغا ضد هذا التزييف فى الشريط ؟

- نعم ابلغت النائب العام ، وتطوع عشرات من اساتذتى المحامين ، للترافع باسمى ، لكننى اكشف لك عن حقيقة خطيرة لم يدركها النظام الذى زيف ومنتج هذا الشريط .. وهى انى ساحيل هذه القضية الى قضية تعذيب جديدة ، وسأكشف فيها بالوثائق والصور وغيرها امورا ستجعل النظام يعض بنان الندم على فعلته هذه .. وانا اسعى الى ان نقف جميعا امام القضاء ، ولن تكون القضية هى ايمن او صورا لكن القضية هى التعذيب هذا الشبح البشع الذى يجب ان نفضحه جميعا ونقف بوجهه مهما كان الثمن .. ومهما كانت الضريبة غالية او قاسية .. والله سينصرنا ان شاء الله .



حكومة المهدى تقود السودان إلى الهاوية



ميليشيات مسلحة تابعة لأحزاب الحكومة لمواجهة حركات الاحتجاج والمعارضة

.. الحل
حكومة إنقاذ وطنى للدفاع عن الديمقراطية ووقف الحرب

عندما يتبلد احساس القادة ولايشعرون بنبض الجماهير .. يواجه البلد تحدى الاستمرار كدولة .

هذا هو الموقف فى السودان الذى احتفل فى اول يناير الماضى بالعيد الثالث والثلاثين لاستقلاله .

وكان المواطن السودانى يتوقع من حكومته ان تشعر بآلامه .. فتبذل كل جهودها لمحاولة تخفيفها .. ولكن الذى حدث هو العكس . فقد انتهجت الحكومة سياسة الابقاء على المشكلات المزمنة لكى تتفاقم وتنفجر ورفض تقديم الحلول والعجز عن تطبيق هذه الحلول اذا ظهرت على السطح .

رفض السلام

وابلغ دليل على ذلك .. مشكلة الحرب الاهلية فى جنوب السودان . التى تستمر منذ اكثر من خمس سنوات فى مرحلتها الجديدة . ورغم الانهيار الاقتصادى الشامل فى السودان نتيجة ممارسات ستة عشر عاما من نظام جعفر نميرى الديكتاتورى الذى اثقل كاهل البلاد بديون وصلت الى ١٢ مليون دولار ، ورغم ان هذه الحرب الاهلية تكلف الخزانة السودانية مليون دولار يوميا .. فقد احبط الائتلاف السودانى الحاكم (حزب الامة والجبهة القومية الاسلامية) - عن عمد - اتفاقية اديس ابابا للسلام فى جنوب السودان التى توصل اليها محمد عثمان الميرغنى زعيم حزب الاتحاد الديمقراطى ورئيس مجلس رأس الدولة والعقيد جون قرنق رئيس " الحركة الشعبية لتحرير السودان " الذى يقود التمرد فى الجنوب .

وقد تم التوصل الى هذه الاتفاقية فى ١٦ نوفمبر الماضى بعد سلسلة طويلة من الجهود التى لعبت فيها الوساطة المصرية القومية مع اثيوبيا دورا حاسما . وبالفعل قامت اثيوبيا بالضغط على قرنق لتوقيع الاتفاقية التى تتفق الغالبية الساحقة من الاحزاب السودانية على انها تشتمل على تنازلات من جانب قرنق . وتقضى الاتفاقية بوقف اطلاق النار والغاء حالة الطوارىء ، وتجميد الاتفاقات العسكرية بين السودان والدول الاخرى ، وتجميد تطبيق الحدود فى قوانين سبتمبر ١٩٨٣ (المعروفة بقوانين الشريعة) وعقد مؤتمر دستورى قومى (كان من المقرر عقده فى نهاية ديسمبر الماضى) لبحث كل المشكلات الخاصة بالجنوب ومستقبل الحكم والعدالة والتنمية .

مفاجأة المهدى

وكان محمد عثمان الميرغنى يمثل الحكومة السودانية وهو يتفاوض مع زعيم المتمردين الجنوبيين ، ثم ان الجميع اعتبروا الاتفاقية مرضية وخطوة جدية لتحقيق السلام فى الجنوب وتحقيق وحدة الشعب السودانى ويجعل المؤتمر الدستورى الوطنى ممثلا لجميع القوى فى البلاد .

وكانت المفاجأة ان الصادق المهدى رفض ان تصدق الحكومة على اتفاقية السلام فى الجنوب رغم ان قيادات حزبه اعلنت تأييدها للاتفاقية . بل لقد هدد المهدى بالتنحى عن المسئولية اذا وافقت الجمعية التاسيسية على مجرد الاشارة الى الاتفاقية بالاسم !

لماذا ؟ لان الحزب الاتحادى الديمقراطى هو الذى ابرم الاتفاقية وكسب شعبية كبيرة نتيجة لذلك !

اما شريك المهدى فى الحكم .. وهو حزب الجبهة القومية الاسلامية بزعامة حسن الترابى (وشريك نميرى فى الحكم من قبل) فقد نظم مظاهرات عدائية صاخبة ضد اتفاقية السلام وضد الحزب الاتحادى وزعيمه الميرغنى !

والأغرب من ذلك ان المهدى تعمد ان يسعى فى نفس ذلك التوقيت (الذى رفض فيه التصديق على اتفاقية السلام) الى مناقشة امكانية قيام اشكال من الاتحاد بين السودان وليبيا ، وهو يعرف سلفا ان ذلك يتعارض مع بنود الاتفاقية !

وهكذا نسف حلف المهدى - الترابى اتفاقية السلام وجهود الوساطة المصرية .. والحكومة الائتلافية السودانية نفسها حيث ان تحالف المهدى - الترابى دفع الحزب الاتحادى الديمقراطى (بسبب الموقف من اتفاقية السلام) الى الانسحاب من هذه الحكومة فى شهر ديسمبر الماضى .

وانهارت الآمال فى عقد المؤتمر الدستورى للتسوية النهائية لمشكلة الجنوب ، وسعى حزب الامة الى انتزاع رئاسة مجلس رأس الدولة من احمد الميرغنى .

والآن يتردد ان المهدى يريد ان يطلب وساطة مصر [...]ة جديدة مع اثيوبيا لكى يتفاوض ، هو بنفسه ، مع قرنق ! ويقول المهدى انه مستعد للدخول فى محادثات مع قرنق لعقد اتفاق جديد ، ولكن يبدو ان قرنق هو الذى يرفض هذه المرة ! وبلغ التخبط مداه . فى يوم ٢٠ فبراير الماضى لم يستبعد المهدى امكانية تشكيل حكومة جديدة فى السودان تشترك فيها " الحركة الشعبية " المعارضة بزعامة قرنق . ومع ذلك عاد يقول ، انه ليس مستعدا فى الوقت الحالى لاجراء مفاوضات مباشرة مع المتمردين !

والآن بعد ان تلقى المهدى مذكرة قيادة القوات المسلحة السودانية فى ٢٠ فبراير التى تطالب بحل الحكومة الحالية وتشكيل حكومة موسعة تضم جميع الاحزاب والاتجاهات السياسية واجراء اصلاحات شاملة وحسن قضية الجنوب وتوفير حاجات الجيش من الاسلحة والعتاد .. الآن فقط عاد المهدى يقول " ان السلام فى الجنوب فى متناول اليد اذا احتشد السودان خلفه ! ويتعهد بالسعى الى الحصول على اسلحة للجيش تشمل طائرات ودبابات وراجمات للصواريخ ومدفعية بعيدة المدى وكاسحات الغام وزوارق حربية ونظام دفاع جوى .

ولم يذكر المهدى المصدر الذى يزوده بهذه الأسلحة (ويتردد انه ليبيا) ..

اللعب بالوقت

وقالت مصادر دبلوماسية " ان المهدى يلعب بالوقت " ريثما يجد مساعدات عسكرية من الخارج يدعم بها الجيش لمواصلة القتال فى الجنوب .. واعتماده على عنصر الزمن هو اسلوبه عندما تحدث ازمة : " العب بالوقت واجعل الناس فرحين .. واحتفظ بالكرة فى الهواء !

ولكن التطورات التى حدثت بعد ذلك جعلت الامور تسير على عكس ما كان المهدى يتمنى : تكسات عسكرية فى الجنوب - جدل مع قادة الجيش - انتقادات من الرئيس حسنى مبارك .. كل ذلك وضع المهدى فى موقف صعب .

نكسات فى الجنوب

فقد استولى المتمردون الجنوبيون مؤخرا على مدينة توريت فى منطقة " خط الاستواء " بعد حصار استمر عدة اشهر بلا امدادات وهى المدينة الثانية التى تسقط بين ايدى المتمردين هذا العام . ففى شهر يناير سقطت مدينة الناصر فى منطقة اعالى النيل ، وبذلك تصبح مدينة " جوبا " - اكبر مدن جنوب السودان - هى الهدف القادم . ويسيطر المتمردون فعليا الآن (بعد سقوط توريت) على منطقة شرقى النيل فى جنوب السودان مما يتيح لهم فرصة اكبر للتفرغ لمعركة جوبا .

" وتوريت " هى ثانى اكبر حامية عسكرية بعد جوبا .

وهناك مسئولون كبار فى السودان يؤكدون استحالة تحقيق انتصار حكومى عسكرى على المتمردين لحسم مشكلة الجنوب وهناك من يؤكد استحالة انتصار فريق على آخر .. ومع ذلك فان هناك اصرارا على الحرب واهدار فرص السلام . وانتظارا للنجدة الليبية !

موقف الجيش

ويرى الجيش السودانى انه سيىء التجهيز من ناحية السلاح ولايتمتع بمساندة كافية من الحكومة . كما ان السياسة الرسمية التى تميل اكثر مما يجب ناحية ليبيا وايران تؤدى الى عزلة السودان عن اصدقائها العرب وعزلتها على الساحة الدولية . ويترتب على هذه العزلة حصار اقتصادى واعلامى . وتدفع القوات المسلحة الثمن من دمائها وارواح ابنائها يوميا فى ميدان القتال .

وهذا هو المعنى الذى تضمنته مذكرة القوات المسلحة ، الى حكومة المهدى والتى سميت بـ " الانذار " .

فالأمر فى السودان قد وصلت الى ذروة اللامسئولية والعبث بمقدرات البلاد والاستهانة بتضحيات ابنائها والاستخفاف بمعاناتهم .

ولذا يجب فيما يرى قادة الجيش اتاحة الفرصة للقادة الذين يتصفون بالمسئولية لاعادة السلام الى الجنوب وفى نفس الوقت البحث عن مصادر لتزويد الجيش بالسلاح .

وقبل يوم واحد من توجيه هذه المذكرة استقال الفريق عبد الماجد خليل وزير الدفاع احتجاجا على تزايد نفوذ الجبهة القومية الاسلامية فى الحكم مما ضاعف من عزلة السودان . غير انه من الواضح ان عودة الفريق خليل الى منصبه رهن بتغيير الأوضاع الراهنة .

وحتى مسئولون فى الجيش على القول بان المذكرة اعدت " فى اطار الشرعية الدستورية وانها تمثل محاولة لاصلاح الأوضاع الداخلية " .

" بذرة " انقلاب

وينفى مسئول عسكرى سودانى ان المذكرة هى الخطوة السابقة على القيام بانقلاب عسكرى ويقول " لقد جربنا الانقلاب من قبل ، وكان الجيش هو الخاسر الاكبر " .

وقد وقع على المذكرة ٣٠٠ ضابط وحضر الاجتماع الذى اعدها ١٥٠ ضابطا برتبة عقيد فما فوق .

غير ان مصادر دبلوماسية فى الخرطوم تقول ان نصف الضباط الذين حضروا الاجتماع .. كانوا يريدون القيام بانقلاب على الفور ، ولكن الضباط من ذوى الرتب الاعلى كبحوا جماحهم .

ويتردد فى بعض الدوائر ان وقوع انقلاب ليس مستبعدا حتى واذا تم احتواء الأزمة .. فقد اصبحت توجد الآن " بذرة " انقلاب تحت سطح التربة ، واذا قرر كبار قادة الجيش قبول احد الحلول الوسط التقليدية التى اعتاد المهدى على طرحها ، فان ضباط الرتب المتوسطة والصغيرة قد يقررون العمل بمفردهم .

غير ان ذلك كله يتوقف فى المحل الأول على قدرة الحركة الشعبية السودانية على فرض وجودها وحلولها وقيامها بحسم الأزمة بنفسها فى مواجهة مناورات " حكومة الرجلين " (المهدى والترابى) .

والعبارة التى وردت فى مذكرة الجيش حول ظهور ميليشيات مسلحة فى البلاد جديرة بالملاحظة . وماجاء فى المذكرة صحيح تماما .

فهناك ميليشيا حزب الأمة التى هدد احد وزراء الحزب بانزالها الى الشارع فى شهر يناير الماضى للتصدى للاحتجاجات الشعبية على الاجراءات الاقتصادية . والقاعدة الأساسية لهذه الميليشيا هى الولاء التقليدى من جانب طائفة الانصار - قاعدة حزب الأمة - لعائلة المهدى . وظهر الانصار كميليشيات مدربة ومنظمة ومسلحة بعد انقلاب مايو عام ١٩٦٩ ، وتلقى بعضهم تدريبات عسكرية فى ليبيا وفى اعقاب الثورة الشعبية السودانية (٦ ابريل ١٩٨٥) عاد منهم من لم يكن قد عاد . ويقول المعلق السودانى " الطيب اكليل " ان هذه الميليشيات تطوق الخرطوم لتكون على مقربة من مركز قيادتها وللاستعانة بها عند الضرورة .

وهناك ميليشيا " الجبهة الإسلامية " وهى ميليشيا " متعلمين " من طلبة الجامعات والمدارس . وسلاحها الرئيسى هو " الاسياخ " ثم ميليشيا حركة " الانيانا - ٢ " التى كانت فى الأصل حركة تمرد تنادى بانفصال جنوب السودان ولكن نظام نميرى استطاع ان يكسبها الى صفه بتلبية طموحات زعمائها .

الا تعنى ذلك ان حكومة المهدى - الترابى تتخذ موقفا مناوئا للديمقراطية وتضرب المؤسسات الدستورية وتشجع و" تقنن " الارهاب ضد معارضيها ؟

المعارضة الشعبية

الحركة الشعبية تغلى وتتحرك ضد الحكومة .

جميع قضاة السودان قدموا استقالاتهم احتجاجا على تدهور احوالهم المعيشية علاوة على قلقهم من احتمال تنفيذ مخطط لالحاق الهيئة القضائية بوزارة العدل التى تم انشاؤها حديثا وتولاها احد قادة الجبهة الاسلامية .

والجمعية العمومية لاساتذة جامعة الخرطوم قررت الدخول فى اضراب جديد يبدأ فى ١٢ مارس الحالى دفاعا عن استقلال الجامعة وللمطالبة بتحسين مرتباتهم .

وقدم ٢٧٦١ طبيبا استقالاتهم بسبب عجز الحكومة عن انقاذ الخدمات الصحية وتحسين ظروف الاطباء المعيشية وثمانية وثلاثون حزبا سياسيا ونقابة فى السودان طالبت بحل الحكومة وقبول السلام مع الجنوبيين وتشكيل حكومة موسعة لكل الاتجاهات والاحزاب . وتتقدم صفوف المعارضة الشعبية "الهيئة الشعبية لحماية الديمقراطية والوحدة الوطنية" " واللجنة الوطنية السودانية لدعم مبادرة السلام " و" اتحاد عمال السودان " و" اتحاد القوى الوطنية الديمقراطية " و" مجلس امناء منتدى الفكر السودانى " و" الامانة العامة لتضامن قوى الريف السودانى " . انها نفس القوى التى قامت بثورة ابريل الشعبية .

وتلتف كل هذه القوى حول المطالبة بضرورة توسيع قاعدة المشاركة فى الحكم ، وتمثيل القوى الجديدة ، وتوحيد الجبهة الداخلية ، والعمل على تحقيق السلام فى الجنوب بصورة عاجلة ، واقامة علاقات خارجية متوازنة تراعى فيها مصلحة السودان ولاتقوم على المحاور .

واعلن الحزب الاتحادى الديمقراطى موافقته على مضمون مذكرة القوات المسلحة .. فالمضمون لايعكس مطالب انقلابية معادية للديمقراطية بل يعبر بدقة عما يريده الشعب السودانى .

«معلق»

الخلل !!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى اباظة

اغلب الكتاب منزعجون مما حدث فى مجلس الشعب ولا يخفون قلقهم على مصير الديمقراطية فى مصر .. وهم متفقون تماما على ان المفاجأة مذهلة والصدمة قوية .. فقد توقعوا للديمقراطية مزيدا من الرسوخ .. ومزيدا من الازدهار .. واذ بهم امام هذه الانتكاسة المريرة !!

واجد نفسى مشفقا على هذه الاغلبية التى كانت تتوقع الخير للديمقراطية فاذا بها تفاجأ بشر مستطير قد يعصف بها ويعيدها الى الحكم الدكتاتورى من جديد .. ولا ادرى على اى اساس بنى هؤلاء الكتاب مخاوفهم وتوقعاتهم ؟! هل كان فى مصر ديمقراطية حقيقية حتى تنتكس وترتد الى حكم الفرد من جديد ؟! ان هذه العثرات والمصادمات التى وقعت فى البرلمان لايستحق الواقع الا بسبب نصف الديمقراطية التى نعيشها .. فهذه الديمقراطية الناقصة هى المسئولة عن تعثر الممارسة البرلمانية .. وترديها فى الاخطاء والانحرافات .

ومادام النظام مصرا على بصمة اولى ديمقراطية ، ومادام رافضا لكل اصلاح دستورى ينقلنا ولو نقلة واحدة الى درجة اعلى من الديمقراطية فسوف تتعرض المسيرة الى صدام وعنف ودماء .. ولن ندهش اذا ما وجدنا لغة الرصاص تحل محل لغة الايدى والالسن .. لان هذه النتيجة هى النهاية الطبيعية لوأد حرية الرأى .. وتقييد نشاط الاحزاب .. وقمع حركة المعارضة الشعبية باسوأ الاساليب وانحطها .. فالذين يصرون على تكبيل الديمقراطية بدستور مريض وقوانين فاسدة لا يجوز ان يصرخوا بالشكوى من وزير شتام او نائب متجاوز او حتى رئيس مجلس لا يعرف حدوده .. فكل هذه الظواهر تعتبر نتيجة طبيعية لنقص الديمقراطية والاصرار على تحجيمها فى غرفة انعاش صغيرة تحرسها عصا الشرطة وطوابير الامن المركزى !

كيف يمكن اذن تصور استمرار المسيرة الديمقراطية فى ظل هذه القيود بلا مصادمات ولا تجاوزات ؟! ان الديمقراطية الناقصة التى نعيشها لا يمكن ان تؤدى الى ممارسة سليمة ولا ان تفرز خيرا لهذا البلد .. ولولا اصرار النظام على وأد الديمقراطية وتجميدها عند خط البداية لما ظهرت تلك الاعراض العنيفة التى نراها فى الشوارع والنقابات والمجالس النيابية .

ان الباحث وراء ازمة النقابات المهنية والاحزاب السياسية وظواهر التطرف باشكاله وصوره لن يضل الطريق الى الاسباب الحقيقية المؤدية الى كل هذا البلاء .. فهذه الديمقراطية الناقصة هى التى تكبل قوى المجتمع وتختصرها فى قرار فرد واحد هو الذى يحدد التنظيمات دون مشاركة احد .. وهو الذى يختار الرجال دون مشاركة احد ايضا .

ومادامت المشاركة - ونعنى المشاركة الشعبية معدومة فان المساءلة عن هذه التصرفات معدومة ومعنى ذلك ان انحراف السياسات واخطاء الرجال اذا ما وقعت لا تجد من يكشف عنها او من يصححها ومن هنا تتراكم الاخطاء وتتفاقم الى ان نفاجأ يوما بانفجار عنيف يطفو على السطح !!

وخذوا امثلة صارخة من هذه الديمقراطية المنقوصة .. فنحن ننادى بحرية تكوين الاحزاب ثم تحجيم الاحزاب ونطوق حركتها بالقيود والاغلال فلا تستطيع القوى السياسية الجديدة ان تعبر عن نفسها فى احزاب سياسية جديدة بل تظل خارج دائرة الشرعية المسموح بها وتظل السلطة متعامية عن وجودها حتى تنفجر بالثورة وتهدد المجتمع كله بالدمار والانهيار !!

ونحن ننادى بحرية الكلمة ثم نعتقل الصحافة فى مصيدة قانون شاذ لا يسمح بتكوين صحف الا بألف شرط وشرط .. بينما تحتكر السلطة لنفسها عشرات الصحف والمجلات اليومية والاسبوعية .. فضلا عن الكتب والنشرات ومحطات الاذاعة وقنوات التليفزيون .. وترفض حتى على المعارضة المشروعة استعمال هذه الوسائل الهائلة بحجة مضحكة مؤداها ان الاحزاب لها صحفها الخاصة !!

فكيف بعد هذا الاحتكار ينمو الراى الاخر ويجد طريقه الى ساحة المناقشة المفتوحة التى تثرى المجتمع وتفتح امامه سبل التقدم والارتقاء ؟!

اذا كان النقص واضحا فى حرية تكوين الاحزاب وحرية ممارسة نشاطها .. واذا كان النقص واضحا ايضا فى حرية تأسيس الصحف وحرية ممارسة حق النشر فى كافة وسائل الاعلام .. فلماذا العجب ولماذا الدهشة من وقوع الاخطاء وتعاظمها .. ولماذا العجب ولماذا الدهشة من انتشار المفاسد وتفاقمها ؟!

اليس الظلام الذى فرضه النظام على حرية الانسان فى العمل السياسى والتعبير السياسى هو المسئول الاول عن نمو هذه الآفات وتعاظمها حتى اختل الجسد الاجتماعى كله واصبح يغلى بشدة من حمى الطغيان التى تهد كيانه ؟!

وخذوا مثالا آخر من المجالس النيابية .. وانظروا كيف يتم تشكيلها ووفقا لاى قوانين انتخابية ؟

اليست فى معظمها مجالس صنعها التزوير وتمت بدنا الادلة فى ثمانية وسبعين حكما من مجلس الدولة ؟ ثم من يدير هذه المجالس النيابية وهل هناك قانون فى العالم يبيح تعيين رجل لم ينتخبه الشعب رئيسا على مجلس نيابى منتخب ؟!

اليست كل هذه الممارسات والسلوكيات السياسية مسئولة عن المصادمات والانفجارات التى تقع بداخل المجالس النيابية ؟!

وخذوا مثالا ثالثا من النقابات المهنية ولاحظوا الاعيب السلطة وتدخلاتها فى انتخابات النقابات واعضاء مجالس الادارة .. اليست هذه الالاعيب والتدخلات السلطوية هى المسئولة بشكل او بآخر عن الازمات التى تنفجر من وقت لآخر داخل النقابات ؟!

اليست محاولات السلطة فرض رجالها وفرضهم فعلا فى معظم الحالات هى التى تفجر الصراعات بين القوى التى جاءت بها السلطة والقوى المغلوبة على امرها داخل النقابات ؟!

هذا اساس الخلل الذى يعطل مسيرتنا ويهدد مجتمعنا باخطر الاضرار .. وهو خلل يرفض النظام الحاكم ان يعترف به ويعمل على تصحيحه باصلاح الدستور ورفع العوائق القانونية التى تكبل الديمقراطية .

ومادام الامر كذلك ومادام النظام يصر على رفض استكمال النقص المؤدى الى الخلل .. ومادام مولعا بالهروب خارج دائرة الشرعية التى رسمها لنفسه .. فعلينا ان نتوقع اسوأ النتائج . فماذا ننتظر من وزراء يختارهم النظام ويصر على بقائهم رغم كل التجاوزات والاخطاء .. ماذا ننتظر - مثلا - من وزير يذل شعبه باسم محاربة التطرف ، وآخر يخرب الاقتصاد باسم التخطيط القومى للموارد .. وثالث يشطح وينطح باسم الاسكان والمرافق والمجتمعات الجديدة .. ورابع يبدد الموارد ويحارب الاستثمار باسم تجميع الموارد وتشجيع الاستثمار !!

فجيعة ..... «بدرجيت» !!

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى

نشر صحفى امريكى ، خبرا عن قيام بعض رجال الرئيس الامريكى نيكسون بالتصنت على الحزب المنافس اثناء احتدام معركة الرئاسة . وقامت الدنيا ولم تقعد وتحركت اجهزة التحقيق الفيدرالية وتحركت لجان الكونجرس ، واستجوبت من حامت حولهم الشبهة ، واستمعت للشهود . ووصلت الى الرئيس نيكسون ، وحاصرته بتهمة انه علم وتستر ولم يبلغ !! واضطر الرئيس الى الاستقالة وغادر البيت الابيض باكيا غير مأسوف عليه ، ولم يشفع له كل ما قدم الى امريكا ، وانه اول رئيس امريكى يدق باب القارة الصينية ، ويفتحها لتبدأ بذلك صفحة كبيرة من تحولات التاريخ الحديث !! وهنا فى مصر ، يقف وزير الداخلية تحت قبة مجلس الشعب ، ويتباهى بانه قام بالتجسس والتصنت على نواب بالمجلس ، وعلى رؤساء احزاب المعارضة ، بل يعرض هذه التسجيلات ويقرأ التفريغات امام الاعضاء ، ويذيعها على الملايين على الهواء ، ويشجعه رئيس المجلس على ذلك ، بل يقسم انه لن يبارح مقعده قبل ان ينتهى الوزير من ذلك !! ويعتصر رئيس المجلس موافقة اعضائه على تجديد الثقة بالوزير !! ويجتمع مجلس الوزراء ، ويذيع بيانا يعلن فيه ثقته فى سياسة الوزير الامنية ، يقف الوزير بعد ذلك فى طابور الوزراء بالمطار ، ينتظر الرئيس على مرأى الملايين الذين يتابعون وصول الرئيس !! ولن تصيبنا الدهشة اذا ما طالعتنا الصحف ، بالانعام على الوزير بنيشان او وشاح او درجة الدكتوراه الفخرية فى الآداب !! ويذيع رئيس المجلس بيانا اشبه ببيانات المعارك العسكرية ويقرر فيه احالة النائب الوفدى طلعت رسلان الى لجنة القيم !! وتجتمع لجنة القيم للتوصية باسقاط عضوية المجلس عنه ، ووجهت اليه تهمة الثأر للكرامة والشرف . والثأر للدستور والقانون ، وتحركت رجولته والشهامة فيه ، فوقف يحاول ان يصد الباغى عن التمادى فى عدوانه !! وكل ذلك عند رئيس المجلس ونواب الحكومة ، جريمة لا تغتفر !! ومعهم جميعا الحق فان الدستور والقانون ، ومعهما الكرامة والشرف ، لم يعد لها مكان فى هذا المجلس الذى يتربع على عرشه المحجوب !! وهل نسمح لانفسنا بعد كل ذلك ان نحدثهم عن الدستور وموجباته والقانون ومقتضياته ؟ ! وهل نسمح لانفسنا بعد هذا ان نحدثهم عن الحصانات الواجبة للنواب ، وعن الكرامة اللائقة بالمجلس واللائقة بالاعضاء ، وهل نحدثهم عن معنى الشرف والعرض ، وعن الحرمات التى يجب ان تصان !! لقد حاولنا ان نذكرهم مجرد التذكير بكل هذا . وبينا لهم حكم القانون ، واستنجدنا بالنائب العام ، واستنجدنا بمجرد الضمير العلمى لدى رجال القانون عندهم وسألناهم سؤالا واحدا : ما حكم القانون والدستور فيما جرى من رئيس المجلس والوزير ؟ ! لكن حتى هؤلاء ابتلعوا السنتهم ، وسكتوا رغم ان السكوت فى مثل هذه الاحوال ليس من ذهب !! اى قيمة اذن للقانون والدستور ، بل اى قيمة لهؤلاء العلماء والفقهاء الذين كانوا يجلسون ويتفرجون على كل هذه المناظر الفاجعة ، واى قيمة لمؤلفاتهم ومطولاتهم فى القانون والضمانات والاجراءات ؟ ! كيف يقفون بعد ذلك امام الطلاب فى مدرجاتهم يعلمونهم الاصول السليمة لكل فعل ، او عمل او اجراء ؟ ! نعم ، تجاوزت الازمة اشخاصها ولم تقف عند حد ان وزيرا سب المعارضة وشتم ، وان نائبا صفع او ضرب الوزير ، انما تتجاوز هذا كله لتكشف عن ديمقراطية الحكم الزائفة ، وشعاراته الفارغة وان وزراءنا اصبحوا يدوسون الدستور والقانون علنا وعلى رؤوس الاشهاد ، وامام الملايين وسط تصفيق اغلبية النواب ، بل اصبحوا يتآمرون مقبر جيداً مع رئيس المجلس على انتهاك الحرمات والحصانات !! انها تكشف عن ان الحكم قد تخلى حتى عن مجرد ابدياته واخلاقياته !! والحق ان تلك فجيعة كبرى ، بل انها بداية لها ما بعدها !! واذا كانوا قد اسقطوا عضوية النائب الشجاع ، فانهم فى ذات الوقت قد كتبوا صك اسقاط كرامة المجلس والنواب !! وسيخرج النائب من المجلس ليترك المحجوب جالسا على انقاضه !! سيخرج النائب طلعت رسلان من المجلس لتهدأ نفس المحجوب ، وتهدأ نفس الوزير ، ولكنه سيخرج ليبدأ المجلس عهدا جديدا من القيم التى ستسود . واول هذه القيم : لا قانون ، ولا دستور ولا كلام ، او سؤال ، او استجواب . الكل سكوت فوزير الداخلية قادر على افشاء اسرار البيوت ، وما يدور فى الحجرات !! سيخرج طلعت رسلان من المجلس ، وقد اهدر دمه ، بعد ان حرض احد صغار الكتبة فى صحيفته واعلن انه لا فرق بين طلعت رسلان وبين عصام القمرى الذى جندله رصاص الشرطة فى وسط الشارع !! نعم سيظل طلعت رسلان مطاردا معرضا لخطر التصفية ، وغدا سنسمع عن اعتقاله بقانون الطوارىء لعبة بين يدى الوزير ، وغدا قد نسمع انه ايضا ارهابى يجندله الرصاص فى الطريق . فقد اعلن الوزير (سياسة الضرب فى المليان) !! ولكن سيتحول طلعت رسلان الى ادهم رسلان لكن اللقب شرقاوى ، وسيتحول الى موال على السنة الشعب ، رجلا ابت عليه نفسه ان يسكت ، ويبتلع لسانه وهو يرى الدستور والقانون يذبحان امامه ، ودماء الحرمات والكرامات تسيل !!

تكتلات عسكرية فى الحرب الأهلية وراء « إنذار » القوات المسلحة للقيادة السياسية

موافقة الهيئة العامة لسوق المال على نشر المركز المالى والتقرير المرافق اللذين تم اعتمادهما من المحاسبين القانونيين بمعرفتهما وتحت مسئوليتهما وذلك تنفيذا لاحكام المادة ١٦ من ق ١٤٦ لسنة ١٩٨٨ وذلك بالصورة التى تلقت بها الهيئة المركز المالى والتقرير ودون اى تدخل او تعديل من جانبها عليهما . موافقة على النشر رقم ١٩٤ بتاريخ ٢٧ / ٢ / ١٩٨٩

المركز المالى لشركة الفضل للإستثمار وتوظيف الأموال ش.م.م فى ١٠ / ٦ / ١٩٨٨

	جنيه	مليم	جنيه	مليم
الأصول الثابتة				
المبنى الإدارى	٣٣٥٠٠٠	—		
أثاثات وتجهيزات مكتبية	٤٣١٥	—	٣٣٩٣١٥	
المشروعات تحت التنفيذ				
تكوين سلعى	٥٧٨٧٣	٤٠٠		
إنفاق إستثمارى	٤٤٢٥٧	٦٥٠	١٠٢١٣١	٠٥٠
إستثمارات طويلة الأجل				
إستثمارات فى شركات تابعة – بالعملة المحلية	٣٧٨٤٩٦٦	—		
إستثمارات فى شركات تابعة – بالعملة الأجنبية	٢٧٣٥٠٤	—	٤٠٥٨٤٧٠	—
الأصول المتداولة				
حسابات جارية بالبنوك – عملة محلية	٢١٥	٦٥٠		
نقدية بالخزينة – عملة محلية	٥٦٧٩٠	٩٦٣	٥٧٠٠٦	٦١٣
إستثمارات فى أوراق مالية			١٣١٢٥٠	—
مدينو التوزيعات				
سلف بضمان إستثمارات المودعين حتى ٣١ / ١٢ / ١٩٨٧	٧٤٥٧٧	—		
سلف بضمان إستثمارات المودعين عن عام ١٩٨٨	٧٦٤٤٧	—	١٥١٠٢٤	—
حسابات مدينة متنوعة				
حـ / جارى شركة المحاصة – عملات أجنبية	١٧٣٣١٥٣	—		
أرصدة مدينة أخرى	٩٦٢٥	—		
تأمينات لدى الغير	٦٢	—	١٧٤٢٨٤٠	—
نفقات إيرادية مؤجلة (مصروفات عمومية وإدارية وإهلاكات)			٦٨٥٢٦	٠٦٥
مجموع الأصول			٦٦٥٠٥٧٣	٧٢٨
شيكات بضمان تمويل			٨٨٣١٢	—

	جنيه	مليم	جنيه	مليم
حقوق حملة الأسهم				
رأس المال المرخص به	٥٠٠٠٠٠٠	—		
رأس المال المدفوع (١٠٠٠٠ سهم) القيمة الإسمية للسهم الواحد ١٠٠ جنيه)			١٠٠٠٠٠٠	—
المخصصات				
مخصص إهلاك أصول ثابتة			٣٠٥٦	٩٦٦
إستثمارات المودعين				
إجمالى إستثمارات المودعين بالعملة المحلية	٢٠٣٣٩٨٣	—		
إجمالى إستثمارات المودعين بالعملة الأجنبية	٢٠٠٦٦٥٧	—	٤٠٤٠٦٤٠	—
الخصوم المتداولة				
حسابات دائنة متنوعة				
حسابات جارية	١٦٠٦٤٥١	—		
أرصدة دائنة أخرى	٤٢٤	٧٦٢	١٦٠٦٨٧٥	٧٦٢
مجموع الخصوم			٦٦٥٠٥٧٣	٧٢٨
دائنون مختلفون (دائنو إستثمارات)			٨٨٣١٢	—

المحاسبين القانونيين

أسامة عبد القوى صلية — سجل المحاسبين والمراجعين — س م م (١٩٤٩)

عبد اللطيف على القصير — سجل المحاسبين والمراجعين — س م م (٣٥٠٣)

تقرير المحاسبين القانونيين

راجعنا المركز المالى المرافق لشركة الفضل للإستثمار وتوظيف الأموال - شركة مساهمة مصرية خاضعة لاحكام القانون رقم ١٥٩ لسنة ١٩٨١ ولائحته التنفيذية . وأجرينا بعض التعديلات عليه وتمت المراجعة وفقاً لأصول المراجعة المتعارف عليها . وقد أجرينا الإختبارات اللازمة على دفاتر الشركة ومستنداتها إلى المدى الذى رأيناه كافياً وحصلنا على المعلومات والإيضاحات اللازمة لأغراض المراجعة . وفى ضوء ما قمنا به من إختبارات وفحوص وماقدم لنا من بيانات ومعلومات وماهو موضح بالإيضاحات المتممة للمركز المالى فإن المركز المالى المرافق يعطى صورة واضحة وصحيحة للمركز المالى للشركة فى ١٠ / ٦ / ١٩٨٨ تحريراً فى ٢ / ١ / ١٩٨٩

إيضاحات متممة للمركز المالى

١ - تمسك الشركة مجموعة دفترية منتظمة تفى بالغرض منها . ٢ - تظهر الأصول الثابتة بالمركز المالى بتكلفتها واحتسبت الإهلاكات الخاصة بها بمعدلات مناسبة وذلك فى ١٠ / ٦ / ١٩٨٨ . ٣ - تبلغ الإستثمارات فى شركات تابعة ٤٠٥٨٤٧٠ جنيهاً مصرياً منها ٣٧٨٤٩٦٦ بالعملة المحلية و ٢٧٣٥٠٤ بالعملة الأجنبية وذلك قيمة المساهمة فى خمس شركات تابعة قدم إلينا مصادقات بشأنها بعد الإنتهاء من مراجعة المركز المالى تفيد بصحة الرصيد فيما عدا شركة واحدة يبلغ رصيدها ٤٣٣٤٤٠ جنيهاً مصرياً قدم إلينا بشأنه عقد إتفاق برهن حيازى يغطى هذا الرصيد . ٤ - تم تقييم الإستثمارات فى أوراق مالية بالتكلفة دون إحتساب عائد عنها . ٥ - تم مراجعة رصيد النقدية بالبنك والصندوق على كشوف حساب البنك وحسابات وسجلات الشركة ووجدت مطابقة للرصيد الدفترى . ٦ - يتمثل بند مدينو التوزيعات فى المبالغ المنصرفة للمستثمرين تحت حساب الأرباح حتى ١٠ / ٦ / ١٩٨٨ . ٧ - يتمثل بند المدينون المتنوعون فى الرصيد المدين للحساب الجارى للشركة لحمد محمود عبد الهادى - شركة محاصة والبالغ قدره ١٧٣٣١٥٣ جنيهاً مصرياً بالعملة الأجنبية . ٨ - يبلغ رأس مال الشركة المرخص به ١٠٠٠٠٠٠ جنيهاً مصرياً (مليون جنيه) مسدد بالكامل . ٩ - تبلغ إيداعات المستثمرين حتى ١٠ / ٦ / ١٩٨٨ - ٤٠٤٠٦٤٠ جنيهاً مصرياً منها ٢٠٣٣٩٨٣ جنيهاً مصرياً بالعملة المحلية و ٢٠٠٦٦٥٧ جنيهاً مصرياً بالعملة الأجنبية . وقد تم تقييم العملات الأجنبية على أساس السعر الرسمى للسوق المصرفية يوم ١٠ / ٦ / ١٩٨٨ . وفى هذا الصدد نوضح أن بعض المستثمرين حصلوا من الشركة على شيكات ضماناً للمبالغ المودعة منهم لإستثمارها بدلاً من تحرير عقود عنها وقد رأينا إظهار قيمة هذه الشيكات كحساب نظامى بالمركز المالى نظراً لسابقة إظهار قيمتها ضمن إيداعات المستثمرين بجانب الخصوم . هذا وقد تم إرسال مصادقات للمودعين وفضلاً عن ذلك فقد تم إعلان جمهور المودعين فى جريدة الأهرام وذلك بتاريخ ١٤ / ١٠ / ١٩٨٨ وبلغت نسبة المصادقات الواردة لنا أثناء وبعد إعداد المركز المالى فى ١٠ / ٦ / ١٩٨٨ ٤٧ / منها ٩٦ / مطابق ، ٤ ٪ غير مطابق .

المحاسبين القانونيين

أسامة عبد القوى صلية — عبد اللطيف على القصير



شباب متزوجون مع وقف التنفيذ

نسبة غير المتزوجين في التعداد العام ارتفعت

من ١٨٪ في عام ١٩٥٢ إلى ٢٧٪ عام ١٩٨٦

الإنسان كائن اجتماعي بطبيعته، وحاجته - سواء كان شابا او فتاة - الى رفيق العمر الذي يسكن إليه، ويصاحبه على طول مشوار الحياة، حاجة اساسية وضرورية كالطعام والشراب. ومالم يتمكن من اشباعها وفقا للنهج المتعارف عليه دينيا واجتماعيا، فان اموره تضطرب، وقد ينحرف به المسار عن الطريق السوي، ويرتكب ما يجعله موضعا للاستنكار او محلا لتطبيق نصوص القانون.. وهناك ظواهر عديدة، حديثة نسبيا، تؤرق المهتمين برصد التغيرات الطارئة، والمشتغلين بعلوم النفس والاجتماع.. وفي مقدمة هذه الظواهر، تاخر سن الزواج الى ٣٥ سنة - في المتوسط - بالنسبة للفتيان، و ٣٠ سنة بالنسبة للفتيات.. وارتفاع نسبة غير المتزوجين بشكل ملحوظ في السنوات الاخيرة، حيث لم تكن - عام ١٩٥٢ - تتعدى ١٨٪، ولكنها تصاعدت حتى وصلت عام ١٩٨٦ الى نحو ٢٧٪.. ثم ظاهرة ثالثة جديدة وعجيبة في ذات الوقت، حيث عرفت الخريطة الاجتماعية شريحة لم تكن موجودة من قبل، هي شريحة الشباب الذين تزوجوا «مع وقف التنفيذ» اي انهم متزوجون على الورق، وبمقتضى الوثائق الرسمية فقط، لانهم لايجدون جدارا يؤويهم، ويجعل الزواج «بالوقوف» ممكن التنفيذ!

أزمة الإسكان أدت إلى تأخير سن الزواج إلى ٣٥ سنة للشباب و ٣٠ سنة للفتاة !

تحقيق : سليمان جودة

اختفاء لافتة شقة للايجار واتجاه الجميع الى التمليك خلق فئة جديدة هم الذين تزوجوا ولم يدخلوا بعد !

د. محاسن علي حسن

في العدد الأول، من النشرة غير الدورية، التي تصدرها جمعية تضامن المرأة العربية، وردت اشارة قصيرة وسريعة الى هبوط معدلات الزواج في مصر، تقول: جاء في دراسة علمية، اعدها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ان معدلات الزواج في مصر في هبوط مستمر، فقد انخفضت من ١٠,٨ لكل الف عام ١٩٥٢ الى ٩,١ لكل الف عام ١٩٨٦، وبينما كانت نسبة غير المتزوجين ١٨٪ عام ١٩٥٢، ارتفعت الى ٢٧٪ عام ١٩٨٦.. وارجعت الدراسة اسباب انخفاض معدلات الزواج الى اسباب اقتصادية اساسا، واشارت الى ان سن الزواج، ارتفع بين شباب المدن الى ٣٥ سنة والفتيات الى ٣٠ سنة.

واذا كانت هذه الدراسة قد رصدت اسبابا اقتصادية اعتبرتها سببا في انخفاض معدلات الزواج لانها تتصل بقدرة العروسين معا على الوفاء بمتطلبات بدء حياة جديدة، في ظل ظروف العصر، والغلاء الفاحش الذي اجتاح كل شيء، اذا كانت الدراسة قد رصدت ذلك، فلابد ان للظاهرة اسبابا وجوانب اجتماعية ايضا، بالاضافة الى مشكلة الاسكان، التي يمكن ان تندرج ايضا في الاطار الاقتصادي، فماذا يقول علماء الاقتصاد والاجتماع حول هذه الظاهرة، وكيف ينظرون اليها؟

مشاكل الزواج الجديث

تشير د. الهام عفيفي، الباحثة بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، الى مقارنة بسيطة عقدت بين تعدادي السكان خلال عشر سنوات، كان التعداد الاول في عام ١٩٧٦ والثاني في عام ٨٦، المقارنة بين الارقام تظهر ان نسبة المتزوجين من الشباب الذين في سن الزواج، كانت في التعداد الاول ٧,٦٠٪، وانخفضت في التعداد الثاني الى ٥٨٪، هذا بالنسبة للذكور، اما الفتيات فكانت ٥٨,٩ ثم اصبحت ٥٨٪، وهناك ظاهرة غريبة رصدها التعداد الاخير، وهي ان نسبة المعقود قرانهم، ولكنهم لم يتزوجوا، تشكل ٨,١٪ من نسبة الشبان في سن الزواج، وهي نسبة كبيرة كما تقول د. الهام عفيفي، اذا مانظر اليها في إطار العدد الكلي للشباب الذين في سن الزواج.

وتضيف الباحثة: عجز العروسين عن تدبير شقة، يؤدي غالبا الى ان يسكن العروسان مع اهل العريس او العروس مثلا، وهذا الوضع يجلب مشاكل لا نهاية لها، ويؤدي في بعض الحالات الى فشل الزواج، لان الفتاة زمان كانت تربى على انها ستتزوج وتسكن مع اسرتها او مع اسرة زوجها، وكان هذا يحدث في الريف بشكل اوضح واكثر، اما وقد خرجت الفتاة، وذهبت الى الجامعة وتعلمت، وتعرضت لوسائل الاعلام، ادركت انها لابد ان تسكن في شقة منفردة مستقلة، فهي عندما تتزوج، تواجه مشكلة كبرى وهي عدم توافر الشقة التي حلمت بها، فتضطر الى الزواج والسكنى مع احدى الاسرتين، ومايؤدي إليه هذا الوضع من مشاكل وهموم لاتنتهي.

أسباب نفسية وفلسفية !

ولكن د. حسن الساعاتي - استاذ علم الاجتماع المعروف، يرى ان هناك مسائل اجتماعية تسهم في تاخر الشباب في الزواج، فبعض الشبان يفضلون، في ظل الظروف الحالية، تاخير زواجهم، حتى «يكون» نفسه أولا، على اساس ان الزواج سيقيده ويعوق حركته، وبعضهم - وهذا قليل جدا - ياخذها من جانب فلسفي، ويرى انه من الافضل الا يتزوج، وهناك من يحجم عن الزواج لأسباب اخلاقية.. فهو يعتقد انه لن يجد من يثق فيها، ومنهم من واجه تجربة حب قاسية جعلته يقلع عن التفكير في هذا الأمر تماما، هذه كلها فئات من الشباب تكون قطاعات كبيرة. ولايجب ان ننسى ان التعليم يؤخر سن الزواج لكل من الشاب والفتاة، ولكنه يبدو اكثر بالنسبة للفتاة المتعلمة، التي تظل دون زواج حتى تنتهي من التعليم الجامعي مثلا، ثم تبحث عن عمل يناسبها ويضمن لها مستقبلها، بعكس الفتاة التي لم تنل تعليما او تعلمت تعليما متوسطا فقط، هؤلاء يتزوجن غالبا في سن ١٨، فاذا كانت الفتاة الجامعية تنتهي من التعليم في سن ٢٥ مثلا، فتجد ان الشاب يبحث عمن هي اصغر منه سنا، وبالتالي فان سنه ستكون في الثلاثين على الأقل، فيمكن القول، اذن ان التعليم - بشكل غير مباشر - اخر سن الزواج، ونشر الفساد بين الشباب، اذ كيف، وانا هنا اشخص وضعا قائما ولادخل لي بالظروف التي ادت الى ذلك، كيف يلوى المجتمع ذراع الشريعة، فتجد ان الفتاة متزوجة او بمعنى اصح «مكتوب كتابها» ولكن لاتجد المكان لاهي ولازوجها، حتى يقيما معا اسرة صالحة، ومع انها زوجته شرعا وقانونا، إلا ان المجتمع يحرم عليها الإتصال بزوجها، وهنا نجد ان بعض الشباب يضطر الى الاتصال بزوجته، ويمارس معها حياته الزوجية، ولكن بعيدا عن أعين الناس والمجتمع، مع ان هذا حق مشروع له، ولكن اعجزته مشكلة الإسكان.

الاختلاط بين الجنسين

● د. محاسن علي حسن استاذة الأمراض النفسية بجامعة القاهرة، ترى ان الاختلاط الذي انتشر بين الجنسين في المدرسة والجامعة والنادي والمكتب، هذا الاختلاط، نفسيا، خلق حالة من الاشباع عند الطرفين، فالمراة او الفتاة امام الشاب في كل مكان، منذ خروجه من منزله في الصباح، وحتى يعود اليه، وبالتالي فالحاجة التي يشبعها الزواج لاتصبح ملحة لديه، ثم ان فتاة العصر التي تنعم بمطلق الحرية في بيت اسرتها، خاصة فتيات الاسر شديدة الثراء، التي لايشكل الزواج عندها حاجة فسيولوجية، تحتاج الى اشباع عاجل، فهي تعيش في بيت ابيها، وتنعم بحرية كاملة، وتخرج الى النادي وتلتقي بمن تشاء من اصدقائها، فلماذا تقيد نفسها، وتلزمها بقيود وحدود الزواج؟ هذا منطق سائد عند هؤلاء الفتيات بشكل واضح.

اما الحل، من وجهة نظر د. محاسن علي حسن، فيبدا من التربية المثلى في البيت، لأن هذا الجيل اصبح هشا، ولم يعد قادرا على تحمل المسئولية، فلابد ان تعيد الاسرة حساباتها، وان تبث في الاطفال من الصغر التعاليم الدينية والقيم الاخلاقية، وروح الواقعية.

الفرق بين المدن والقرى

مشكلة الاسكان، متمثلة في اختفاء شقق الايجار، واتجاه الكثيرين من الملاك الى التمليك فقط، تشكل سببا قويا ورئيسيا، من اسباب تضخم ظاهرة هبوط معدلات الزواج، خلال السنوات الاخيرة..

● يعلق على ذلك د. ميلاد حنا قائلا: - منذ عام ١٩٧٤ تغيرت اقتصاديات الاسكان في مصر، فارتفعت اسعار الاراضي وتكلفة مواد البناء واجور العمال، الأمر الذي ادى الى اختلال التوازن، بين متوسط مستوى الاجور، ومتوسط مستوى الايجارات، او اسعار التمليك للشقة، وتمكنت الطبقات الصاعدة الثرية من الحصول على مسكن او اكثر فتزوج ابناؤها دون صعوبة في شقق فاخرة، وحفلات زفاف في الفنادق الكبرى تتكلف عشرات الالاف، اما الطبقات الدنيا من المجتمع اقتصاديا، فقد اضطرت الى تاجيل الزواج سنوات طويلة حتى تتمكن من تحقيق المدخرات اللازمة للاحتياجات الاساسية للمنقولات والاجهزة الكهربائية، ومصاريف الشبكة والمهر، وان كانت تلك قد قلت كثيرا بالنسبة للطبقات الشعبية، كذلك لابد من توفير [illegible]

من عادات الزواج في سيناء ان يخرج الفتيان والفتيات الى «الساحة»، فاذا اختار كل منهما الاخر تزوجا بمجرد موافقة الاسرتين.. فلا مشاكل شقة او شبكة !!

النظام العسكري .. بين الأزمة والسقوط

بقلم الدكتور : محمد عصفور

يستحيل ان يقوم انقلاب عسكري بقصد تقلد سلطة الحكم دون ان يقدم مبررا «وطنيا» او «قوميا» للشعب الذي سوف يحكمه سادة جدد! والمبررات التي يقدمها الانقلابيون متعددة، وهي إما دعوة للتحرر واما ادعاء بمزيد من الديمقراطية او تحقيق العدل الاجتماعي. وهذه الانقلابات هي التي يسميها مؤيدوها الانقلابات التحررية او التقدمية خلافا للانقلابات الرجعية او الفاشية التي تسعى للحكم لاغراض نفعية محضة. وسواء كان الانقلاب رجعيا او تقدميا فانه يواجه مشكلات عويصة تتعلق بالحكم المدني الذي يختلف في مفاهيمه وقيمه واصوله عن النظام العسكري. وتبلغ هذه المشكلات حد الازمة عندما يتظاهر الانقلاب العسكري بانه يهجر اسلوب ادارة الجيوش وتطبيق الاساليب المدنية، ولكنه في الحقيقة يستعين بطراز من المدنيين الخاضعين والتابعين الذين يسبغون الصيغ المدنية، وهذه هي حيلة «الدساتير» والنظم الديمقراطية التي يبتدعها العسكريون ومستانسهم لاخضاع المدنيين او اقناعهم بتقبل الخضوع للضبط والربط العسكريين.. وفي هذا يخفق الحكم العسكري اخفاقا واضحا اذ سرعان ما تسقط ممارسات الفئة الاقنعة المدنية الزائفة.. ويفضح هذا السقوط ازمة الثقة في مصداقية ما يدعيه الحكام. ويزيد حدة الازمة اسلوب القمع الوحشي الذي يتبعه النظام العسكري لاستئصال المعارضة. ذلك ان التنشئة العسكرية وفقا للضبط والربط تعتبر القيمة او الفضيلة العسكرية الكبرى هي الطاعة والخضوع، وانطلاقا من هذا الفهم يشتط النظام العسكري في محاربة المعارضة ومطاردتها اذ يعتبرها تمردا. وهذا من اشد الجنايات العسكرية جسامة وعلى الرغم من ان نظم الحكم الثلاثة في عهد حركة الجيش قد اشتركت كلها في هذا الموقف، الا انها اختلفت في التسمية او الاوصاف! ففي عهد ناصر اتهمت المعارضة بالرجعية وعداء الشعب، وفي عهد السادات وصفت بـ «الحقد»، وفي العهد الحاضر تفنن وزير الداخلية في خلع الاوصاف: انتهاء بالارهاب وابتداء بمحاولات زعزعة الاستقرار او ضرب النظام، او الخروج على القانون رغم تسليمه بشرعية احزاب المعارضة!! والغريب حقا ان هذا الوزير الذي نصّب من نفسه او نصبه رئيس الدولة حاميا للشرعية وسيادة القانون، والذي يتهم المعارضة بالخروج على القانون، هذا الوزير يغتال يوميا بل وكل ساعة نصوص الدستور بالفاظه السبابة وقراراته وتصرفاته الطائشة.. وهذه العهود الثلاثة - باتخاذ هذا الموقف العدائي من المعارضة - تحولت من نظام عسكري الى نظام الدولة البوليسية.. وهي بذلك لم تخن فحسب القيم والمبادىء التي اعلنتها غايات نبيلة لحركة يوليو، وانما هي قد خانت كذلك طبيعتها الفروسية وتقاليدها في الشرف العسكري. ذلك ان اقصى ما يتصور في تعامل النظام العسكري مع الشعب وسياسييه المدنيين، ان تجري المعاملة على اسس الاحترام المكفول لكل افراد القوات المسلحة.. في حين ان المعاملة - على النقيض من ذلك - اتسمت بالاهانة والتجريح والغطرسة.. وماهو اسوأ من ذلك عوملت المعارضة او حتى الاحتجاجات الشعبية او الطلابية او العمالية على نحو ما يعامل الاعداء!! واذا بلغ النظام هذا الحد من الحماقة يسقط نظام الحكم ولا يمضي وقت طويل حتى تنطوي صفحة بكل مايكتنفها من عار وسواد.. فلقد سقط النظام الناصري بهزيمة ٦٧ وكان اهم اسباب الهزيمة تردي قادة الجيش في هاوية الجنس والرذيلة، وانحراف جهاز المخابرات بقيادة صلاح نصر وممارساته الشائنة. ولقد بدا سقوط نظام السادات ايام مفاوضات الكيلو ١٠١ وانتهى تماما باتفاقيات كامب ديفيد. وان كان النظام قد تحررت شهادة سقوطه الشعبي بانتفاضة ١٨، ١٩ يناير ١٩٧٧، وما اعقب ذلك من خطط اللواء النبوي اسماعيل بعسكره البوليسي، وتجييش قوات الامن المركزي او استفحال اجهزة البوليس السياسي. واما النظام الحالي فانه فقد شرعيته لحظة ان زال المبرر الواقعي لاعلان الاحكام العرفية (حالة الطوارىء) ورغم ذلك استمر في فرضها بل ومدها اكثر من مرة، وفي ظل هذه الاحكام تمت اغرب انتخابات لاشد القوانين الانتخابية شذوذا وهو قانون القوائم الحزبية. واصر النظام على تطبيق هذا القانون رغم الحكم بعدم دستوريته.. ورغم صدور احكام القضاء لصالح ما يقرب من ثمانين نائبا بحقهم في عضوية مجلس الشعب، فان النظام داس هذه الاحكام بالنعال!! وهكذا تم تجديد فترة الرئاسة من مجلس شعب مطعون بتزوير انتخابات اعضائه، وحجب العضوية بدون وجه حق عن ثمانين منهم. وتمت الانتخابات وفقا لقانون غير دستوري! اي ان الشك يطال شرعية السلطتين التنفيذية والتشريعية. وبالتالي يطال شرعية مد حالة الاحكام العرفية (حالة الطوارىء). وبجانب ذلك فان شعب مصر لم يحكم في عهد الاحتلال البريطاني بمثل ما يحكم به الآن.. ذلك ان نظام الحكم العسكري لم يكتف بتشويه طبيعته وانتهاجه اساليب الدولة البوليسية المنحطة، وانما ما هو افظع من ذلك انه يتنكر لطبيعته الوطنية وشرفه العسكري فيعامل المواطنين كما لو كانوا اعداء، وكأن ارض مصر ارض مفتوحة يحكمها غزاة بحق الفتح!! ان الممارسات البشعة التي يقوم بها وزير الداخلية يستحيل ان تفسر بغير هذا التفسير. فلم نسمع في اي عهد من عهود مصر الحديثة (فيما عدا عهد الاحتلال البريطاني) ان تحاصر قوات الامن المركزي المدن والاحياء، وان يختطف الرهائن او يعتقل المئات، او يعذب الابرياء الذين ينص القانون العرفي الاجرامي على وضعهم في مكان امين! غير ان التصرفات التي قام بها وزير الداخلية في الرد على استجوابات المعارضة والتي سكتت الصحافة القومية والعربية عن ذكرها، وضحت طبيعة هذا النظام الذي يقهر المصريين، ويهدر كرامتهم، ويغتال حرياتهم واموالهم..

ويؤسفنا ان نسجل هنا ان الجرائم الدستورية التي ارتكبها وزير الداخلية بحماية رفعت المحجوب في مجلس الشعب يوم ١٣ فبراير.. كانت ايذانا او اعلانا بالنهاية الحزينة للشرف العسكري وقيام احط صور الدول البوليسية! وما كانت هذه الجرائم التي وقعت داخل ساحة مجلس الشعب مجرد جرائم ارتكبت ضد احزاب المعارضة والصحافة والقيم الاخلاقية.. ولكنها بجانب ذلك جرائم ضد نظام الحكم نفسه، وكل مؤسساته، وهي تعني ان النظام قد فوض احد وزرائه في ان يعلن على الملأ انه لا يعبأ بدستور او بقانون او بقضاء او حتى بهيئة نيابية المفروض ان يكون لها كيان او احترام! وسواء خلع وزير الداخلية حذاءه ولوح به للنواب المعارضين، او سبهم بانهم «ولاد كلب» وعليهم ان يذهبوا او (يروحوا).. فان الاهانة الحقيقية او الاحتقار البالغ للمجلس النيابي يتمثل في تحويل ساحة المجلس الى مسرح للعبث والتسلية الهابطة، بعرض افلام الفيديو المزورة، واذاعة البذاءات والافتراءات على الاعراض والشرف والذمة.. ليس فقط بالنسبة لبعض النواب المستجوبين، وانما لافراد واسر لاشأن لها، بالاستجوابات او طلبات الاحاطة. واذا كان النظام قد قتل الديمقراطية المزعومة بالحكم العرفي المعلن منذ ثماني سنوات، وهو اذا كان قد زيف الارادة الشعبية، لكي يجعل من اغلبية المجلس النيابي المؤيدين لكل مصيبة او معصية، واذا كان قد اطلق لسان وشر وزير الداخلية بدون اي قيد قانوني او خلقي، ثم خلع عليه الرضا السامي والحصانة البرلمانية.. واذا كان يقر تسلل اجهزة التجسس والتصنت والتصوير الى البيوت من غير جريمة او شبهة جريمة، انتهاكا لحرية الخصوصية، واذا كان يقر عرض ادلة او اشرطة المفروض انها سجلت باذن من النيابة وبالتالي يتحتم ان تكون في حوزة النيابة التي يعهد اليها بالتحقيق الجنائي فيجري محاكمة ويقوم بالادانة بالتشهير الذي يحدث اذاه يتجرد والذي لن ينقضي حتى اذا وصلت القضية الى قاضيها وحكم فيها!! اذا كان النظام يقر كل هذه الجرائم والخطايا، فانه لا يفقد شرعيته فحسب، وانما هو يقطع انتماءه حتما بالشرف العسكري.. وقيمه الرفيعة.. وهو لا يتجرد فقط من خصال النبل والفروسية في الخصومة السياسية، وانما هو يتجرد اساسا من شرف الانتماء الى دولة متحضرة.. حتى ولا الدولة البوليسية الحديثة التي فوّل تشابلمن في اوصافها المنحطة والتي تهوى الى حضيضها كل صور الفاشية!

اقطعوا الشك !

بقلم المستشار مصطفى الطويل

اعلنت وزارة الداخلية يوم الاثنين الماضي بيانا جاء فيه، ان اجهزتها لم تتصنت على مسكن الاستاذ فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد، كما لم يحدث ان سجلت لاي من رؤساء الاحزاب الاخرى. ومعنى هذا البيان، لايخرج عن امرين لا ثالث لهما. فاما هو تكذيب لما اذاعه وزير الداخلية بجلسة مجلس الشعب الشهيرة. واما انه نوع من طمانة الناس، بعدم العودة الى عهد الظلام الاسود، عهد التسجيلات والمعتقلات والتعذيب.

فعن الامر الاول، فمما لاشك فيه، انه تطايرت بعض الكلمات من السيد وزير الداخلية، اثناء المشادة التي وقعت بينه وبين المعارضة في مجلس الشعب، تفيد ان سيادته قد اقحم نفسه بطريقة او باخرى في الحياة الشخصية لاسرة الاستاذ فؤاد سراج الدين وبعض الاسر الاخرى. والوصول الى مساكن الناس واسرارهم، واما ان يكون عن طريق التجسس او التصنت، سواء كان ذلك بواسطة اجهزة التليفون او الاجهزة الحديثة التي تلقى بالمساكن، او عن طريق دس اشخاص داخل المساكن. والاحتمال الثاني، ان يكون التوصل الى هذه المعلومات عن طريق التسجيل الشرعي، الذي تم مع الصحفي ايمن نور. ونحن نثق بما جاء ببيان وزارة الداخلية من نفي الاحتمال الاول وتاكيد الاحتمال الثاني. ونتمشى مع بيان وزارة الداخلية من الحصول على هذه الاسرار اثناء التسجيل الشرعي مع الصحفي ايمن نور.

وهنا لنا عدة تساؤلات. فهل يجوز لوزير داخلية مصر، ان يهدر الدستور والقانون؟ هل يجوز لوزير الداخلية التهديد والتلويح بالمسائل الشخصية والخاصة، التي تحدث داخل المساكن؟ لقد جاء في الدستور صراحة، ان للمساكن حرمة ولا يجوز انتهاكها، وإن الحريات مكفولة للجميع. ورغم ذلك، وفضلا عن ان القانون يؤكد ماجاء بالدستور. فالسيد وزير الداخلية يهدد باذاعة اسرار الناس على الملا. هل يوجد مسكن واحد ليس به اسرار او مشاكل خاصة؟ كلنا لنا اسرارنا ومشاكلنا، حتى وزير الداخلية نفسه. فهل يقبل سيادته او يقبل احد منا على نفسه ان تذاع اسراره او حتى يهدد باذاعتها علنا باجهزة التليفزيون والاعلام الاخرى؟ وهل الدستور او القانون او الاخلاق، تعطي لاي وزير، او اي مسئول، الحق في استغلال وظيفته او مركزه، في الكشف عن اسرار الناس، حتى ولو كان، توصله الى هذه الاسرار بطريق شرعي وقانوني؟ من المعروف ان الجهات القضائية لا تعطي اذنا بالتسجيل او التتبع واياً كانت صوره، الا اذا كانت هناك جريمة.

فاذا كان ذلك، فيجب ان تكون هذه التسجيلات تحت تصرف رجال القضاء. ومادامت هذه التسجيلات تحت يد الجهات القضائية او كانت باذن منها. فلا يجوز دستوريا ولا قانونيا، اذاعة هذه التسجيلات، الا باذن من الجهات القضائية المعنية صاحبة الحق في التصرف فيها. والا، كان ذلك تدخلا سافرا من السلطة التنفيذية في اعمال السلطة القضائية، الامر الذي تنهي عنه كل الدساتير وتحميه القوانين. فهل حصل وزير الداخلية على اذن من الجهات القضائية باذاعة هذه التسجيلات؟

هذا عن الاحتمال الاول من اصدار البيان. اما الاحتمال الثاني، وهو طمانة الناس بعدم العودة الى عهد الظلام الاسود، عهد التسجيلات والمعتقلات والتعذيب. فمع الاسف الشديد، لقد صار لدى الناس اعتقاد بانه، اذا ما تركنا الامور على ماهي عليه ولم يوضع حد للانتهاكات الدستورية والقانونية، فاننا على ابواب مثل هذا العهد الغابر. فلا يعقل، ولا يتصور، ان الناس سواء كانوا في داخل مصر ام خارجها، سوف تستجيب او تطمئن الى ماجاء ببيان وزارة الداخلية، من تكذيب او توضيح، في الوقت الذي يحدث فيه كل يوم اعتقالات وتسجيلات تتنافى مع ابسط مبادىء الحرية. حتى ولو استندت هذه الاعتقالات الى قانون، وهذه التسجيلات الى الشرعية القضائية. فاقل مايمكن ان يقال، ان هناك استغلالا سيئا للقانون وللجهات القائمة على تطبيقه. وعلى سبيل المثال، فقد حدث ان اصدر وزير الداخلية قرارا باعتقال المتفرجين في مباراة كرة قدم لحدوث شغب بينهم. كما حدث اخيرا ان استغلت الاذون القضائية بتسجيل المحادثات للكشف عن جريمة، في امور شخصية بحتة بعيدة تماما عن موضوع الجريمة. فهل هذا معقول، وفي بلد لا حديث لمسئوليه الا عن الحرية والديمقراطية!!

وعلى اية حال، فان كان بيان وزارة الداخلية المعلن اخيرا، يحمل معنى التكذيب او الاستنكار لما جاء في كلمة وزير الداخلية في مجلس الشعب. او كان يحمل معنى الاعتذار عما بدر منه من تدخلات في خصوصيات الناس واسرارهم، بما يهدر معه ابسط مبادىء الحرية وقواعد الدستور والقانون.. فرغم ذلك.. فالاعتقاد الغالب الان، انه اذا ما استمرت الامور على ما هي عليه، ولم يتدخل المسئولون لحماية الدستور من الانتهاكات السافرة، ومن سوء استغلال السلطات الممنوحة للمسئولين، فاننا على ابواب عهد يماثل عهد الظلام الاسود، عهد التسجيلات والمعتقلات والتعذيب والتنكيل. لقد تسرب الشك الى نفوس الناس. اقطعوا الشك باليقين. الغوا القوانين الاستثنائية، وحافظوا على نسيم الحرية ونور الديمقراطية فهما البقية الباقية لهذا الشعب المسكين المطحون المغلوب على امره.

التجمع الرباعي والدبلوماسية الشعبية

بقلم : منى مكرم عبيد

رحبت معظم القوى السياسية والنقابية في مصر بقيام مجلس التعاون العربي الذي يضم مبدئيا مصر والأردن والعراق والجمهورية العربية اليمنية. ويتفق متابعو هذا المشروع، ان مجرد ايجاد شكل من اشكال التنسيق والتعاون بين هذه البلدان يعني قفزة كبيرة قد تحققت في العالم العربي. فالشعوب العربية مؤمنة بحتمية المصير العربي المشترك، ومدركة ان اي تعثر في مشاريع التكامل والتنسيق او نكسات الوطن العربي كان بسبب حكام هذا الوطن ولاينبغي ان تؤاخذ الشعوب بجريرتهم. ونشاط الدبلوماسية الشعبية في السنوات الماضية خير دليل على ذلك، والدبلوماسية الشعبية هي مجرد مجهود غير حكومي وغير رسمي يتم من خلال التواصل والتفاعل حول المسائل والمشكلات التي تهم الشعوب، ويقوم بدور الدبلوماسية الشعبية في البلدان الديمقراطية كل من الاحزاب السياسية ورجال الصحافة والاعلام وممثلي النقابات والشركات والاكاديميين ومراكز الدراسات الاستراتيجية والسياسة الدولية وهذه الأخيرة بالذات اصبح دورها عظيما في السنوات الأخيرة. فمراكز الدراسات الاستراتيجية تنتشر في كل الديمقراطيات الغربية بل اخذت تنتشر ايضا في دول الكتلة الشرقية وهي لاتقوم بالدراسات فقط ولكنها تصوغ البدائل والخيارات والحلول لمشكلات الحاضر وتحديات المستقبل. وهي تجسيم لاحساس المواطنين بان لهم دورا في صياغة حاضرهم ومستقبلهم وبان مصائرهم اخطر من ان تترك في يد الحكومات وحدها حتى لو كانت هذه الحكومات وصلت الى السلطة بالطريق الديمقراطي.

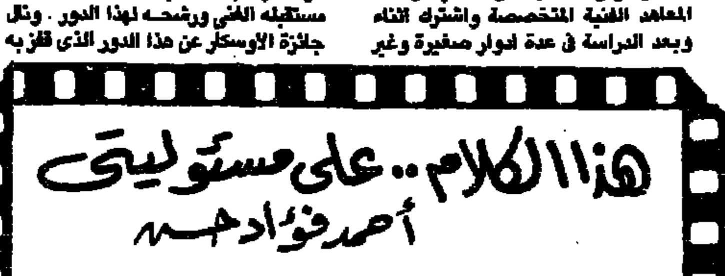
من ناحية أخرى فان الحكومات الديمقراطية هي ذاتها تؤمن بان للشعوب وللمنظمات غير الحكومية دورا مهما في تحسين علاقاتها وشروط تعاملها مع المجتمعات الأخرى.

ولان معظم الأقطار العربية تفتقر إلى الممارسات الديمقراطية فكان طبيعيا الا تنمو الدبلوماسية الشعبية ولايقوم بهذا النشاط الا قلة محدودة من الافراد وفي معظم الاحيان لايقوم بها الا فرد واحد. هو رئيس الدولة فهو الذي يرسم السياسات الداخلية والاقليمية والدولية وهو الذي يشرف على تنفيذها ومع ذلك لايحاسب ولايراجع ولايحاكم..

الا انه في ظل التحول الديمقراطي الذي تشهده مصر منذ بداية الثمانينات واهم مظاهره هو اقرار التعددية الحزبية وحرية الصحافة والتعبير - بدات الدبلوماسية الشعبية تنمو تدريجيا وتنشط وتصوغ البدائل وتعطي للقوى الشعبية غير الحكومية موطىء قدم لكي تفكر بحرية في مشكلات الوطن.

من ذلك النشاط حاقام به مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية والسياسية من خلال مشروعاته البحثية طويلة المدى كذلك منتدى الفكر العربي يعمل الذي يعقد لقاءات دورية للمثقفين والسياسيين العرب للتحاور الديمقراطي حول قضايا الامة العربية، ومركز الدراسات والبحوث السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية الذي قام بدور هام من خلال ندواته ومؤتمراته السياسية، ايضا صفحة الحوار القومي في " الاهرام " وسلسلة المقالات حول الخروج من المازق العربي ولجنة التضامن المصرية واتحاد المحامين العرب وغيرهم فضلا عن ذلك قامت الاحزاب السياسية من خلال صحفها بكشف حدود الممكن في اي تحرك عربي كبير الخ.. بطريقة اخرى لقد قامت هذه الدبلوماسية الشعبية باعداد الراي العام لقبول طروحات جديدة حول اشكال مختلفة للتعاون والتضامن العربي والمصلحة المتبادلة في وقت كانت معظم الحكومات العربية غير مستعدة او غير قادرة على عرضها على الراي العام مباشرة.. وبهذا المعنى قامت الدبلوماسية الشعبية بدور فريق الاستطلاع الذي يتقدم الجهود الرسمية الحكومية..

كل ذلك يؤكد ضرورة ان تكتمل الديمقراطية المصرية الحالية حتى تصبح تجربة يمكن لمصر تقديمها لشقيقاتها العربيات لتحذو حذوها فالضمير الديمقراطي لاي تكامل عربي سيصبح اقوى سلاح لمواجهة المشاكل.. وإنه لبلوغ هذه الغاية السامية - وهي نجاح مجلس التعاون العربي - يجب تجنيد العقل والاعتماد على اسلوب علمي ومنطقي ولكن ذلك ليس حكرا على الحكام او امتيازا لزعيم ملهم بل نعني تحرير الطاقات والشعوب من عقالها؛ ان نجاح هذا المشروع عظيم الشان لايحققه الزعماء بل تتزايد فرص نجاحه على قدر رسوخ الديمقراطية وتوفير الحريات ودعمها وتطور المجتمع المدني، واضطلاع الجماهير برسالتها.



سهرات الشاشة هذا الأسبوع

● الجمعة
تعرض القناة الاولى مسرحية (البيجاما الحمراء) بطولة ابوبكر عزت
وتعرض القناة الثانية فيلم (نوم الموت) بطولة بيرس كارلسان وباتريك ملجى.
وتعرض القناة الثالثة فيلم (دقة قلب) بطولة ميرفت امين ومحمود ياسين وسمير صبرى وعماد حمدى واخراج محمد عبدالعزيز.

● السبت
تعرض القناة الاولى برنامجا خاصا بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج.
وتعرض القناة الثانية حلقة من برنامج المنوعات سهرة السبت.

● الأحد
تعرض القناة الاولى في الجزء الاول من سهرتها الفيلم التليفزيوني (محاكمة على بابا) بطولة يحيى الفخرانى واسعاد يونس. وفي الجزء الثاني من سهرتها تعرض حلقة من برنامج (اسماء الله الحسنى)
وتعرض القناة الثانية في سهرتها الفيلم الاجنبى (سكاراموش) بطولة ميل فيور

● الاثنين
تعرض القناة الاولى تسجيلا لحفل المنوعات الذى اقيم بمناسبة العيد القومى لمحافظة البحر الاحمر لاخراج امل عزت.
وتعرض القناة الثانية حلقة من المسلسل الامريكى (فالكون كريست). ثم حلقة من برنامج (فن الباليه)

● الثلاثاء
تعرض القناة الاولى فيلم (جناب السفير) بطولة سعاد حسنى وفؤاد المهندس
وتعرض القناة الثانية حلقة اجنبية طويلة من (مسترى موفى) بطولة بيتر فولك.
وتعرض القناة الثالثة فيلم (رصيف نمرة ٥) بطولة هدى سلطان وفريد شوقى واخراج نيازى مصطفى.

● الأربعاء
تعرض القناة الاولى حلقة من برنامج المنوعات (اخترنا لك).
وتعرض القناة الثانية حلقة من برنامج (سينما نعم .. سينما لا).

تشاهد اليوم

● القنـــاة الأولـــى ●

١١,٠٠	الافتتاح والقرآن الكريم
١١,٢٠	برنامج الاطفال
١١,٤٥	برنامج المرأة
١٢,٠٠	الاخبار
١٢,١٥	مسلسل : برنيس
١٢,٥٥	الدين المعاملة
١,٠٠	اليوم المفتوح
٨,١٠	لقاء الاجيال
٩,٠٠	الاخبار
٩,٣٠	الموسيقى العربية
١٠,٣٠	فيلم . وداعا ياولدى بطولة سميرة احمد وممدوح عبدالعليم

● القنـــاة الثانيـــة ●

٣,٠٠	الافتتاح وفي نور القرآن الكريم عن قدرة الله
٣,٢٠	نقل بطولة مصر الدولية للتنس
٥,١٥	هدى الله
٥,٤٥	اريد حلا
٦,٠٠	تأهيل المعلمين
٧,١٥	خمسة لصحتك
٧,٢٠	البرامج التعليمية لطلبة الابتدائية (لغة عربية وعلوم)
٨,١٥	مسافر على الهواء
٨,٣٠	تياترو
٩,١٥	المسلسل الاجنبى (تـوتس لاندنج)
١٠,٠٥	طرائف ومواقف
١٠,٢٠	برنامج اوسكار ويعرض فيلم (امنيات الصيف واحلام الشتاء)

● القنـــاة الثالثـــة ●

٥,٠٠	الافتتاح والقـرآن الكريم
٥,١٠	كرتون للاطفال
٥,٢٥	شباب في شباب
٥,٤٥	ريبورتاج
٦,٠٠	الزراعة والتنمية
٦,٢٥	يحدث في
٦,٥٠	حلوة يابلدى
٧,٠٠	نمر
٧,٤٠	وحدة مرور ق ٣
٧,٥٥	عطاء بلا حدود
٨,١٥	الباب المفتوح
٨,٣٥	لكل عروسين .

إلى نجومنا الأفاضل: "هوفمان" بدأ حياته الفنية في سن الثلاثين ويصارع على "الأوسكار" الثالث

داستين هوفمان المرشح للأوسكار لثالث مرة

ليس غريبا ترشيح الممثل الامريكى «داستين هوفمان» لجائزة الاوسكار للمرة الثالثة في حياته، عن دوره في فيلم «رجل المطر» للمخرج بارى ليفنسون. وكان «هوفمان» قد نال جائزة «الدب الذهبي» لاحسن ممثل عن هذا الفيلم في مهرجان برلين السينمائى. واشتهر بالادوار الصعبة والمعقدة كما لديه قدرة هائلة على التلون والتقمص ويبدو مختلفا في كل فيلم يلعب بطولته. ولد «داستين هوفمان» في «اغسطس» عام ٣٧ بمدينة لوس انجلوس الامريكية. وتوقع الجميع احترافه مهنة العزف على البيانو، لولعه بالموسيقى وعشقه للعزف على البيانو. وشعر ان مستقبله مع التمثيل وانتقل الى نيويورك.

واقام في شقة واحدة مع الممثل جين هاكمان درس كل منهما فن التمثيل في احد المعاهد الفنية المتخصصة واشترك اثناء وبعد الدراسة في عدة ادوار صغيرة وغير بارزة في المسرحيات الكلاسيكية وبعض الافلام السينمائية. وتكونت لديه عقدة نفسية من صغر حجمه وقصر قامته. وتصور ان تكوينه الجسمانى عائقا امام وصوله لمصاف النجوم. عن طريق المصادفة رشحه المخرج مايك نيكولس بالصدفة للبطولة امام النجمة الكبيرة «ان بانكروفت» في فيلم «الخريج» الذى انتج عام ٦٨. واستطاع «هوفمان» رغم بلوغه ٣٠ عاما في ذلك الوقت. اقناع المشاهد بانه في الثامنة عشرة. وشعر «هوفمان» لاول مرة بان قصر قامته له فائدة في مستقبله الفني ورشحه لهذا الدور. ونال جائزة الاوسكار عن هذا الدور الذى قفز به فجأة الى عالم الشهرة والاضواء. وتوالت الادوار الصعبة التى لعبها وقدم للشاشة «كاوبوى منتصف الليل»، «وجون وماري» «وكلاب من قش». وشارك خلال فترة السبعينات زميله «ستيف ماكوين» في فيلم «بابليون» الذى اخرجه «فرانكين شافنر» عام ٧٣. واضطر «هوفمان» الى قص شعر راسه الغزير، وارتداء نظارة طبية لتأدية دور سجين في جزيرة الشيطان. ويقوم مع زميله «ستيف ماكوين» بمحاولات هروب متكررة حتى وصل العمر بهما الى السبعين، ولم يكف احدهما عن المحاولة واستسلم «هوفمان» للواقع المرير. وحاول ان يتأقلم مع العذاب اللانهائي الذى يعيشه المسجونون في جزيرة الشيطان. ولقي الفيلم دويا رائعا في الاوساط النقدية. كما اكد «داستين هوفمان» نجوميته عندما شارك زميله الممثل الامريكى الوسيم «روبرت ريدفورد» في بطولة «كل رجال الرئيس» للمخرج «الان باكولا» ودارت احداث الفيلم حول دور الصحافة في فضح وقائع فضيحة «ووترجيت» الشهيرة التى ارغمت الرئيس الامريكى نيكسون، على تقديم استقالته وخروجه بفضيحة من البيت الابيض. وفي عام ٨٢، كان المخرج الان

باكر يبحث عن ممثل نجم يؤدى دور «امرأة» !! في الفيلم الكوميدى الاجتماعى «توتسى» وعرض الدور على عدة ممثلين. ورفض بعضهم مجرد مناقشة موضوع الفيلم. وفشل البعض الآخر في اداء الشخصية وفشلت تجارب التصوير والمكياج التى اجراها المخرج لهم. واخبر المخرج، منتج الفيلم، بوجود ممثل واحد يقبل هذا الدور الصعب، وفهم المنتج في الحال انه يقصد «داستين هوفمان»، الذى لعب دور شاب امريكى عاطل نتيجة ازمة البطالة التى اجتاحت المجتمع الامريكى في بداية الثمانينات. ويضطر للاختفاء وراء زى امرأة للحصول على فرصة عمل مناسبة !! وادى نجاح الفيلم على المستوى النقدى والتجارى الى خجل الممثلين الذين رفضوا اداء الدور !!

ونال «داستين هوفمان» جائزة الاوسكار للمرة الثانية في حياته عن دوره في فيلم «كرامر ضد كرامر». وشاركته البطولة «ميريل ستريب». ولعب هوفمان شخصية زوج منشغل دائما عن زوجته وطفله الوحيد. وتضطر الزوجة لطلب الطلاق، وتترك طفلها في رعاية والده، وتذهب بعيدا لمحاولة البحث عن مجال تنجح فيه. ويواجه الاب طفله لاول مرة، ويجد صعوبة في التعامل مع الطفل الذى يحمل له بعض المشاعر المضادة كما يلقى عليه بمسئولية هجر امه للمنزل. ويذوب الجليد تدريجيا بين الاب وطفله. ويضطر الاب للتواجد المستمر مع طفله لدرجة ان رئيسه في العمل يستغنى عن خدماته.. وتعود الام بعد سنوات للمطالبة بحضانة الطفل، ويتحول النزاع بينهما الى ساحة القضاء !! واثار الفيلم عاطفة ومشاعر الجماهير، واستحق «هوفمان» عنه جائزة الاوسكار. وجاء الترشيح الثالث لمنح «هوفمان» جائزة الاوسكار عن فيلم «رجل المطر» الذى فاز عنه بجائزة «الدب الذهبى» من مهرجان برلين. ويلعب «هوفمان» احد اهم ادواره الصعبة. ويقوم بدور شاب يعانى من مرض عقلى، ويعيش في احدى المصحات الخاصة، ويتمتع بقدرة عقلية خاصة في التعامل مع الارقام والالكترونيات. ويشارك اكثر من ممثل امريكى «داستين هوفمان» الترشيح والتسابق لنيل الاوسكار هذا العام. وتؤكد المؤشرات انه صاحب الاحتمال الاقوى، لان دوره يتطلب قدرات فنية خاصة يجيدها «داستين هوفمان» ممثل الادوار الصعبة !!

ماجدة خير الله

هذا الكلام.. على مسئوليتي
أحمد فؤاد حسن

الاسم : احمد فؤاد حسن.
تاريخ الميلاد : ١٩٢٨/٦/١٢.
محل الاقامة : ٢٢ شارع المرعشلى بالزمالك.
المهنة : نقيب المهن الموسيقية .. وقائد الفرقة الماسية.


احمد فؤاد حسن

●● عن عدم تدخل النقابة .. لوقف تزييف اشرطة الكاسيت الهابطة :
.. قال : اولا .. انا لا اسميها «هابطة» .. بل اسميها .. اعمال غير شريفة .. وثانيا : معنديش سلطة مصادرة شريط. وثالثا : انا افاجأ تماما مثلك باعلان في الجرائد عن المطرب الفلانى في اليومه الثانى او الثالث .. فاذهب فورا الى النقابة .. واسأل .. هل هو عضو .. ام لا .. فاذا كان ليس عضوا .. معنديش غير انى اقول للمستشار القانونى : تقدم ببلاغ الى النيابة .. فإما ان يجدوا هذا المطرب، واما لا يجدونه في العنوان المذكور .. والثانية .. هيه اللى بتحصل دايما .. حيث يجدون في العنوان مستشفى او جراجا مثلا .. ولكن .. هناك بارقة امل، في مشروع اقترحه مدير الرقابة .. بعد دراسته للقانون ٣٥.

●● عن انقراض الفرق الموسيقية الكبيرة .. قال : لقد انفرط عقد الفرق الكبيرة .. بعد ان اصبح العمل الموسيقى، محصورا في الاستوديوهات .. واصبح الاستعانة باجهزة التسجيل الحديثة، التى تجسد كل آلة .. لذلك لم يصبح هناك مجال للعمل للفرق الكبيرة .. وهذا هو الزمن ولا يستطيع احد مقاومته .. ولذلك اقولها بكل شجاعة .. «عهد الفرق الكبيرة» انتهى .. وان كانت الفرقة الماسية تقوم على اسس روحية .. وهذا هو السبب في عدم هروب اعضائها

●● عن اتجاه معظم العازفين الى مجال التلحين .. قال : كلما سمعت ان العازفين تحولوا الى ملحنين .. احزن جدا .. ولذلك قررت النقابة العمل بنظام «الشعب» .. أى ان العازفين لهم شعبة .. والملحنين لهم شعبة .. فإذا اراد عازف الاتجاه الى التلحين .. تشكل لجنة لاختباره .. فاذا اجتاز الاختبارات .. ينقل الى شعبة الملحنين.

●● عن غناء الممثلين والممثلات .. قال : لا مانع .. اذا جاء الغناء بالطريق الشرعي .. اما اذا تجاوز ذلك، الى عمل اشرطة دون اذن من النقابة .. معنديش غير ابلاغ النيابة.

●● عن المناخ الغنائى الحالى .. قال : ليس في الامكان، ابدع مما كان .. لان ما يقدم هو انعكاس لصورة الشارع المصرى .. وكلام فارغ افرزته ظروف البلد.

●● عن قبول الفرقة الماسية .. الاشتراك في تسجيل اغنيات للمطربين الجدد .. قال : والله .. اذا كان كلام كويس .. ولحن كويس .. والذى يؤديه كويس .. لا مانع من الاشتراك في تسجيله .. اما اذا كان كلام فارغ ولحن فارغ .. مش لرفض اسجله .. بل اضرب المطرب الذى يطلب منى ذلك.

●● عن دور الاذاعة والتليفزيون بالنسبة للاغنية .. قال : الاذاعة والتليفزيون .. لابد ان يخرجا من دائرة الادارة .. والا يعتمدا على الاغنيات المقدمة لهما هدايا .. لا بد للاذاعة والتليفزيون ان يخرجا الى دائرة الخدمة العامة، وذلك بتقديم انتاج جيد ومتميز .. لان .. الامن الغنائى .. لا يقل خطورة عن .. الامن الغذائى .. فالاذاعة والتليفزيون يعيشان في العصر الحجرى .. فهل تصدق ان اجر اعظم ملحن في مصر هو ٥٠٠ جنيه واجر اعظم مؤلف هو ٢٠٠٠ جنيه.

●● عن رايه في الاصوات الجديدة قال : انا اقلت عن ٥٠ في المائة منهم «مش بطال» .. بشرط ان يدرسوا موسيقى وعلم تربية الصوت. ويحفظوا ما يمكنهم حفظه من الموشحات والادوار القديمة واغانى عبدالوهاب .. لان هذا هو اساس الغناء.

●● عن نظرتك المستقبلية للغناء في مصر .. قال : انا متفائل .. ولست متشائما .. وعندى امل كبير .. ان الجيل القادم سيكون على مستوى عال .. وعالمى.

●● عن ابتعاده عن مجال التلحين والتأليف الموسيقى .. قال : لقد اصبح اهتمامى .. كل اهتمامى الآن .. بالعمل العام .. والخدمة العامة، من اجل الذين اعطونى ثقتهم عدة مرات. ولذلك ضحيت بالتلحين والتأليف الموسيقى.

●● عن عدم وجود دور للنقابة في حالة حصول اى فنان على جائزة او تقدير .. قال : فيه ايه في مصر .. بيمشى في القنوات الشرعية ؟

●● عن ظاهرة سرقة الالحان .. قال : الفن اولا .. واخيرا .. اخلاق .. واذا كان اى فرد يرتضى ان يسرق مجهود غيره .. فهو غير فنان .. اما من ناحية الفصل في هذه القضايا، فهى ليست من اختصاص النقابة وحدها .. فهناك جهتان .. الاولى جمعية المؤلفين والملحنين .. ثم بعد ذلك ياتى دور النقابة.

محمد حمزة

كل الفنون

من الرقابة الى يوسف شاهين :
ممنوع انتقاد القانون ١٠٣ ومجلس الشعب

كتب رءوف السباعى

طلبت الرقابة على المصنفات الفنية من المخرج يوسف شاهين عدم التعرض لقانون النقابات الفنية، والاشخاص الذين اداروا نقابة الممثلين اثناء اعداد القانون ١٠٣. كما طلبت الرقابة ايضا، عدم انتقاد مجلس الشعب، الذى اصدر القانون. وكان يوسف شاهين قد تقدم للرقابة بسيناريو فيلمه الجديد «لا انا هو .. ولا هو انا» وهو الجزء الثانى من فيلم «اسكندرية ليه»، الذى يحكى التاريخ الشخصى لحياته

التليفزيون حذف بذاءات المهزلة البرلمانية لعدم الوقوع تحت طائلة القانون بتهمة الإساءة للآداب العامة!

اختلفت «الآراء» بشان موقف التليفزيون تجاه «مهزلة» مجلس الشعب الاخيرة !! وتمثل الاراء ثلاثة اتجاهات داخل ماسبيرو. الاول يؤكد اصحابه ان التليفزيون فقد «مصداقيته» في اقناع المشاهدين «بحياده» المزعوم ازاء الاحداث العامة، ومنها مهزلة مجلس الشعب، باعتباره جهازا مملوكا لحكومة الحزب الوطنى و«انحاز» لجانبها ضد المعارضة ولم يكن «امينا» في نقل احداث المهزلة، عن طريق المونتاج. ويرى اصحاب الاتجاه الثانى : ان التليفزيون على العكس من ذلك، اكد التزامه التام بالحياد والواقع «المصور»، ولم يقف مع الحكومة في صراعها الشرس مع المعارضة. ولا ينفى اصحاب الاتجاه الثالث عن التليفزيون تهمة «الولاء» و«الانحياز» للحكومة، ويبرر عدم قيام التليفزيون بنقل وقائع المهزلة «كاملة» لاعتبارات تتعلق بحماية الآداب العامة !!

ورغم التناقض الواضح بين الآراء، ولكل صاحب رأى وجهة نظر يجب احترامها، من منطلق مبدأ احترام «الرأى والرأى الآخر» وهذا يدعونا الى الاعتراف «بنظرة محايدة» بان التليفزيون حاول قدر جهده، ان يتحرر بعض الشىء من «القيود الحكومية» التى تحدد سياسته. وفي مقدمتها «التبعية» للحزب الحاكم سواء على حق او باطل !! وتمثلت هذه المحاولة بصرف النظر عن النوايا، في عدم حذف «استفزازات» زكى بدر وزير الداخلية اثناء المونتاج، للمعارضة عند رده على الاستجوابات وطلبات الاحاطة تحت قبة مجلس الشعب. كما لم يتدخل مقص الرقيب لحذف مشاهد «التهديد والوعيد» لنواب المعارضة، و «التهجم» بالضمة والفتحة والفاعل والمفعول عليهم !! هذه الاستفزازات، رغم انها بعض وليس كل الاستفزازات التى ارتكبت داخل الجلسة. واذاعها التليفزيون بقصد او دون قصد، كانت تمثل رد فعل مباشر لما وقع بعد ذلك من احداث والدليل على صدق هذا الاستنتاج، هو البيان الذى اصدرته اخيرا وزارة الداخلية، ونفت من خلاله ما ورد على لسان «وزيرها» في مهزلة مجلس الشعب !! والتليفزيون له كل الحق في عدم نقل وقائع المهزلة الكاملة.

لقد جرت العادة على عرض لقطات مختصرة من جلسات مجلس الشعب، وفي هذه المهزلة بالذات، كان من الاجدر ان يخرج التليفزيون عن «عادته»، ويؤكد حياده التام، ويقوم باذاعة الوقائع دون حذف، ويترك الحكم في النهاية للشعب مؤيدين ومعارضين، ورغم ان التليفزيون لم يفعل ذلك لاعتبارات عديدة يضعها قياداته في الحسبان، رغم ذلك مازلنا نلتمس العذر للتليفزيون في عدم نقل المهزلة كاملة على الشاشة بعيدا عن مقص الرقيب، وعذره الوحيد هو حرصه على حماية الآداب العامة من الالفاظ النابية والمشاهد التى تخدش الحياء !! لقد تجمع عدد كبير من العاملين اثناء نقل النسخة الاصلية للمهزلة من اشرطة «البيتاكام» الى اشرطة ذات الحجم الكبير، التى تستخدم على اجهزة الفيديو العادية، بناء على طلب بعض القيادات العليا. وبعد الانتهاء من العرض، كان هناك اجماع في الراى، على حقيقة لا تقبل الشك وتؤكد ان التليفزيون لا يمكن ان يقامر بشعبية الحزب الحاكم على الملأ، وان يضع نفسه بالتالى تحت طائلة القانون بتهمة الاساءة الى الآداب العامة !!

صلاح سعد

بين السطور

اقر واعترف بان حكومة الدكتور عاطف صدقى اقوى الف مرة من حكومة الرئيس الامريكى جورج بوش، الذى فشل في اقناع مجلس النواب الامريكى بالموافقة على تعيين احد وزراء حكومته. لحماية الشعب. والحمد لله، لا يوجد مجلس في مصر يعترض على تعيين وزير. كما لا يوجد مجلس يطالب من الوزير شهادة حسن سير وسلوك قبل تكليفه بتولى الوزارة. واقر واعترف بان حكومة الدكتور عاطف صدقى اقوى مليون مرة من حكومة مارجريت تاتشر، التى تتعرض لمواقف محرجة من وقت لآخر في مجلس العموم البريطانى بسبب غلاسة نواب حزب المحافظين الحاكم واصرارهم على مراقبة اعمال وزراء الحكومة البريطانية. والحمد لله، نواب الحزب الوطنى الحاكم في مصر من النوع الوديع، الذى ينتظر التعليمات برفع الايدى او التصفيق. كما انهم يتحاشون من الاثارة المعكنة على الحكومة ووزرائها ايمانا بالقول الشعبى القائل : «اللى متحتشش وجهه النهارده تحتاج قفاه بكره». واقر واعترف بان حكومة الدكتور عاطف صدقى من اقوى حكومات الدول الديمقراطية ودول العالم الثالث والرابع والعاشر، انها تخرج مثل الشعرة من العجينة، من كل استجواب يوجه الى احد وزرائها. كما انها من النوع الذى لا يخجل، ويرى المشاكل والازمات والفساد في كل مكان، وتخرج الى الشعب بكلام عن انجازاتها في الصناعة والزراعة والتجارة. واقر واعترف بان حكومة الدكتور عاطف صدقى، تكفى من الشعب المصرى باكمله، كما انها ترى الذى لا نراه، وتسمع الذى لا نسمعه، وتتحدث عن انجازات وخطط يعلم الله حقيقتها! واقر واعترف بان حكومة الدكتور عاطف صدقى، اشتهرت بانها من العالمين ببواطن الامور. لقد صرح رئيس الوزراء بعدم وجود ما يسمى بكشوف البركة. وفوجئنا باسماء وقضايا تدخل تحت ما يسمى بكشوف البركة. واعلن رئيس الوزراء في مؤتمر عام، براءة سعد محمد احمد وزير القوى العاملة السابق من التهم المنسوبة اليه. واعلنت النيابة العامة بالصحف الصادرة في اليوم التالى، عدم انتهاء التحقيقات مع الوزير السابق. واكد رئيس الوزراء منذ يومين ان التعديل الوزارى امر غير وارد جملة وتفصيلا. والايام بيننا، او الثالثة ثابتة كما يقولون ! لكل هذه الاسباب، اؤكد لحضراتكم، ان حكومتنا السنية راسخة على قلوبنا مثل رسوخ الهرم الاكبر وابوالهول. ولن تتزحزح من مكانها خطوة واحدة. اننا لم نسمع عن رئيس وزراء يعلن ويؤكد، ان امر تعديل او تغيير وزراء حكومته غير وارد جملة وتفصيلا، وسمعنا هذا التأكيد والاعلان من رئيس اقوى حكومة في العالم. اسف اقصد رئيس حكومة مصر التى ما زالت في موقعها رغم جميع الاحداث التى واجهتها وكانت واحدة منها، تكفى لاسقاط اية حكومة في دولة ديكتاتورية، وليس في دولة ديمقراطية. وانا لله وانا اليه راجعون.

سعيد عبدالخالق

في الواقع أن

● ● بعد ان صرح للصحف «انطلاق ٢٥ مسلسلا تليفزيونيا» بان مسلسل كل منهم هو الذى سوف يعرضه التليفزيون في شهر رمضان .. لذلك نرى انه من واجبنا ان نوجه عناية السادة الممثلين الى ان رمضان هذا العام .. سوف يكون شهرا واحدا كالعادة وليس ١٢ شهرا !
● ● بعد موجة الاسماء العجيبة للافلام المصرية في الفترة الاخيرة .. اقترح على اهل السينما .. الا ينسوا هذه الاسماء .. لافلامهم القادمة .. وهى « المذهول » .. « وانه ابو رجل مسلوخة » .. و « النطع » ..!!
● ● واضح جدا .. ان بعض المطربين الجدد .. لديهم طموحات كبيرة .. فان يصبح كل منهم « فنانا شاملا » .. فاتجه كل منهم الى التلحين لنفسه .. ثم الى التأليف لنفسه .. ولم يبق امامه الان .. الا .. الاستماع لنفسه ..
● ● شىء جميل .. في حوار « القلب المفتوح » .. مع مفيد فوزى .. انتصار ابهار ينبوع الاحساس والصدق والتواضع ..
● ● اذاعة الشرق الاوسط .. تزف « عادة » مجاملة جدا .. وهذا هو عدم ذكر اسم المؤلف او الملحن .. لانها تعتبر اسم كل منهما « عورة » .. لا يصح ان تظهر على مستمعين !!
● ● اعتقد ان السبب في عدم وصول الفيلم المصرى الى العالم .. حتى الآن .. هو عدم وجود اماكن خالية بالطائرات !!
● ● بعض المسرحيات المعروضة حاليا .. تشاهد .. ولا تسمع !!

م . ح

آخر أفلام عبدالمنعم إبراهيم .. تحت التحفظ لخلافات بين المنتج وغرفة صناعة السينما

كتبت فاطمة عياد :

عبدالمنعم ابراهيم ونيللى في « غلبة من الرجال »

تجمع الصورة بين نيللى والفنان عبدالمنعم ابراهيم في آخر افلامه السينمائية، « غلبة من الرجال »، الذى شارك في بطولته عزت العلايلى واحمد بدير ومحمد السبع عن قصة وسيناريو وحوار ماجدة خير الله، واخراج يحيى العلمى. ويعالج الفيلم مشاكل ومتاعب رجال الاقتصاد الشرفاء ويدور حول رجل الاعمال « عبدالجواد السلحدار »، او محمد السبع الذى كون مع افراد عائلته مشروعا استثماريا ضخما لتربية العجول في مزارع خاصة ويضطر الى الاستدانة من البنوك. ويلقى « السلحدار » مصرعه ويتم استدعاء ابنته « سحر » او نيللى من الخارج للاشراف على مشروع والدها. وتفاجأ برفض اعمامها الشركاء الاستمرار في المشروع. ويقترحون تصفيته، ورد المبالغ للبنوك وترفض (سحر) الاقتراح، وتصر على اكمال مشروع والدها وتتعرض لمحاولات قتل من احد افراد عائلتها. وتطلب من مدير اعمال والدها (عزت العلايلى) ان يتزوجها لحمايتها من بطش افراد العائلة وسرعان ما يحاولون تشكيكها في زوجها، والادعاء بانه قاتل والدها. وتدور احداث الفيلم البوليسى الاجتماعى في جو من الاثارة، والغموض فيكتشف في النهاية ان القاتل ابعد شخص عن الشبهات.

ويقول الفيلم، ان هناك بعض الاشخاص من ضعاف النفوس يحاولون استغلال نجاح اصحاب المناصب من عائلتهم. وتؤدى المحسوبية الى انهيار المجتمع. كما تؤدى استجابة المسئول لاستثناءات افراد عائلته الى الخراب الاقتصادى في البلد. وكان قد تم تصوير الفيلم منذ فترة وتعذر عرضه لمشاكل بين المنتج وغرفة صناعة السينما التى اوقفت نشاطه اخيرا، بعد تكرار مخالفاته. ومنها عدم دفع المستحقات المالية لبعض الممثلين.

السعودية تعترض على « ملف سامية شعراوى » !

● اعترضت رقابة المصنفات بالسعودية على عرض فيلم « ملف سامية شعراوى » بطولة نادية الجندى. يحاول الموزع السعودى الذى اشترى الفيلم، الحصول على موافقة الرقابة، وطلب بتشكيل لجنة من وزارة الاعلام لابداء الراى النهائى في الفيلم.

الناس في أسبوع



أفراح آل الشاذلى

تم بحمد الله في حفل إسلامى بهيج عقد قران وزفاف الزميل محمود الشاذلى الصحفى «بالوفد»، على الآنسة عبير الشاذلى ليسانس اداب، كريمة الحاج السيد الشاذلى رئيس قطاع الحكمة بادارة طنطا التعليمية.
● اقيم الحفل بمسجد المحطة بيسيون غربية حضره عدد كبير من الدعاة والعلماء وحشد من رجال الصحافة والاعلام واعضاء مجلسى الشعب والشورى. القى الداعية الاسلامى الكبير الاستاذ مصطفى مشهور كلمة في الحفل تناول فيها الدور الحقيقى للاسرة المسلمة في المجتمع الإسلامى.
● وتتقدم اسرة تحرير «الوفد» بخالص التهنئة للعروسين وتتمنى لهما حياة سعيدة.

حفل للفنون الشعبية البلغارية

تقيم السفارة البلغارية في السادسة مساء الخميس القادم احتفالا بالتراث الشعبى البلغارى ويتضمن البرنامج عروضا للملابس الشعبية والتقاليد البلغارية وعرض فيلم تسجيلى يتناول الأغانى والرقصات الشعبية.

سوق خيرية لرعاية الأحداث

عدد كبير من السيدات شاركن في الحفل والسوق الخيرية السنوية، الذى اقامته «جمعية رعاية الاحداث»، والذى عرض فيه كثير من المنتجات الخشبية التى انتجتها الورشة الجديدة في الجمعية، والتى يعمل فيها الاحداث حتى سن ١٨ عاما، كذلك المصنوعات اليدوية المتنوعة التى انتجتها اعضاء الجمعية. هذا بالاضافة الى ما قدمته السفارات الاجنبية. حصيلة الحفل خصصت لتمويل مشاريع الجمعية.

« الاسلام والالتزام » ..

● صدر حديثا في لندن كتاب «الإسلام والالتزام»، للدكتور محمد امين توفيق استاذ اللغة العربية بكلية اللغات والعلوم التطبيقية بلندن. كتاب «الاسلام والالتزام»، عن على احمد باكثير، الاديب العربى الكبير، الذى راى ان الالتزام في الادب العربى مرادف للاستمساك بمقومات الحضارة العربية والدعوة اليها والحفاظ على تقاليدها. والالتزام عند باكثير هو اتخاذ مبادىء الدين الإسلامى، والتقاليد العربية هاديا في كل ما يتناوله الاديب العربى من مسائل وقضايا تهم المجتمع العربى.

رغدة

●● عقدت ندوة لمناقشة ديوان الفنانة الشاعرة رغدة «مواسم العشق».. من بين من شاركوا في الندوة الشاعر فاروق جويدة والناقد محمد السيد شوشة والكاتبة سكينة فؤاد.

نور الشريف

●● استقبال نور الشريف من جمعية فنانى واعلاميى الجيزة التى يرأسها محمود ياسين، والتى من اهدافها خدمة البيئة كان نور نائب الرئيس.

حفل جمعية الأمل في الغد

جمعية «الأمل في الغد» اقامت حفل عشاء كبيرا تخللته فقرات غنائية واستعراضية وانتهى بيانصيب على بعض الهدايا وسوف يخصص دخل الحفل والعشاء واليانصيب لصالح تطوير المركز الطبى الذى اقيم تخفيفا عن اعباء اهالى المناطق الشعبية من البسطاء. والعلاج فيه باجر رمزى. حضر الحفل عدد كبير من اهل المجتمع المصرى واسرهم.

أكبر مسجد في الديار الإسلامية

اهتمت الصحافة العالمية بمشروع دينى ومعمارى على جانب كبير من الاهمية في المغرب هو بناء مسجد الحسن الثانى، الذى يطل على المحيط الاطلسى. وحسب ما ورد اخيرا فان منارة المسجد ستكون الاطول في العالم، وهو نفسه سيكون واحدا من اكبر المساجد التى بنيت حتى الآن في مختلف الديار الإسلامية.

الشباب الفرنسى في محلات القطاع العام !

● تزور القاهرة الأسبوع القادم، ولمدة اسبوعين خبيرة التجميل الفرنسية «مارى كلير». وتقدم احدث خطوط الموضة. كما تعرض «مارى كلير» نصائحها والمنتجات الخاصة بالشباب والجمال

لجنة فنية لتنشيط الأوبرا

قررت الدكتورة رتيبة الحفنى، رئيسة دار الاوبرا تشكيل لجنة فنية دائمة لتنشيط الاوبرا، مهمتها رسم الخطة والنشاط ومتابعتها، على ان تتولى هى رئاستها وعضوية بعض المهتمين والمسئولين عن النشاط الاوبرالى والموسيقى في مصر.

رسالة ماجستير عن التكامل الوظيفى بين الأخصائى الاجتماعى والمدرس ..

حصل الباحث محمد جمال الدين عبدالعزيز على درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية بدرجة «امتياز» من كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة القاهرة - فرع الفيوم عن «العلاقة بين التكامل الوظيفى للاخصائى الاجتماعى والمدرس وتحقيق الوظيفة الاجتماعية للمدرسة» وهى دراسة تطبيقية على مدارس الحلقة الثانية من التعليم بمدينة الفيوم تكونت لجنة المناقشة من الدكتورة محمد محمود الجوهرى نائب رئيس جامعة القاهرة وصلاح عبدالمنعم نائب رئيس جامعة حلوان، وابراهيم بيومى مرغى رئيس قسم خدمة الجماعة بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان مشرفا.

محمد جمال الدين

●● سامى سرحان، رئيس اللجنة العامة لشباب الوفد بالقليوبية واعضاء اللجنة يهنئون زميلهما : محاسب جمال عبدالباقى عطية بديوان عام المحافظة وليلى سمير عبدالعزيز المدرسة بمدرسة بطا الاعدادية بعقد قرانهما.

رزق الزميل مصطفى جلو الفندى بمولود، اسماه «هشام».
انبته الله نباتا حسنا واقر به اعين والديه

مهرجان أدبى في الذكرى المئوية لطه حسين ..

● تحتفل جامعة المنيا يوم ١٩ مارس الحالى، بالذكرى المئوية للدكتور طه حسين عميد الادب العربى. اختارت الجامعة الدكتور ناصر الدين الاسد وزير التعليم الاردنى ليكون ضيف شرف المهرجان، باعتباره اشهر تلامذة طه حسين من العرب، وهو صاحب الكتاب الشهير «مصادر الشعر الجاهلى».
كما دعا المهرجان عددا من الشخصيات العربية في دولة الكويت والسعودية والمغرب والامارات واليمن. وسيدعو عددا من الشخصيات العلمية ذات الصلة بشخصية طه حسين وانتاجه. تدور بحوث المهرجان حول ثلاثة محاور هى : الفلسفة والادب والفكر. ثم حول ما بعد طه حسين وسيمنح المهرجان ثلاثة جوائز مادية وتقديرية لاهم المؤلفات، التى تدور حول هذه الموضوعات، وسيشمل برنامج المهرجان امسية شعرية.










●● عقد قران الآنسة منى يحيى إلى يوسف سامى تهانينا للعروسين

●● خطبة الدكتورة لمياء صلاح الدين إلى الدكتور وليد محسن الحسينى .. الف مبروك للعروسين

●● خطبة اسماء عبدالكريم على إلى الدكتور حمدى محمد على سليمان .. الف مبروك

●● عقد قران الآنسة غادة رشدى المهندس إلى الزميل شهاب العلكى بجريدة السياسى .. مبروك

وداعا

● اقام التليفزيون في الاسبوع الماضى حفل وداع لسامية صادق بمناسبة بلوغها سن الستين واحالتها للتقاعد. حضر الحفل صفوت الشريف وزير الاعلام، وقيادات اتحاد الاذاعة والتليفزيون. كما ارسلت سامية صادق كلمة شكر الى احدى الصحف القومية، تعترف فيها بالعرفان والتقدير لصفحة الاذاعة والتليفزيون بها، والتى افردت مساحتها الاسبوعية من اجل الاشادة التى وصلت الى حد الطبل والزمر، بمجهوداتها العظيمة !! وبكل التمنيات الطيبة نقول لسامية صادق : « وداعا » !!





براءة !

نوال مصطفى

– سيدي القاضي هيئة المحكمة الموقرة .. انني لا اطالب عدالتكم بتخفيف الحكم عن موكلتي في جريمة القتل المنسوبة اليهما .. بل اطالب لهما بالبراءة .. واقول انه لو عاد المجني عليه الى الحياة مرة اخرى .. لقتلته بيدي هنا امام عدالتكم » !!

ارتسمت علامات الدهشة على وجوه الحاضرين.. وارتفعت همهمات لاصوات تتهامس من بين صفوف القاعة .. وضرب القاضي بيده على المنصة يطلب من الجلوس الانصات والهدوء .. وقال بصوت تعلن نبراته عن الاستنكار والغضب .. موجها كلامه الى المحامي الموكل عن المتهمتين المنكمشتين خلف القضبان بالقاعة .. قائلا :

– ما هذا يا استاذ ؟! كيف وانت رجل قانون تتفوه بهذه الجملة الغريبة التي يعاقب عليها القانون ضاربا بهيبة المحكمة عرض الحائط.. متناسيا شرف المهنة التي تلبس روبها.. مهنة الحق والعدل والضمير ؟!

جفف المحامي الشاب عرقه.. فقد اندمج اثناء مرافعته لدرجة التعايش الكامل مع ماساة موكلتيه .. وحاول ان يستجمع نفسه ليرد على القاضي قائلا :

– سيدي القاضي معذرة ! ولكن اسمح لي ان اكرر مقالته مرة اخرى .. ورفع صوته ولوح بيده اليمنى منترا وقال :

– لو عاد المجني عليه مرة اخرى الى الحياة لقتلته بيدي هنا .. امام هيئتكم الموقرة .!

واستطرد قائلا بعد ان ارتفعت درجة انفعاله مرة اخرى دون ان يستطيع السيطرة عليها رغم محاولاته ..

– ان ما فعله هذا الوحش بعد ان فقد الحد الادنى من الانسانية ليعود الى شريعة الغاب .. ويسقط من اعتباره كل المثل والقيم .. ويفقد الاحساس باى شيء الا غرائزه الحيوانية .. ويتحول بفعل المخدر اللعين الى ثور هائج.. فيدمر حياة اسرة باكملها هي اسرته .. ويتعدى على ابرياء بلا ذنب جنوه .. ويضرب بكل تعاليم الديانات السماوية عرض الحائط.. هذا الانسان الذي سولت له نفسه الشريرة فعل كل هذا لايستحق في قانوني الا القتل .. فهذا هو العدل اذا كنا نبحث هنا عن العدل ..



– سيدي الرئيس .. حضرات السادة.. انظروا إلى هاتين السيدتين انظروا اليهما جيدا وسوف تقراون في عيونهما فصول المأساة .. سوف تحسون مرارة الالم تفيض مع دموعهما .. فلا تزال الجروح التي احدثها الوحش «القتيل» تنزف داخلهما .. مات هو.. وعاشت افعاله الدنيئة كوصمة عار تلطخ شرف اقرب الناس اليه !

★★★

في نفس هذه اللحظة التي اتسمت بالاثارة الشديدة .. كان الحاضرون يكتمون انفاسهم ترقبا للمشهد الثاني من فصول القصة المثيرة .. واتجهت الرؤوس مرة واحدة ناحية القفص الحديدي .. واخترقت النظرات المتسائلة وجهي هاتين السيدتين اللتين تجلسان في انكسار خلف القضبان .

★★★

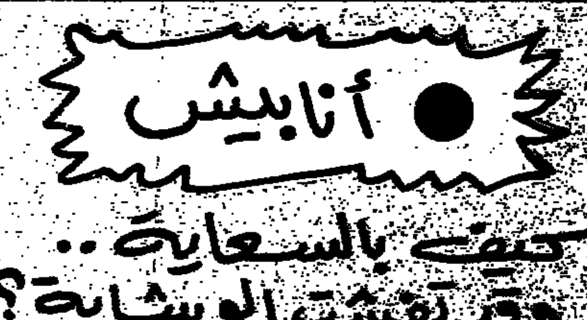
اما داخل القفص حيث كانت تختبيء الحقيقة .. فقد تكومت المتهمتان في ابعد ركن عن دائرة الرؤية .. وكانهما تواريان عارهما عن عيون الناس !

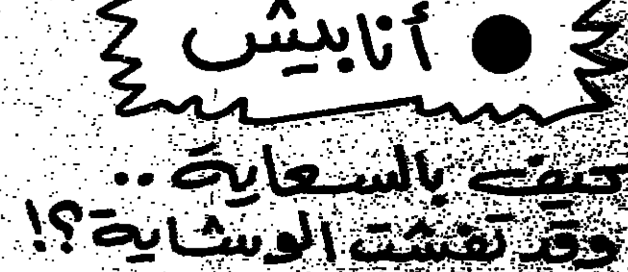
احداهما شابة لم تتجاوز الثلاثين عاما الا بسنوات قليلة .. هكذا تقول ملامح وجهها الحزين .. اما الاخرى .. فهي امرأة جاوزت الخمسين .. وان كانت تبدو في التسعين من عمرها من هول ما عاشته !!

انهما ام .. وابنتها .. متهمتان في جريمة قتل او اغرب قضية شهدتها محكمة الزقازيق .. اما القتيل فهو ابن السيدة الكبيرة.. وشقيق الشابة الصغيرة !! .

كان هناك حوار صامت يدور بين المتهمتين الام وابنتها وكانهما تعيدان سويا شريط ذكريات هذا اليوم الاسود .. وتسترجعان مشاهده الدرامية العنيفة .

المشهد الاول .. البنت تهرع إلى امها .. تلطم خديها بكلتا يديها وقد تورمت عيناها من كثرة البكاء .. وانتفخ صدغاها من شدة اللطم عليهما .. الام تفزع لرؤية ابنتها في حالة الذعر هذه .. تهدأ من روع ابنتها .. وفجأة تصرخ فيها الابنة :





– اين كنت يامي ؟ اين كنت وابنتي –حفيدتك– تضيع ؟! لماذا لم تصونى الامانة ياماه ؟ لماذا لم تحم شرف ابنتي وهي في رعايتك؟ لقد ضاعت ابنتي .. وانت السبب .. لانك لم تصونيها من هذا الوحش المفترس .. طبعا لن تصدقي من هو .. من هو هذا الوغد الذي دمر حياتي وحياة ابنتي .. انه ابنك !! نعم ابنك يامي .. ولخي .. لخي هو الذي اعتدى على شرف ابنتي !!

تهالكت الام المسكينة على مقعدها .. وقد هدها الخبر .. ولم تكن هذه هي القنبلة الوحيدة التي اطلقت في هذا اليوم الاسود .. بل كانت هناك قنبلة اخرى اشد خطورة واكثر فتكا تناثرت شظاياها لتحرق قلبي الام والبنت .. ويستقر في العمق !

فجرت الام .. الجدة .. القنبلة الثانية .. عندما انهارت امام ابنتها لتفضي اليها بالسر الذي ناءت بحمله وحدها .. وقاست الامه صامتة ونخر عذابه قلبها .. ومع ذلك لم تكن تملك الجراة والشجاعة لان تقص ما حدث لاقرب الناس اليها .. لابنتها .

قالت الام بصوت متهدج .. وقلب يعتصره الالم .. وعينين تفيضان بالدمع بلا توقف :

– ابنتي .. لا تظلميني .. انني ايضا ضحية .. ضحية ابني المستهتر الذي دمره ادمانه .. فافقده ادميته .. حتى نسى قدسية صلة الرحم .. نسى انني ام .. جاء في ليلة من الليالي متاخرا قرب الفجر .. كنت نائمة .. دخل الى غرفتي مندفعا تحت تاثير حقن الماكستون فورت التي يتعاطاها .. وفوجئت به يتهجم على !! افقت من نومي مذهولة .. غير مصدقة لما يحدث .. نهرته .. حاولت ان اضربه وابعده عني .. حتى يفيق ويعود الى صوابه وعقله .. ويتذكر انني امه ..ولكن دون جدوى !

وتبكي الام بصوت عال .. وهي تتذكر بالم ومرارة ما حدث .. ثم تقول :

– لم يرحم ضعفي وشيخوختي .. بل ضربني وطرحني على السرير واعتدى على وسط دهشتي وذهولي !!

واجهشت الام بالبكاء .. بينما سيطر على ابنتها الصمت من هول الصدمة .. واستمر صمت الابنة التي تجمدت دموعها في مقلتيها وهي تستمع الى قصة امها وشقيقها .. ونحيب الام المسكينة يشعل وقود نار قلبها الملتهب اكثر واكثر ..

وفجأة تمسك الابنة بذراع امها .. وكانها تنتزع موافقتها على امر عقدت العزم على تنفيذه مهما كلفها .. قالت البنت بلهجة جاسمة قاطعة :

– امي .. ان هذا الوحش الحقير قتلك عندما انتهك قدسية امومتك .. وقتلني انا ايضا عندما دمر مستقبل ابنتي .. وانا لن اهدا إلا اذا قتلته .. هل توافقينني ؟

سرحت الام للحظات .. وهي ترى التصميم يشع من عين ابنتها .. وفجأة انطلقت من داخلها اجابة محددة من كلمتين .. نعم .. نقتله ..

★★★

المشهد الثاني .. الابن الساقط يعود الى المنزل كيان مهترىء .. مهدر انسانيته .. عبد للكيف .. الوقت يقترب من الفجر .. الام والاخت تنتظرانه .. الاخت تقدم لشقيقها كوبا من الشاى الساخن .. افرغت فيه عدة اقراص منومة ..

بعد دقائق استسلم العربيد لنوم عميق .. فاسرعت اخته الى المطبخ تستل سكينا .. ثم تنهال عليه طعنا لتغطي الطعنات معظم اجزاء جسده .. والدموع تغطي وجهها .. وتلتقط الام السكين من يد ابنتها لتهوى بها على جسد الابن المعد والدماء تنزف منه .. تضرب وتضرب بعنف .. بشكل هيستيرى .. حتى يلفظ اخر انفاسه !

★★★

تتبادل الام والابنة النظرات داخل القفص الحديدي بقاعة المحكمة ودمعة حزينة قد علقت بمقلتيهما بعد ان فاقا على صوت الحاجب من دوامة الذكريات صائحا بصوته الجهوري المعهود .. الحكم بعد المداولة ..

★★★

وتمضي دقائق .. وتدخل هيئة المحكمة الى القاعة .. ويبدأ القاضي في تلاوة الحكم :

– بعد الاطلاع على اوراق القضية .. والاستماع الى النيابة والادعاء والدفاع واقوال الشهود .. حكمت المحكمة حضوريا ببراءة المتهمتين من التهمة الموجهة اليهما .

وتضج المحكمة بتصفيق حاد تكاد ترتج له الجدران وترتفع صيحات الحاضرين .. يحيا العدل !



شاهدت كشكول ..

برنامج «كشكول» الذي تقدمه القناة الثانية ، من البرامج الهادئة الوقورة ، ولكنه لا يلقى اهتماما من منظمي البرامج ، حيث يخرج به في الاوقات الميتة من الارسال التليفزيوني وبذلك فان الجمهور يشاهده بالصدفة !! ويحاول البرنامج ان يعرض في كل حلقة عدة فقرات ثقافية متنوعة وان كان يعيبه تشابه بعض فقراته بفقرات اخرى من برامج اخرى ، باختصار البرنامج ينقصه التخصص والتميز .. وتعد البرنامج وتقدمه جيلان حمزة ، وهي سيدة مثقفة متزنة ، تترك لضيوفها فرصة للحديث ولا تقاتل حتى تبتلع الشاشة وتلفت الانظار حتى اذا قالت اى كلام بايخ .. مثل كثير من المذيعات اللائي يحاولن سرقة الاضواء من ضيوفهن بطريقة استفزازية . وفي الحلقة الاخيرة من البرنامج ، قامت المذيعة باجراء حوار جاد مع النجم «حسين فهمي» حول دوره في مسرحية اهلا يابكوات ، ثم عرضت جزءا من المسرحية .. وان كان الجزء المعروض لا علاقة له بالموضوع الذي اثير في النقاش بين المذيعة وبطل العرض . وفي الحقيقة اننا يمكن ان نقول ان الفنان حسين فهمي قد وجد نفسه اخيرا من خلال تلك المسرحية التي فجرت طاقاته واكدت نضجه الفني . فهو يلعب دور الدكتور «برهان» الخبير في علوم التكنولوجيا بالالكترونيات ، وهو يستعرض نموذجا لازمة العالم الثالث ، حيث ينغلق العلماء على انفسهم ويقدمون عصارة علمهم وثقافتهم ويضعونها في خدمة الحاكم ليامنوا بطشه ، وليكسبوا بعض المناصب ويصبحوا من الصفوة والمقربين للسلطان !! وتفترض المسرحية ان ابطالها قد عاد بهم الزمن مائتي عاما وبالتحديد الى عصر المماليك حيث كانت الحملة الفرنسية على الابواب . وبينما يحاول الاستاذ محمود او عزت العلايلي ان يستفيد من علمه ومعرفته لتحذير اهالي البلاد من الحملة القادمة ، نرى د . برهان يقضي اوقاته في خدمة السلطان ويقدم له الاختراعات الحديثة التي لم تكن معروفة في ذلك الوقت مثل التليفون ، المسجل ، المطابع .. ولكن السلطان بطبيعة الحال يستخدم تلك الاختراعات لمصلحته الخاصة ، ويقوم بالتصنت على خصومه ، وتسجيل احاديثهم الخاصة ليتمكن من البطش بهم ، ويتحول د . برهان الى الة بطش قمعية تمتلك احدث اساليب العلم والتكنولوجيا فهو رجل لكل العصور ، والمقرب دائما للحاكم في كل عصر وزمان وتنتهي به الاحداث الى ان يصبح مرشحا في مجلس الشعب !!! واعتقد ان حسين فهمي جاءته الفرصة لكي يفلت من تيار السينما التجارية الذي اغرق نفسه فيه خلال السنوات الماضية ، وعليه ان يستثمر نجاحه الفني والادبي في مسرحية «اهلا يابكوات» ليعيد حساباته مع نفسه بعد ان وصل لتلك المرحلة من النضج .. وقد اتاح برنامج كشكول للمشاهدين فرصة الاستمتاع بالحوار الهادىء الرزين الذي اجرته جيلان حمزة مع حسين فهمي لحد ابطال العرض المسرحي الناجح «اهلا يابكوات» .

حسين فهمي

.. وسمعت

مع ذكريات الاذاعة

مع ذكريات الاذاعة برنامج له مذاق خاص ينقل المستمع لسنوات مضت ايام كانت الاذاعة هي المصدر الاول للثقافة والخبر والمتعة ، وحولها كان يلتف افراد الاسرة لينصتوا الى هذا الصندوق الساحر الذي فقد بريقه وقدرته على جذب المستمع بعد ان انتشر الجهاز الاكثر خطورة وتاليا وهو التليفزيون . وفي حلقة الاثنين الماضي قدمت الاذاعية «سوسن سعيد» عدة فقرات طريفة من برنامج «مع ذكريات الاذاعة» وكانت اولى تلك الفقرات اوبريت «بنت السلطان» لبيرم التونسي عن اداء محمد قنديل ، فايدة كامل ، واخراج الاذاعية صبيحة نجيب ، واذاعة هذا الاوبريت يثير داخل النفس عدة تساؤلات اهمها : لماذا تخلت الاذاعة عن دورها في تقديم تلك الاوبريتات او الصور الغنائية التي كانت منتشرة في فترة الخمسينيات وكان منها معروف «الاسكافي على باب الدندرمة» وغيرها من الاعمال الناجحة . فقد كانت هذه الاوبريتات فرصة عظيمة لانطلاق الاصوات الشابة ، والملحنين الشبان الذين يبحثون عن فرصة للتواجد ، واذا كانت الاذاعة قد تخلت عن دورها العظيم في تقديم اصحاب الاصوات المميزة من خلال اغنيات الاذاعة فاعتقد انه مع الزحف التترى لشرائط الكاسيت يجب ان يفكر المسئولون في مقاومة هذا التيار عن طريق العودة الى جذب المستمع من خلال الاغنية الاذاعية التي تتفق مع روح العصر . ولكن بلا ابتذال .

وكانت الفقرة الثانية من برنامج مع ذكريات الاذاعة عرض احدى حلقات المسلسل الاذاعي «العش الهادىء» المأخوذ عن مسرحية توفيق الحكيم . وايضا كانت المسلسلات الاذاعية في عصرها الذهبي افضل كثيرا من المسلسلات التليفزيونية . ولا اعرف السر في فشل الاذاعة في استدراج اذني المستمع للمتابعة مرة اخرى حتى في اوقات الاذاعة الساخنة مثل شهر رمضان المبارك . لا تستطيع الاذاعة مقاومة طغيان التليفزيون رغم انها تستعين بالاسماء الكبيرة في تقديم مسلسلاتها الرمضانية مثل فاتن حمامة في البرارى والحملول .. والمخرج الكبير صلاح ابو سيف الذي قدم للشرق الاوسط مسلسل العالم الماضي واتذكر ان اخر مسلسل اذاعي نجح في جذب الجماهير كان الدنيا على جناح يمامة وهو يؤكد ان هناك دائما فرصة لتقديم عمل جيد يثير اهتمام المستمعين . ولكن لايوجد عن ابيهم الحماس لتقديم هذا العمل وفي كل العالم هناك الارسال التليفزيوني المستمر والمتصل طوال ساعات اليوم ، بالاضافة الى الفيديو . الا ان الاذاعة لاتزال تلعب دورها المميز في نقل الخبر والتنشير الثقافة بالاضافة لامتاع المستمعين اما لماذا انتهى العصر الذهبي للاذاعة في بلادنا فهو سؤال يحتاج الى بحث ودراسة !!

«ماجدة»

ملاحظة

ارجو ان يعلم جيل الشباب كيف هاجم عباس العقاد الاديب المشهور الملك فؤاد وهو في قمة طغيانه وسلطانه وطالب بتحطيم رأسه إن حاول مس الدستور وعودة البلاد الى حكم الفرد ، وهو حكم اذل مصر ولا تقبله الا اجيال الضعف .. وسجن العقاد ولكن ذلك لم يضعف من رجولية الرجال او يفت من شجاعة الاحرار المجاهدين .

رحم الله العقاد العملاق

صلاح الشاهد

زجل في المناسبة

ديمقراطية خلق حوش

قالوا ف بلدنا خلاص احزاب
والشعب اصبح له نولب
وجم بقى ف ساعة (التمثيل)
والـلي حيتنطق يبقى عميل
واللعبة بانت كدا ع الفور
متظر - يا دوب - تمثيل وديكور
عاوزينها في وقت التنفيذ
فيلم . جلوس . اجرى اركع (بيز)
ومدرسة يديرها (المحجوب)
يركعك على حصو وطوب
اما ان غلطت سالت سؤال
عمرك ما تخلص م الازرال
تسمع بودنك منا لا يرضيك
ويعيشوك عصر المماليك
ويسبخك بلا قافية وزير
وتلتقي اهلك خنازير
اما بقى ان قلت . (استجواب)
سنة سيادتك تبقى هباب

وكفاية عذاب
والي معارضين
عاوزين تماثيل
ما اعرفش لمين
من اول دور
وزواق (فتارين)
(فصل) وتلاميذ
يا بو مخ تخين
اهو دا المطلوب
اول تمرين
على قد الحال
ولا م الهايفين
من دى الحشاليك
في ستة تسعين
من غير تحذير
رايحين جايين
وطلبت جواب
وجرايرك طين

حتتضرب بلا ادنى كسوف
وتتوصف بكلام معروف
ديمقراطية (خلق حوش)
وغصب عنكم ما تعارضوش

وتطوف وتشوف
واقرا الجرانين
غزلان ووحوش
يا ولاد ستين

عبدالحميد البنهاوي

أنابيش

كيف بالسعاية .. وقد تفشت الوشاية ؟!

رغم ان السعاية بين الناس شر .. [illegible]

فخسرانك فيها اكثر من الربح .. ومعاذ الله .. ان تقبله من مهتوك في مستور !!! . ولولا [illegible] بنسبك .. لقابلتك بما يشبه مقالك ، ويردع امثالك .. فاكتم هذا العيب .. !

واتق من يعلم الغيب .. والسلام .. على من لا سلام عليه .

كانت الوشاية والسعاية ان تمنحنا بنية من سمات عصرنا .

ورغم يقيننا وايماننا بما جاء في القرآن الكريم .. وقول رب العالمين في سورة الحجرات «يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين» .. ورغم سماعنا في سيرة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم انه كان يقول لاصحابه [illegible]

[illegible] .. كان يقول : «اتقوا الله ولا تبلغوا في اخي ما [illegible] .. فاني احب ان القاكم وانا سليم القلب» صدقت ياسيدي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم

عادل الضبع

قطرات من عيون الأدب

أغاني الحياة .. ودماء الشابي

اذا الشعب يوما اراد الحياة
فلابد ان يستجيب القدر
ولابد لليل ان ينجلي
ولابد للقيد ان ينكسر

هذان البيتان من الشعر للشاعر التونسي العربي «ابو القاسم الشابي» ، من اشهر ابيات الشعر الوطني ، التي ترددت على كل لسان عربي ، وحفظهما الناس ، واصبحا مثلا ، وحكمة لكل شعب ينشد الحياة .. والحرية .

والشعر الوطني في ديوان «اغاني الحياة» لابي القاسم الشابي كان صرخة شاعر عربي يُعبّر بها عن شعبه ووطنه الذي كان يرزح تحت كابوس الاستعمار ، ويكبّله بقيود الظلم والبؤس ولذلك نجده يقول :

البؤس لابن الشعب ياكل قلبه
والمجد والاثراء للاغراب
والشعب معصوب الجفون مقسّمٌ
كالشاة بين الذئب والقصّاب

●●●

ويُعبّر الشاعر ابو القاسم الشابي عن ايمانه بقدرة الشعب ، وطاقاته وانطلاقاته معبرا عن الاحاسيس الذاتية المنصهرة في ابناء الشعب الاحرار ، فيقول :

الا ان احلام البلاد دفينةٌ
تُجمجمُ في اعماقها ما تجمجمُ
ولكن سياتي بعد لأيٍ نشورُها
وينبثقُ اليومُ الذي يترنم

ويدخل الشابي في مرحلة الصراع ، ومحاربة اعداء الشعب ، ودعوته الى مقاومة الاستعمار ، مناديا الشعب بقوله :

يا ابن امي :
خُلقت طليقا كطيف النسيمْ
وحُرّاً كنور الضحى في سماه

ويخاطب الشعب كل الشعب ، فيقول :

اين ياشعب قلبك الخافق
الحسّاس ، اين الطموح والاحلام ؟

●●●

وكان الشعور الوطني عند الشابي يصل الى درجة الذوبان والانصهار في حبه لوطنه ولعروبته ، وحبه ، واخلاصه .. حتى وصل به ذلك الشعور الى البكاء ، فنجده يقول في قصيدة طويلة اسماها «تونس الجميلة» :

لست ابكي لعَسف ليلٍ طويلٍ
او لرَبْعٍ غدا العفاء مَراحَهْ
انما عَبرتي لخَطْبٍ ثقيلٍ
قد عَرانا ، ولم نجد من ازاحه
كلما قام في البلاد خطيبٌ
موقظٌ شعبه يريد صلاحه
البسوا روحه قميص اضطهادٍ

فاتكٍ شائكٍ يَردُّ جماحه
لا ابالي .. وان اريقت دمائي
فدماء العشاق دَوْماً مُباحة

السيد زكرى







● بدريات ●

الله يسامحك ياللي في بالي.. وكسة الوليه وقصفة رقبتها !!

الديمقراطية





معجزة الكويت الحقيقية

مع بداية السبعينات، سافرت إلى ابوظبي لتأسيس صحيفة اسبوعية تتحول بعد فترة إلى صحيفة يومية. وفوجئت بان الامارة التي تزعمت بعد ذلك الدعوة إلى اتحاد بقية الامارات في دولة واحدة، قد بدأت نموها من نقطة الصفر، وربما تحت الصفر، وليس فيها اية امكانيات طباعية. حتى النشرة التي كانت تصدرها وزارة الإعلام، طبعت في البداية ببيروت، ثم تولى طباعتها بعد ذلك صحفي سوداني صديق اسمه الدكتور خالد فرح، وهو الآن صاحب ورئيس تحرير صحيفة يومية تصدر في السودان الشقيق.

وشعرت بالحيرة.. كيف ابدا إصدار صحيفة بلا امكانيات بشرية او طباعية. وفي امارة وديعة هادئة ليس فيها التفاعل السريع الذي يولد الاخبار ويغذي التحقيقات الصحفية بالمعلومات. وبعد وصولي وحيرتي بثلاثة ايام، كنت اتناول طعام العشاء بفندق «العين» مع بعض الصحفيين العرب، وبعض الاخوة الخليجيين من ابوظبي ومن امارات اخرى، ومعنا صحفي من الكويت. وسألنا احد الجالسين عن الطعام الذي يفضله، فطلب إمهاله فرصة للاختيار. فقال احد الزملاء اللبنانيين مداعبا : انه ينتظر التجربة الكويتية.. اي انه ينتظر ليعرف اختيار الصحفي الكويتي..!

وضحكنا جميعا، وفهمت ان للمداعبة بعدا حقيقيا. فقد كانت الكويت في ذلك الوقت، هي النموذج الرائد الذي تتطلع اليه بقية امارات المنطقة التسع، وفي شتى المجالات. ووجدت في النكتة العابرة حلا لمشكلتي. فقد كان من الخطأ ان افكر في تأسيس صحافة اشبه بصحافة القاهرة من حيث الامكانيات. فإن «اخبار اليوم» مثلا يعمل فيها عدة آلاف من المحررين والموظفين والعمال الفنيين. ولديها آلات طباعة جبارة لإتمام طبع الكميات الكبيرة في وقت مناسب. وكذلك «الاهرام».

وقررت أن اسافر الى الكويت فورا لدراسة «التجربة الكويتية» في الصحافة، باعتبار انها تلائم ظروف المنطقة. وفي الكويت قابلت الاستاذ احمد الجارالله رئيس تحرير «السياسة». وقابلت الصديق عبدالله الشيتي بدار «الرأي العام» ولاحظت على الفور ان الصحف تبدأ بامكانيات بسيطة ثم تنمو لتصبح شجرة وارفة الظلال. وقال لي احمد الجار الله انه بدأ اصدار «السياسة» من شقتين باحدى البنايات، ثم اصبح لها دارها الحديثة.

وعدت إلى ابوظبي، وكانت الامكانيات في البداية هي شقة واحدة بوزارة الإعلام، ومطبعة متواضعة القدرات، وعدد المحررين اربعة ومنهم العبد لله كرئيس للتحرير. وبعد عام ونصف العام وربما اقل قليلا، تحولت «الاتحاد» الى الاصدار اليومي من نفس الشقة، بعد ان اضيفت اليها شقة اخرى، وفي نفس المطبعة، بعد توفير بعض الاحتياجات الضرورية. اما اسرة التحرير فلم يزد عدد افرادها على خمسة وعشرين من جميع التخصصات. ولكنهم كانوا جميعا من الفرسان المقتدرين، ومنهم جمال بدوي وعباس الطرابيلي ووجيه ابو ذكرى وجلال عارف وحمدي تمام واحمد عمر وسمير عبدالمطلب ويحيى بدر وعبدالنبي عبدالباري وجلال عبدالفتاح. والصحفي اللبناني الصديق اسحق منصور، والصحفي السوداني الصديق يحيى العوضي، وآخرون تخونني الذاكرة وانا احاول ان اتذكر اسماءهم.

ومنذ ذلك الوقت البعيد، بداية السبعينات لم تسمح ظروفي بزيارة الكويت مرة اخرى، حتى ذهبت اليها مع بداية الاسبوع الماضي. وادركت في الحال، ان بقية امارات الخليج العربي، التي تحولت إلى ثلاث دول بعد ذلك، كانت على حق تماما يوم حرصت على اتباع خطى الاشقاء في الكويت تحديدا، للتشابه الكبير في الظروف والعادات والتقاليد.

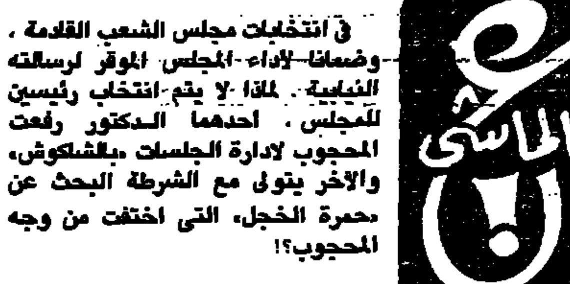
إن التقدم «العمراني» واضح تماما في كل مكان بالكويت. الطرق الكبارى والبنايات والاحياء والاسواق، إلى آخر مظاهر التشييد الحديث بشكل عام. غير ان الكويتيين لايهتمون بان يرضى زوارهم التقدم «العمراني» بقدر ما يهمهم ملاحظة التقدم «الحضاري». وقد سمعت من بعض الذين زاروا دول الخليج مؤخرا، ان شوارع بعضها، واحياءها التجارية، وبناياتها العالية بل الشاهقة، تعطي الانطباع بانها تقدمت الكويت في تحقيق «العمران» ولست ادري مدى صحة ذلك. غير ان الذي لاحظته بقوة في الكويت، انهم يعتزون كثيرا بما حققوه على طريق بناء الانسان المتعلم الواعي المتحضر. وهذا بالفعل هو اعظم انجاز يمكن ان تحققه اية دولة.

ولقد حرصت على مناقشة مستويات مختلفة من ابناء الكويت. تحدثت الى مسئولين كبار وصغار، وإلى صحفيين وإعلاميين والى مواطنين بسطاء عاديين، وإلى رجال اعمال. واقول بلا تردد ان الشخصية العامة بهرتني واثارت تقديري واعجابي. واقول ايضا ان هذه الشخصية هي انجاز الكويت الاول والعظيم. وهي ليست شخصية استطاعت دولارات النفط ان تشتريها من اسواق الخارج، وانما هي شخصية امكن صياغتها على مهل وباتقان شديد، ونسيجها من خيوط الارض والاصالة والتقاليد واحترام الذات والتطلع الى المستقبل بذكاء شديد. هذه الشخصية منعت ان يتحول الثراء إلى سفه وانحلال، وفرضت الحرص على مستقبل الاجيال، يوم ينضب النفط وينقطع مصدر الدخل القومي الاول. وخلال السنوات الماضية، استطاعت الكويت ان تدخر في صندوق احتياطي الاجيال، ما حقق لها استثمارات متنوعة في شتى ارجاء العالم تعطي عائدا سنويا يتوقعون ان يصل إلى دخلهم من البترول. وبذلك كتبت الكويت وثيقة تأمين المستقبل، واثبتت احساس الجيل الحالي بمسئوليته تجاه الاجيال القادمة.

وفي الكويت وقفت في اكثر من مكان اقول لنفسي : هذه دولة غنية، ولكنها عرفت كيف تحمي نفسها بقدر ما استطاعت من السفه والتبذير الذي تمارسه بعض الدول الفقيرة.. وهذه دولة شابة، ولكنها لم تسمح لنفسها بان تغرق في الثراء وتنسى اجيالها ومستقبلها وتتحسب ليوم عصيب لم يعتن بالتفكير فيه سواها.. وهذه دولة عربية ولكنها حريصة على التسابق مع بقية دول العالم وبكفاءة نحو بوابة القرن الواحد والعشرين.. خاصة وانها تعرف سر النجاح في اي سباق.. وهو الانسان الواعي القادر على التعامل مع مفاتيح العصر.

تسألني بعد أسبوع امضيته في الكويت : ماذا اعجبك فيها..؟ اقول لك على الفور : الناس..





في انتخابات مجلس الشعب القادمة، وضمانا لاداء المجلس الموقر لرسالته النيابية. لماذا لا يتم انتخاب رئيسين للمجلس، احدهما الدكتور رفعت المحجوب لادارة الجلسات «بالشاكوش»، والاخر يتولى مع الشرطة البحث عن حمرة الخجل، التي اختفت من وجه المحجوب؟!

عبدالنبي عبدالباري

لعلك لاحظت في التفاسير السابقة محاولات مخلصة قام بها علماء مسلمون وباحثون متخصصون للحفاظ على افكار الحلاج في إطار العقيدة الإسلامية، وعدم اخراجه من دائرة التوحيد إلى دائرة الكفر كما فعل الفقهاء المعاصرون له. ولعلك لاحظت ان هذه المحاولات مضت إلى تفسير التناقض الذي بدا على اقوال الحلاج وتردده بين القول بالتنزيه والقول بالحلول، ولكن بعض هذه الاجتهادات تطورت الى ما هو ابعد من التفسير والتبرير، ورأت في النصوص الحلاجية التي حسبها البعض ادلة ادانة - ادلة على تمسك الحلاج بالتوحيد.. ونظروا الى هذه النصوص في غمار النزعة الصوفية التي اجتاحت الحلاج وملكت عليه مشاعره واحاسيسه.. ودرسوها من خلال الاتجاه الصوفي عند الحلاج والذي كان اهم ما يميزه، في رأيهم، خصلتين اساسيتين هما :

● الوحدة او الاتحاد.
● الحب الإلهي.

هذا ما يؤكده الدكتور فيصل بدير عون وهو يرى ان شوق الحلاج الى الوحدة او الاتحاد، ومن ثم الفناء والبقاء، كان من العوامل الرئيسية التي كتبت نهاية الحلاج وعجلت باستشهاده، فهو في سبيل الاتصال والفناء، يريد ان يمحو كل الاغيار من طريقه لكي يصل ويتحد، ولا يقصد «بالغير» هنا العالم «البراني» المحيط بالحلاج فحسب، بل ايضا يقصد به البدن الخاص بالحلاج نفسه :

بيني وبينك اني ينازعني
فارفع بلطفك اني من البين

الحلاج.. من الصراع.. إلى الضياع

ان طريق الاتحاد بالله عند الحلاج لم يكن ممهدا او مفروشا بالورود، بل كان طريقا شاقا مليئا بالاشواك «الحجب»، وكان على الحلاج ان يجاهد نفسه اكثر ما تكون المجاهدة، وان يروضها ويهذبها على طاعة الحبيب، وامتثال اوامره عن رضا وطيب خاطر، ونطالع هذا الصراع بين الانا «الناسوت» وبين الله، بين التعين وبين محاولة الفناء حيث العيان، بين الخوف وبين السكر. نطالع ذلك في اقوال الحلاج حينما نادى إلهه بقوله :

«يا من لازمني في خلدي قربا، وباعدني بعد القدم من الحدث غيبا، تتجلى علي حتى ظننتك الكل، وتسلب عني حتى اشهد بنفيك «لعله يقصد بفقدك» فلا بعدك يبقى، ولا قربك ينفع، ولا حربك يغني، ولا سلمك يؤمن».

ويبدو ان هذه المرحلة، مرحلة الصراع، والتي تتلوها مرحلة الضياع وقد استغرقت فترة طويلة لدى الحلاج. فثمة نصوص عديدة تعبر عن تردده بين الناسوتية وبين اللاهوتية، بين كونه فردا وبين سعيه نحو المطلق والاتحاد به، وهو في النص التالي يسأل الله ان يأخذ بيده، والا يدعه حائرا ضائعا بين هذا وذاك : «اسألك يا الهي بنور وجهك الذي اضاءت به قلوب العارفين، واظلمت منه ارواح المتمردين، واسألك بقدسك الذي تخصصت به عن غيرك، وتفردت به عمن سواك، الا تسرحني في ميادين الحيرة، وتنجيني من غمرات التفكر، وتوحشني عن العلم.. وتؤنسني بمناجاتك يا ارحم الراحمين».

وبعد ان اضحت مرآة قلب الحلاج صافية، واضحى قلبه خاليا الا عن الله وعن ذكره، وبعد ان خلع عنه رداء الناسوتية جانبا، وطرق باب اللاهوتية، في هذه الليلة الظلماء، او ما يطلق عليها «الغراب الاسود»، نجد الحلاج يعبر تعبيرا صادقا عن هذه الحالة التي لم يعد فيها هو هو، ولم يعد فيها لا.. هو.. في هذه المرحلة لم يعد ثمة وجود للحلاج، كما انه لم يتحد بعد بالحبيب، لقد بدأت الصواعق الالهية تحرق جسده، ولذلك نراه يقول في احد الميادين العامة امام جمع غفير من الناس «ايها الناس اغيثوني عن الله.. فانه اختطفني مني.. ولن يردني علي، ولا اطيق مراعاة تلك الحضرة، واخاف الهجران فاكون غائبا محروما.. والويل لمن يغيب بعد الحضور، ويهجر بعد الوصول».

ثم يصل بنا الدكتور فيصل بدير إلى المرحلة الثالثة والاخيرة وهي تلك التي سعى إليها الحلاج منذ فجر شبابه الروحي، مرحلة الاتحاد والفناء، هنا يدخل إلى الحضرة الإلهية بعد ان هيأ نفسه لذلك، وهنا ايضا تدخل فيه الحضرة الالهية، وهنا حيث لا انا ولا انت، لقد مهد الحلاج لهذه المرحلة بكل ما استطاع، وضحى في سبيل ذلك بما يصعب على غيره ان يضحي به، ان كل شيء في سبيل الله، مهما كان شأنه، ومهما كان ثمنه، فانه لا يساوي البتة برهة من التجلي الالهي، لقد ادرك ان الطريق إلى الله - كما قال الشبلي - هو «ان يضرب المرء بالدنيا وجه عشاقها، وان يسلم الآخرة إلى اربابها».

● أنا الحق :

لقد فعل الحلاج ما نصح به غيره : ترك الدنيا لاهلها، ولم يرض ان تكون الدار الآخرة هي شغله الشاغل، إنه طمع منذ بداية حياته لا في الدار الآخرة بل في صاحب الدار، وهاهو يعانق الملك :

أنا الحق والحق للحق حق
لابس ذاته فما ثم فرق

وفي موضع اخر يقول الحلاج :

«يا إله الآلهة ويارب الارباب، ويامن لا تأخذه سنة ولا نوم، رد إلى نفسي لئلا يفتتن بي عبادك، ياهو انا وانا هو، لا فرق بين انيتي وهويتك إلا الحدث والقدم».

ثم خاطب من معه - وكان ابراهيم الحلواني قائلا : «اما ترى ان ربي ضرب قدمه في حدثي حتى استهلك حدثي في قدمه، فلم يبق لي صفة إلا صفة القديم ونطقي في تلك الصيغة، والخلق كلهم احداث ينطقون عن حدث، ثم إذا نطقت عن القدم ينكرون علي ويشهدون بكفري، ويسعون إلى قتلي، وهم بذلك معذورون وبكل ما يفعلون بي مأجورون».

ويؤكد الحلاج هذا الاتحاد مع الله في موضع اخر بقوله : ايها الناس.. انه سبحانه يحدث الخلق تلطفا فيتجلى لهم، ثم يستتر عنهم تربية لهم، فلولا تجليه لكفروا جملة، ولولا ستره لفتنوا جميعا، فلا يديم عليهم احدى الحالتين، لكني ليس يستتر عني لحظة واحدة فأستريح حتى استهلكت ناسوتيتي في لاهوتيته، وتلاشى جسمي في انوار ذاته، فلا عين لي ولا اثر ولا وجه ولا خبر.

لقد كان الحلاج يرى ان اثبات الغيرية «الذات» ايا كانت درجة هذا الاثبات وقيمته، انما هو قمة الكفر والزندقة، فليس ثمة إلا «انا» واحد، ولهذا يقول : «ماوحد الواحد من واحد، او على حد تعبيره «من زعم انه يوحد الله فقد اشرك»، وهذا معناه ان الحلاج يريد ان يرفع الوجود الإنسي الفاني المتناهي، وفي رفعة اثبات للوجود الحق الخالد، بحيث لا يكون ثمة إلا وجود واحد، وهوية واحدة. إن التوحيد هنا - عند الحلاج - معناه ان يغيب الموحد فيمن يوحد عن التوحيد، وان يغيب الحبيب في المحبوب عن الحب، وان يغيب الصوفي بشهوده عن شهادته، وبمذكوره عن ذكره، وفي هذا الصدد يحكى ان رجلا كان يحب اخر، فالقى المحبوب نفسه في الماء، فالقى المحب نفسه خلفه، فقال المحبوب : انا وقعت فلم وقعت انت ؟ فقال : غبت بك عني.. فظننت انك إني».

ثم يبلغ الحلاج قمة الفناء والاتحاد في عبارته البليغة «ما وحد الله غير الله»، وفي هذا المعنى قال ايضا : «اعلم ان العبد اذا وحد ربه تعالى فقد اثبت نفسه، ومن اثبت نفسه فقد اتى بالشرك الخفي، وانما الله تعالى هو الذي وحد نفسه على لسان من شاء من خلقه. فلو وحد نفسه على لساني فهو وشأنه، والا فمالي يا اخي والتوحيد.

● على صورته :

والحلاج في هذا - في رأي الدكتور عون - انما يتسق مع نفسه اتساقا كليا، ذلك ان نظريته في الخلق - خلق الانسان - تشير إلى ان الحق خلق الخلق الاول «آدم» على صورته سبحانه. فالحق بعد ان تجلى لنفسه وشاهد سبحات ذاته في ذاته، ونظر بذاته الى ذاته فاحبها واثنى عليها، ومن هنا كان تجليه سبحانه لذاته، لكن الحق اراد ان يرى هذا الجمال والتجلي القائم على الحب خارج ذاته، فكان ان اخرج من العدم صورة من نفسه لها كل صفاته واسمائه - وهي آدم - الذي جعله الله على صورته ابد الدهر، ولما خلق الله آدم على هذا النحو عظمه ومجده واختاره لنفسه، وكان من حيث ظهور الحق بصورته فيه وبه هو هو.. ومن هنا يمكننا ان نفهم لماذا امر الله ابليس بالسجود له، انه سبحانه في الحقيقة - وبناء على ما سبق - انما امر ابليس ان يسجد في النهاية له ومن هنا يمكننا ان نفهم قول الحلاج :

مزجت روحك في روحي
كما تمزج الخمرة في الماء الزلال
فإذا مسك شيء مسني
فإذا انت انا في كل حال

ويقول ايضا :

انا من اهوى ومن اهوى انا
نحن روحان حللنا بدنا
فإذا ابصرتني ابصرته
وإذا ابصرته ابصرتنا

ولم يفت الحلاج ان يشكر نفسه - اي يشكر الله على ما وصل الله «إلهي انت تعلم عجزي عن مواضع شكرك، واشكر نفسك عني فإنه الشكر لا غير..

ان هذه المقتطفات التي رأى فيها البعض قرينة على خروج الحلاج على حدود العقيدة والتوحيد، يرى فيها البعض الاخر اقصى ما وصل اليه الحلاج في التوحيد.

والسؤال الان : هل تختلف صور التوحيد عند المسلمين ؟

هنا تتدخل المباحث الفلسفية لتجعل التوحيد درجات - فهناك توحيد العامة، وهناك توحيد الخاصة، وهناك توحيد خاصة الخاصة اي الصفوة.. ثم هناك اخيرا التوحيد بالمعنى الصوفي اي الفناء.. ولقد ادرك الحلاج ان كل درجة من هذه الدرجات تقتضي طابورا طويلا من المقامات التي تعتمد اول ما تعتمد على : المثابرة والبذل والتضحية والفناء والزهد والعطاء وغيره من جهة، ومن جهة اخرى ترتبط بتوفيق الله وتأييده وسداده للساعين.

اضف إلى ذلك ان الحلاج ادرك انه من الصعوبة بمكان، إذ لم يكن من المحال، ان يفهم حقيقة التوحيد الا الموحد ذاته، ولهذا فإنه لم يسع البتة إلى تبرير ما يحدث له، بل على العكس، كان يعذر اولئك الخصوم الذين كانوا له بالمرصاد، والذين حاربوه اينما ولى وجهه، لقد عذرهم الحلاج لانه كان يرى ان درجة اضطهاد الناس وكراهيتهم له ورميهم إياه بالكفر والزندقة - هو علامة طيبة من جهة الطرفين : هم وهو - على إنه على الدرب الصحيح وانه احسن اختيار الطريق، فالخير كل الخير في بعد الناس عنه واستنكارهم لاقواله وافعاله، وكيف لا.. وقد كان من رأيه ان الله «قد حجبهم بالاسم فعاشوا، ولو ابرز لهم علوم القدرة لطاشوا، ولو كشف لهم عن الحقيقة لماتوا..».

● هل كان شيعيا :

إن المدقق في افكار الحلاج يكتشف فيها رائحة التشيع الباطن للوهلة الاولى، وقد تبين لنا في الصفحات الاولى من قصة الحلاج انه كان على اتصال بالقرامطة - وهم من غلاة الإسماعيلية الباطنية - ولكن مجرد ورود هذه التهمة في قرار الاتهام لا يكفي كقرينة لاتهام الرجل بالتشيع.. لأن ذلك يتطلب دراسة افكار الرجل دراسة متأنية عميقة، وتتبع جذور التشيع في عباراته وشطحاته.. وقد قام بهذه المهمة خير قيام الدكتور كامل مصطفى الشيبي في كتابه الجليل «الصلة بين التصوف والتشيع». وقد انتهى الباحث إلى ان الحلاج كان شيعي النزعة، وانه كان على صلة وثيقة جدا بمذاهب الشيعة ومشاربهم، وعنده في ذلك ادلة وشواهد، منها قول نصيره محمد بن خفيف «المتوفى ٣٧١ هـ : الحسين ابن منصور عالم رباني»، وتلك عبارة علي بن ابي طالب في تقسيم الناس الثلاثي، واول طبقة منه «العالم الرباني». وقد اتهم الصوفي الحلاج بسرقة قول علي : «انا مهلك عاد وثمود»، كما يورد ماسينيون ويردف بانه «لا شك انه كانت توجد مجموعة من خطب علي سابقة على انشقاق الفرق فيما بين سنتي ١١٣ و ١٥٠ هـ مما يعني صحة الاتصال الظاهر بين كلام علي بن ابي طالب وكلام الحلاج. كما عقد انصار الحلاج من الصوفية صلة بينه وبين الحسين بن علي، وقرنوا شهادة الحسين بقتل الحلاج في قولهم : «لما وقع دمه على الارض كتب : الله الله اشارة لتوحيده، وانما لم ينسب الى الحسين بن علي ذلك لانه لا يحتاج الى تبرئة بخلاف الحلاج». وروى القشيري في رسالته الشهيرة ان الحلاج قال : «من خاف من شيء سوى الله عز وجل او رجا سواه اغلق عليه ابواب كل شيء وسلط عليه المخافة وحجبه بسبعين حجابا ايسرها الشك، وذلك قول الإمام جعفر الصادق : «من خاف الله اخاف الله منه كل شيء، ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شيء» وقد كان الحلاج في صلته بالإمام الصادق يمت إليه بسبب اخر هو انه «كان يعرف شيئا من صناعة الكيمياء» كما يذكر ابن النديم في الفهرست، وذكر فيه حاجي خليفة ان له المصنفات البديعة في علم الحروف والطلسمات والسيمياء والكيمياء منها كتاب «الصيهور في نقض الدهور». وتلك اوصاف جعفر الصادق التي اسبغها على جابر ابن حيان، ثم انتقلت إلى ذي النون المصري، وهاهو ذا الحلاج يباشر الكيمياء والتفسير الباطني، بل لقد اضاف اليه الشبلي - كما اضاف الحلاج الى نفسه ايضا - الشفاعة يوم القيامة مع النبي صلى الله عليه وسلم، وتلك إحدى خصائص الأئمة من اهل البيت.

ولم يكن امر الصلة بين الحلاج والتشيع مقصورا على التداخل بين كلامه وكلام الائمة، بل يؤكد الدكتور الشيبي ان الحلاج كان مطلعا على مذاهب التشيع كلها، وانه استخدمها كلها في بناء مذهبه الحلولي الجديد الذي يشير إلى ظهور حركة غلو جديدة في مطلع القرن الرابع الهجري، فالحلاج هو القائل - بعد شرحه للظاهر والباطن - «ما تمذهبت بمذهب احد من الائمة جملة، وإنما اخذت من كل مذهب اصعبه واشده، وانا الآن على ذلك»، ويترجم الدكتور الشيبي هذه العبارة بأن الحلاج اخذ من كل مشارب الشيعة المعاصرين له والسابقين عليه، وانه كان صورة جديدة من ابي الخطاب الزعيم الغالي الذي قتل في الكوفة سنة ١٣٨ هـ. اما علاقته بمذهب الاثنا عشرية فتنعكس مما رواه الطوسي من ان الحلاج «صار إلى قم - البلد الشيعي القديم - وكان قرابة ابي الحسن النوبختي الشيعي يستدعيه ويستدعي ابا الحسن ايضا ويقول انا رسول الإمام ووكيله، فطرده ابن بابويه من داره».

ويذكرنا الشيبي بأن الحلاج قد ظهر اثناء غيبة مهدي الاثنا عشرية، وكان في زمن السفارة المشار إليها وهو هنا يريد ان يكون وكيلا للمهدي المنتظر. وقد بين القاضي التنوخي ان الحلاج - في دعواه - «كان طمعه في الرافضة «الشيعة» اقوى لدخوله من طريقهم» وتلك اشارة صريحة إلى اتصال الحلاج بالتشيع.

ويذكر ابن زنجي تشريا إسماعيليا ظاهرا في الحلاج، وذلك انه وجد بين اوراقه وثائق تثبت صلته بالإسماعيلية «وكان في الكتب الموجودة عجائب من مكاتباته اصحابه النافذين إلى النواحي توصيهم بما يدعو الناس ويأمرهم به من نقلهم من حال الى اخرى، ومرتبة إلى مرتبة حتى يبلغوا الغاية القصوى، وان يخاطبوا كل قوم على حسب عقولهم وإفهامهم وعلى قدر استجابتهم وانقيادهم» وتلك هي مراتب الإسماعيلية المعروفة، وتلك هي طريقتهم في بث دعوتهم، وكان بين الاوراق ايضا كتاب فيه «صورة فيها اسم الله مكتوب على تعويج، وفي داخل ذلك التعويج مكتوب : علي عليه السلام، كتابة لا يقف عليها الا من تاملها» وتلك اسرار الاسماعيلية واسلوبهم في نشر الدعوة.

وفي رأي الدكتور الشيبي ان اسماعيلية الحلاج وثبوت اتصاله بالقرامطة - الذين هم من الإسماعيلية - السبب المباشر في قتله، وكانت إحدى التهم التي قتل الحلاج من اجلها تتضمن إنكار الحلاج للحج الى مكة بالذات، ودعوته إلى الحج على النية الخالصة والتوجه القلبي، وكان من اهم ما اخذ على الحلاج انه يقول ببديل للحج يمكن اتمامه في بيت المسلم دون حاجة إلى تجشم مصاعب السفر والطواف حول الكعبة. وقد تطرق القاضي التنوخي الى ذلك فذكر ان «هذا شيء معروف عند الحلاجية وقد اعترف لي به رجل منهم يقال : انه عالم لهم» وقد سوغ هذا العالم ذلك بان «هذا رواه الحلاج عن اهل البيت صلوات الله عليهم» «وصلوات الله عليهم» هذه من لوازم الاسماعيلية بالذات. بالإضافة إلى ما عرف عنهم من اخذ بالتأويل على اوسع الحدود، وذلك يبين حدا اخر لاتصال الحلاج بالإسماعيلية. وقد كان مصداق هذا الاتصال منبعثا من انه «اغار القرامطة على مكة ونهبوها بعد موت الحلاج بتسع سنوات واختطفوا الحجر الاسود منها» وحققوا مذهب الحلاج، ولعله كان مذهبا من مذاهبهم اسرع هو بالتعبير عنه من عند نفسه. وقد ذكر ماسينيون ان الحلاج «اقنع كثيرا من المؤمنين بالفائدة الاجتماعية التي تجنى من الصلوات». ونصحتح الأولياء من الابدال «وهم الاقطاب الروحيون للعالم» ورئيسهم المحجوب رئيسهم في كل فترة والشاهد الحالي اعني القطب - ويضيف إلى ذلك الاصطخري : «ان كثيرا من علية القوم رأوا حينئذ في الحلاج انه هو ذلك الرئيس المحجوب الملهم» ومادام الحلاج متصلا بالاسماعيلية فلماذا لا يكون قطبا صوفيا ؟ لماذا لا يكون حجة وتقيا إسماعيليا ارتقى الدرجات التسع او السبع - فوصل الى تمام الولاية المشبهة بمقام الإسماعيلي الذي كشف عنه الغطاء وسقطت عنه التكاليف فصار هو مصدر التشريع - وقد ذكر القاضي التنوخي ان الحلاج ارسل إلى بعض دعاته يقول : «وقد آن الآن اوانك للدولة الغراء الفاطمية الزهراء المحفوفة بأهل الارض والسماء، وأذن للفئة الظاهرة في الخروج إلى خراسان ليكشف الحق قناعه، ويبسط العدل باعه». ويذكر الخطيب البغدادي وابن كثير ان اهل فارس كانوا يكاتبون الحلاج «بابي عبد الله الزاهد» وهذه الكنية اطلقت على الداعية الإسماعيلي المشهور ابي عبد الله الشيعي الذي ساعد على قيام الدولة الفاطمية في المغرب قبل تحولها الى مصر، فكأن الإسماعيليين كانوا يعتمدون على داعيتين يحملان كنية واحدة، احدهما في المشرق وهو الحلاج، والآخر في المغرب وهو ابو عبدالله الشيعي الذي يروي الإسماعيلية انفسهم سبق صوفيته على اسماعيليته.

ومن اهم النصوص التي تتناول الصلة بين الحلاج والإسماعيلية الباطنيين ما يذكره ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب ج ٢ ص ١٢١، من ان الحلاج ادخل بغداد سنة ٣٠١ هـ مشهورا على جمل وعلق مصلوبا ونودي عليه : هذا احد دعاة القرامطة فاعرفوه. ويذكرنا الدكتور الشيبي ان هذا التاريخ يقترن باستيلاء الفاطميين على الاسكندرية، وقد استطاع العباسيون استعادتها بشق الانفس. ويذكرنا ايضا ان الحلاج قتل سنة ٣٠٩ هـ، وان ابا طاهر الجنابي القرمطي الإسماعيلي حليف الدولة الفاطمية والداعي اليها، قد دخل البصرة بعد ذلك بسنتين، والكوفة بعدها بسنتين، مما يدل على جدية دعوة الحلاج وشدة خطره على الدولة العباسية. يضاف إلى هذا كله ان «إخوان الصفاء قد اشاروا في معرض نقدهم للعباسيين - إلى قتلهم الأولياء واولاد الأنبياء فلعلهم نحوا بذلك إلى قتل الحلاج».

البحث بقية

عبيد وأحرار

بقلم : جمال بدوى

كلمة إلى العقل

كلمة اليوم الى وزير الكهرباء - استمعت يوم الاحد ١٩٨٩/٢/٦ في الحلقة ٦١ من برنامج التجارة والمال بالقسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية الى خبر يقول ان شركة بتروليم البريطانية قد اتفقت مع المملكة العربية السعودية على انشاء شركة بينهما لتحويل الطاقة الشمسية الى طاقة كهربائية تساهم فيها السعودية بنسبة ٥١٪ وان الشركة بدأت اعمالها في منطقة الخبر وفيها الآن ١٦٢٠٠ بقرة حلوب.

فاذا كان ما فهمته صحيحا فانه لو طبق عندنا في سيناء لحولها الى مزارع للفاكهة والخضروات ومراع للتربية الماشية تكفي حاجة البلاد من اللحوم. وربما امكن استخدامه في زراعة الصحراء وفي تخفيف الضغط على مصادر الكهرباء الحالية.

والذي اعرفه ان الكويت تملك نحو ٢٠٪ من اسهم برتش بتروليم وان خلافا قد قام بين حكومة الكويت والحكومة البريطانية بشأن طلب الحكومة الثانية تخفيض هذه النسبة ثم انتهى الخلاف بالوصول الى اتفاق وسط.

إلى اي مدى نجحت هذه الشركة المشتركة في الخبر. وهل تنجح اذا عملت في سيناء ؟ ام ان لنجاحها هناك علاقة بامكانات تحلية المياه الموجودة ؟ مهما يكن من امر فالموضوع يستحق الاتصال بالسعودية والكويت واذاعة لندن والشركة البريطانية للوقوف على معلومات ادق واوثق.

وبهذه المناسبة اتساءل : لماذا هذا البطء الشديد عندنا في استخدام الطاقة الشمسية في تسخين المياه والحمامات والمطابخ بدل الكهرباء خصوصا في القرى التي استحدثت على طول البحر الاحمر والبحر الابيض ؟ لقد بدأت العراق منذ ثماني سنوات باستخدام الطاقة الشمسية في انارة قرى الاهواز وفي التسخين والتبريد والتدفئة رغم اعباء الحرب ولا تستخدم الكهرباء هناك في ذلك الا في ايام الغيم.

وهناك يباع الجهاز الشمسي للمواطنين بما يعادل ثمانين جنيها استرلينيا.

إن إشعاع الشمس في مصر تزيد مدته على ضعفها في بلد كبلجيكا. ولكن الطاقة الشمسية تستخدم هناك بنجاح وعلى نطاق واسع. وهي لم تكد تبدأ في مصر حتى الان مع ان من الممكن انشاء وحدة واحدة للقرية كلها فيكون استخدامها اقتصاديا !

والطاقة الشمسية تتميز بانها لا تحدث تلوثا في البيئة من اي نوع. كما ان اجهزتها بسيطة لا تستهلك إلا بعد عمر طويل ولا تتكلف إلا قليلا في صيانتها على عكس اجهزة الغاز والبوتاجاز والكهرباء.

وتقودني هذه الطاقة الى المراوح الهوائية فقد شاهدناها منذ سنوات تستخدم عندنا لاستخراج المياه من الابار في الري. ثم توقف استخدامها لسبب لا ادريه !

اين مركز البحوث القومية. واين اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا. واين كليات الهندسة. واين وزارة الكهرباء ؟ إن في كل منها تقارير وبحوثا مكدسة في الارشيف والمخازن بذلت في إعدادها وجمع معلوماتها جهود مضنية. ولكن المسئولين لا يقرأون ! لقد سمعت رجلا مسئولا يردد في ذلك قولا معروفا في امريكا هو :

ALOT of know - How and Too Little of Do - How

● «عندنا قدر كبير من المعرفة، وقدر قليل من التنفيذ».

إن الاستفادة من هذه المصادر الطبيعية لم تعد اقل اهمية من الكشف عن ابار البترول. وتحسين المرور في قناة السويس، وإقامة السد العالي. ولقد كنا فيما مضى نريد اللحاق في الانتاج بالدول الاوروبية فاصبحنا الان لا نطلب إلا ما حققته اخواتنا العربيات. فهل هذا على معاهد البحوث عندنا بعزيز؟

وان امثال هذه المعاهد في اوروبا وامريكا لا تكتفي في اداء رسالتها بتغطية مصاريفها من اعمالها العلمية وانما تحقق من ذلك فائضا. فما السبيل الى ايقاظها في مصر ؟

وما السبيل الى ايقاظ الاداة التنفيذية معها ؟ السبيل هو الادارة. ولكن كيف ؟ لقد تحدثت كثيرا في ذلك وكلمة اليوم لا تتسع لمزيد.

دكتور السيد ابو النجا

اليوم الأهلي وبورسعيد في الدوري الممتاز لكرة اليد

كتب هشام السبع :

تستأنف اليوم مباريات الدور الاول للدوري الممتاز (أ) لكرة اليد بعد ان قرر المكتب التنفيذي بالاتحاد ضرورة تكملة المباريات، واعتبارها فترة اعداد لفريقي الاهلي وبورسعيد للبطولة الافريقية . وتقام اليوم ٤ مباريات يستضيف خلالها فريق الاهلي على ملعبه فريق بورسعيد في مباراة «كئوس» . وتعتبر المباراة تجربة جيدة للاطمئنان على مستوى الفريقين . ويدخل بورسعيد المباراة بتشكيل ثابت حيث انتظم الفريق في معسكر دائم ببورسعيد منذ توقف الدوري في منتصف يناير الماضي . وقد انضم لصفوفه مؤخرا لاعبوه الدوليون الثلاثة والذين شاركوا مع المنتخب القومي في بطولة العالم بفرنسا . اما الاهلي فيعاني من عدم انتظام لاعبيه في التدريب الجاد خلال نفس الفترة . حيث اثرت المشاكل بين ادارة النشاط الرياضي بالنادي الاهلي من جهة ومدرب الفريق جمال شمس من جهة اخرى ، اثرت على انتظام التدريب . وقامت ادارة النشاط الرياضي بالأهلي بعزل المدرب جمال شمس ثم اعادت تعيينه اكثر من مرة خلال الفترة الماضية ، وتولى مسعد عباس مدرب الانسات تدريب الفريق الاول للرجال لفترة قصيرة ثم ابدى اعتذاره عن الاستمرار مع الفريق !! ومازالت

محمد السيد — ياسر لبيب — احمد دعبس

المشكلة مستمرة !!

وقد قام المدرب جمال شمس بتدريب الفريق بعد عودته من بطولة العالم . ولذلك فان الاهلي يدخل هذه المباراة الحساسة وهو متذبذب المستوى وامامه مجهود ضخم للفوز بها اليوم وسط هذه الظروف .

كما يستضيف الطيران فريق سبورتنج الصاعد من الدوري الممتاز (ب) . وهو لقاء سهل للطيران في طريقه لتعويض هزيمته امام الزمالك .

وفي الاسكندرية يستضيف نادي سبورتنج فريق الزمالك والذي يغيب عنه هشام نصر بسبب اصابته في بطولة العالم . كما تستضيف سموحة فريق الجزيرة .

اجتماع مجلس الترسانة بعد عودة كامل يس

صرح اللواء فاروق المرشدي وكيل نادي الترسانة ان مجلس ادارة النادي سيعقد اجتماعا في نهاية الاسبوع القادم بعد عودة كامل يس رئيس النادي من الخارج لبحث عدة موضوعات هامة منها فتح باب العضوية بالشروط الجديدة بعد مناقشة الدراسة التي تم اعدادها والتي كان مكلفا بها كل من امين الصندوق ومدير النادي ووكيل النادي . كما سيتم اقرار التشكيل الكامل للجان المختلفة بالنادي ونظم عملها ، واهدافها وواجباتها .

الجوهري يشرح اليوم ترتيبات معسكر المنتخب

يعقد محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب القومي الكروي الاول مؤتمرا صحفيا بقاعة المؤتمرات بمقر اتحاد الكرة في الساعة الحادية عشرة صباح اليوم يتم خلالها استعراض ترتيبات بدء معسكر الفريق القومي مساء اليوم السبت القادم ضمن استعداداته لمباراته الودية التجريبية امام المنتخب التونسي والمقرر لها يوم ١٥ من الشهر الحالي بالعاصمة تونس .

ويقوم الجوهري خلال المؤتمر باستعراض ترتيبات المعسكر وكذلك ترتيبات مباراته الودية امام المنتخب التركي يوم ٨ مارس الحالي بالقاهرة كاخر «بروفة» للاعداد للقاء تونس . جدير بالذكر ان المعسكر سيبدأ بدون لاعبي الزمالك والترسانة المشتركين في مباراة فريقيهما معا في الدوري الممتاز لكرة القدم والمقرر لها يوم ١٠ من الشهر الحالي والذي سينتظم فيه ١٨ لاعبا بما فيهم حراس المرمى والمصابون

الجوهري

لجنة الحكام تكرم اليوم ١٤٣ حكما متقاعدا

تقيم لجنة الحكام الرئيسية باتحاد كرة القدم في الساعة الخامسة مساء اليوم بفندق نادي الجلاء بمصر الجديدة حفلا موسعا لتكريم الحكام المتقاعدين ممن امضوا خمسة عشر عاما على الاقل في مجال التحكيم من فئة الدوليين والدرجتين الاولى والثانية . كما سيتم توزيع شهادات التخرج على مراقبي المباريات الذين حضروا الدورة الاولى لتخريج مراقبين للمباريات . اضافة الى تسلم الحكام الدوليين المصريين شارة «الفيفا» الجديدة .

يحضر الحفل الدكتور عبدالاحد جمال الدين وكبار المسئولين بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة واللجنة الاوليمبية ورئيس واعضاء مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم .

الرياضة
يقدمها زكي محمد زكي

توصيات لجنة المسابقات بزيادة اندية الممتاز ..
هل هي «لعبة» انتخابية هدفها كسب الأصوات . أم «أسلوب» لتطوير اللعبة وتوسيع نشرها؟!

كتب عبدالحي الشافعي :

علمت «الوفد» ان بطولة الدوري الممتاز لكرة القدم لن تشهد في نهاية الموسم الحالي هبوط ناديي القاع الى دوري الدرجة الاولى وبحيث يستمر الـ ١٢ فريقا المشاركين في الدوري كما هم في دوري الموسم القادم ٨٩/١٩٩٠ . وعلى ان يصعد فريقان من دوري الدرجة الاولى من خلال دورة التصفية التي ستقام لهذا الغرض يوم ٩ مارس الحالي ليصبح عدد فرق الدوري الممتاز في الموسم القادم ١٤ فريقا بدلا من ١٢ .

وقد اكد هذا الاتجاه التعديلات التي اوصت بها لجنة المسابقات باتحاد الكرة على شكل بطولة الدوري العام في مختلف درجاته في اجتماعها امس الاول والتي سترفعها لمجلس ادارة الاتحاد في اجتماعه القادم للمناقشة والاعتماد ومن ثم العرض على الجمعية العمومية للاتحاد والمقرر انعقادها يوم ٢٨ مارس الحالي لاعتمادها اعتبارا من الموسم الكروي القادم .

وتتلخص هذه التعديلات في زيادة اندية الدوري الممتاز لتصبح ١٤ ناديا بدلا من ١٢ ويستتبع ذلك عدم هبوط الناديين المعرضين للهبوط الى دوري الدرجة الاولى وصعود ناديين من الدرجة الاولى للممتاز من خلال دورة التصفية هذا الموسم . والتي ستلغى في الموسم الذي سيصعد فيه اربعة اندية هم اوائل المجموعات الاربع الذين سيشملهم دوري الدرجة الاولى في الموسم القادم والتي ستضم ١٤ فريقا بعدد ٥٦ ناديا في المجموعات الاربع بدلا من ٣٦ ناديا . ويستتبع ذلك ايضا وجود ١٠ مجموعات في دوري القسم الثالث تضم كل مجموعة ١٤ فريقا بعدد ١٤٠ فريقا بدلا من ١٠٨ هذا الموسم وبزيادة قدرها ٥٤ فريقا يدخلون مسابقات الدوري العام للموسم القادم باقسامه الثلاثة .



لقطة لاحدى مباريات المريخ «الهابط»

الجزار ينتقد توصية لجنة المسابقات ويطالب بعدم مناقشتها !

يعقد المكتب التنفيذي لاتحاد كرة القدم اجتماعا هاما صباح بعد غد السبت برئاسة اللواء فاروق ابو العز رئيس الاتحاد بالانابة ورئيس المكتب لدراسة توصيات لجنة المسابقات الاخيرة و«المفاجئة» والخاصة بزيادة عدد الفرق المشاركة في اقسام الدوري العام الى ١٤ ناديا بدلا من ١٢ مع زيادة عدد المجموعات بكل قسم من الاقسام التالية للقسم الممتاز

وصرح الكابتن عادل الجزار عضو مجلس الادارة وعضو المكتب التنفيذي بان اقتراح لجنة المسابقات و هذا الشأن مرفوض من اساسه . ذلك اننا ناقشنا هذا الموضوع من قبل وانتهينا الى الابقاء على عدد الاندية المشاركة في القسم الممتاز على ماهو عليه - ١٢ ناديا فقط - ضمانا للحفاظ على المستوى الفني له في اطار ما يهدف اليه الاتحاد الحالي بالرقي بمستوى الكرة المصرية بصفة عامة . اضاف عادل الجزار انه اذا كان لابد من الدراسة فالافضل ان نناقش تقليل عدد الاندية عن ١٢ لضمان الارتفاع بالمستوى . وقد اثبتت التجربة ان افضل موسم كروي مر به القسم الممتاز عندما كان مشكلا من عشرة اندية فقط

وقال الجزار ايضا انه لا يتصور ان يوافق اتحاد الكرة على مثل هذه التوصية التي لن تفيد مطلقا الكرة المصرية ان لم تكن ضررا بالغا عليها .

واضاف عضو مجلس ادارة الاتحاد ان لجنة المسابقات قد جانبها التوفيق في اعلان هذه التوصية خلال هذه الفترة بالذات وقد دخلت بطولة الدوري الممتاز مراحلها الحاسمة والصراع بين فرق المؤخرة قد اشتعل لدرجة كبيرة .. وذلك الاعلان الذي من شانه سيتراخى عدد منها . بينما سيتشبث بها عدد اخر من الاندية التي تشعر بحرج موقفها . وهو ما سيجعل البعض يفسر هذه التوصية على غير ما تحتمل خاصة انها ظهرت بلا اى مقدمات في موسم «الانتخابات».»

وبهذا الشكل فسيكون نظام الصعود والهبوط في دوري الدرجة الاولى بان يصعد اوائل المجموعات الاربع للممتاز ويهبط الاربع فرق الاخيرة في كل مجموعة الى دوري القسم الثالث بعدد ١٦ فريقا يصعد بدلا منهم من دوري القسم الثالث ١٦ فريقا عشرة منهم يمثلون اوائل المجموعات وستة يتم اختيارهم من اصحاب المركز الثاني بدوري فيما بينهم . وفي مقابل ذلك يهبط القسم الثالث للرابع ٤٠ فريقا بواقع اربعة فرق من كل مجموعة من المجموعات العشر . ويصعد بدلا منهم ٤٠ فريقا من دوري القسم الرابع الذي تنظمه المناطق .

الاوليمبي والمريخ باقيان

وبهذا الشكل لن يهبط لدوري الدرجة الاولى فريقا الاوليمبي والمريخ ويتردد ان هذه التعديلات هدفت في المقام الاول لعدم هبوط نادي الاوليمبي الذي يرأس مجلس ادارته العميد بحري ابراهيم الجويني رئيس اتحاد الكرة وذلك مجاملة له على اضاعة فرصة دخوله انتخابات مجلس ادارة الاتحاد او تعيينه في هذا المنصب لان القانون يحتم ان يكون الرئيس من القاهرة .

وعلمت «الوفد» ايضا ان وراء احداث هذه التعديلات قدري عبدالحليم عضو مجلس ادارة الاتحاد وممثل اندية وجه قبلي والذي سعى جاهدا لان يكون هناك تمثيل دائم لاحد اندية الصعيد في بطولة الدوري الممتاز من خلال وجود مجموعة مستقلة لوجه قبلي . ضمن المجموعات الاربع في دوري الدرجة الاولى مما يضمن بشكل دائم تمثيل وجه قبلي بوجود ناد له في الدوري الممتاز الذي سيدخل بصفته اول مجموعة قبلي في كل موسم وعلى اعتبار ان وجه قبلي يمثل في مجموعه نصف الجمهورية وليس له تمثيل مستمر في الدوري الممتاز بالشكل الحالي للبطولة .

ثغرات وسلبيات

من جانب اخر صرح العميد احمد بهاء رئيس لجنة المسابقات بالاتحاد بان لجنته حاليا على مشارف انتهاء مرحلة توليها المهمة والتي من المفترض ان تنتهي مع انتهاء مهمة الاتحاد المعين المؤقت الحالي بعقد الجمعية العمومية يوم ٢٨ مارس وكان من الضروري ان نجري تقييما لاعمالنا في نهاية هذه المرحلة . وقد اوضح التقييم وجود ثغرات وسلبيات في التجربة على مدار الموسم كاملا . ووجدنا ان المصلحة العامة تقتضي منا كلجنة ضرورة التصحيح من خلال نشر اللعبة في كل انحاء الجمهورية التي لابد ان تكون ممثلة في مسابقات الدوري العام باقسامه الثلاثة فراينا توسيع القاعدة من اسفل بزيادة عدد اندية القسم الثالث الى ١٤٠ ناديا بدلا من ١٠٨ واستتباع ذلك بزيادة قاعدة القسم الثاني الى ٥٦ بدلا من ٣٦ ناديا . وفي الدوري الممتاز الذي لابد ان يضم ارقى المستويات زادت انديته ناديين فقط . ولكن في مقابل زيادة القاعدة العريضة للعبة في الجمهورية بما مقداره ٥٦ ناديا .

واضاف ان الفلسفة وراء هذا التعديل تهدف الى تقسيم جغرافي يمثل كل المحافظات والمناطق في المسابقات الثلاث التي ينظمها الاتحاد وحتى تضمن بعض المناطق الكبيرة تمثيلا دائما في الدوري الممتاز وبدون حرمان لاية ظروف فعلى سبيل المثال في التعديل الجديد سيكون هناك تمثيل دائم لوجه قبلي في الممتاز من خلال صعود فريق له من دوري الدرجة الاولى للممتاز سنويا وذلك من خلال مجموعته المستقلة في الدرجة الاولى . وكذلك سيخفف هذا التعديل الاعباء المالية والادارية على الاندية من خلال التوزيع الجغرافي والذي سيمنع سفر الاندية من هنا وهناك للقاء بعضها البعض .

وقال بهاء انه اضافة الى ذلك فان اللجنة تهدف من التعديل لرفع مستوى اللعبة من خلال وجود ١٤ فريقا في الممتاز وهبوط اربعة منهم للدرجة الاولى وصعود غيرهم وسيؤدي ذلك الى اشتعال المنافسة وارتفاع المستوى في الممتاز ودوري الدرجة الاولى .

واختتم احمد بهاء حديثه قائلا : انني لا اريد ان يفسر هذا العمل على انه «حبكة» انتخابية . خاصة وانني بعيد عن عملية الانتخابات وحتى لو كان ذلك التفسير صحيحا فالتعديلات مقترحة

قدري عبدالحليم — احمد بهاء

ايمن يونس يبدأ تدريبات العلاج الطبيعي ويعود للملاعب بعد ٣ اسابيع

كتب علي البحراوي :

يجري ايمن يونس لاعب الزمالك والمنتخب القومي في الوقت الحالي تدريبات العلاج الطبيعي تحت اشراف الجهاز الطبي بنادي الزمالك في جيمنازيوم النادي . وتستمر هذه التدريبات العلاجية لمدة اسبوعين . وصرح ايمن يونس بان العملية الجراحية التي اجراها بالمانيا في الركبة قد تمت بنجاح كبير . وانه يشعر بتحسن كبير واستجابة طيبة مع تدريبات العلاج الطبيعي ، يبدا بعدها في التدريب بالكرة مع الفريق لمدة اسبوع تقريبا .

واضاف ايمن يونس قائلا : اطمئن جمهور الزمالك انني ساعود اليهم بعد حوالي ثلاثة اسابيع باذن الله في كامل اللياقة البدنية والفنية بعد ان نجحت العملية التي اجريتها منذ اسبوعين . وبناء على ذلك فلن الحق بمباريات الدوري . وان كنت اتمنى ان اشارك مع فريقي في بعض لقاءات كاس مصر .

واضاف ايمن قائلا : حرمتني الاصابة من الاشتراك مع فريقي طوال هذا الموسم . ولكن احمد الله ان العملية تمت بنجاح يقضي على الالم الذي كان يتجدد مع كل مرة اصاب فيها .

ايمن يونس

حواديت من لقاء القمة

●● الكابتن عصام بهيج .. يعيد ويؤكد . ان البطولة مازالت في الملعب . ويكرر عصام هذه المقولة لاعطاء دفعة لفريقه حتى لا ييأس . باعتبار ان الاهلي يسبقه بخمس نقاط وعدد من الاهداف . وثانيها على امل ان يتعثر الاهلي في طريق استكمال المسابقة امام المصري والسويس في ملعبيهما اما الاوليمبي ستكون مباراته بالاستاد وبين جماهيره وهذا ليس بمقياس . وتكون مباراته النهائية هي الفاصل بين القطبين ..!! وتحدث الكابتن عصام عن الاهلي . ولم يتحدث عن فريقه الذي سيتقابل مع المقاولين العرب والترسانة والسويس بملعبه وفي اعتقادي ان مباريات ثلاثية اصعب بكثير من مباريات الاهلي ..!! واذا كرر واعاد واكد ان مبارياته ستكون مباريات كئوس . فلماذا لا يتوقع ايضا ان مباريات الاهلي ستكون مباريات كئوس هي الاخرى ؟! ولا ينسى انه كان لاعبا . ان هناك فرقا شاسعا بين روح الفانلة الحمراء وروح الفانلة البيضاء ..!! انه حلم ابليس في الجنة !! والايام بيننا .. وتكرفي الكابتن عصام بمسئولي كرة السلة بالزمالك . الذين ارجعوا هزيمتهم من الاهلي والاتحاد واحتلالهم المركز الثالث في الدورات الثلاث الى تعاطف الناديين المنافسين له . واتفاقهما مع الاهلي على ترك المباراة الاخيرة للاتحاد بعد ان تاكد من حصوله على البطولة العامة !! اما الحجة الدائمة التي يعلق عليها كل مدرب خاسر شماعته . هم الحكام .

واؤكد للكابتن عصام بهيج . ان تلتقي بلا حدود في فريق الاهلي . وان الفارق سيزيد على الخمس نقاط قبل نهاية المسابقة . وستكون مباراته مع الاهلي باذن الله تحصيل حاصل ..!!

●● هاني رمزي صمام امان الاهلي . وصاحب العقل المتزن والمحنك في اللعب بخفة ورشاقة . وصاحب ثقة بلغت الذروة في مباراة القطبين الكبيرين الاهلي والزمالك الاخيرة . بعد ان انقذ عدة فرص بهدوئه . وثقته . ولم تخرج كرة واحدة من قدمه الا لزميل في اتجاه ومكان مناسب . لذلك وصل بادائه القمة ..!! واتوقع ان يكون هاني رمزي اول من يحصل على مكافأة الاداء الجيد .. وهنيئا للجوهري باللاعب الصاعد الواعد . واطالب باعادة المباراة ليرى الجميع مالم يروه اثناء سير المباراة . وقد كانت اعصابهم مشدودة سواء بالملعب او امام شاشات التليفزيون !! وكان بدر رجب العقل المفكر للفريق في الشوط الاول بالذات . وبذل مجهودا خارقا لملء وسط الملعب يمينا ويسارا ونجح في جميع الكرات عند اختياره المكان المناسب لاستقبال كرات زملائه . كما نجح في تمريراته القاتلة لحسام حسن . وعبدالجليل . وطارق خليل . وفي تقديري ان المباراة في الشوط الاول . حفلت ببعض الالعاب الخشنة من هشام يكن ونبيل محمود مدافعي الزمالك اللذين لعبا . والرعب يملأ قلبيهما في البداية .. كما توفرت الندية بين الفريقين وان كانت الفرص التي واتت لاعبي الزمالك اكثر واخطر من الفرص . التي واتته في الشوط الثاني . لانها فرص انفرادية . وداخل الصندوق ..!! اما القول بان الزمالك ابرز في الشوط الثاني . فذلك كله يرجع الى لجوء الاهلي الى الدفاع للوصول الى التعادل الذي كان يخطط له منذ البداية . ومع ذلك كانت الكرات المرتدة اخطر بكثير من محاصرة الاهلي في نصف ملعبه . وكان يمكن للاهلي خطف هدف في نهاية المباراة . وبذلك تكون الحسرة حسرتين ..!! اما من لاعبي الزمالك فقد كان لاحمد رمزي موطن الخطورة . وخاصة ان كرته الانفرادية التي لعبها براسه من داخل الست ياردات ليحرز منها هدفا اكيدا . ولكن وجدت الكرة طريقها الى يد الحارس الذي استلمها دون اى مجهود . اما اشرف قاسم فهو العقل المفكر بفريق الزمالك ..!!

طلبة صقر

استقالة احمد يونس من اتحاد المعوقين

كتب خالد شلبي :

قدم الدكتور احمد يونس . الاب الروحي للمعوقين . والحاصل على اعلى الاصوات في انتخابات اتحاد المعوقين مؤخرا . استقالته من الاتحاد امس . وذلك بعد ان تلقى برقيات ومكالمات تليفونية كثيرة من المعوقين تطالبه بالابتعاد عن الاتحاد الحالي . بعد ان ارتكب في حق المعوقين اخطاء جسيمة . وكذلك لوجود مخالفات كثيرة داخل الاتحاد . وصرح الدكتور احمد يونس بانه سيتقدم اليوم الى نيابة الاموال العامة بطلب للتحقيق في المخالفات الكثيرة الموجودة بالاتحاد .



د . احمد يونس

اجتماع لجنة الحكام اليوم

تعقد لجنة الحكام الرئيسية باتحاد الكرة برئاسة علي قنديل اجتماعا في الساعة العاشرة صباح اليوم الخميس . وذلك لبحث شئون التحكيم من مختلف جوانبه ومراجعة تقارير مراقبي المباريات خلال الفترة الماضية وتعيين الحكام للمباريات المتبقية من بطولة الدوري

اليوم لقاء العودة بين الزمالك وسبورتنج في نهائيات تنس الطاولة

يلتقي اليوم بالصالة الدولية لتنس الطاولة بنادي الزمالك فريقا الزمالك وسبورتنج في لقاء العودة بالدور قبل النهائي للدوري الممتاز . وكانت نتيجة اللقاء الاول ٣/٥ لصالح سبورتنج . والذي يعتبر اول فوز لسبورتنج على الزمالك منذ ١٠ اعوام . وسيلعب الفائز اليوم مع الاهلي في الدور النهائي يوم ١٦ مارس الحالي

ويمثل الزمالك اليوم اشرف حلمي . محمد الشوبري . خالد سلامة . بينما يمثل سبورتنج حسني نبيل . ونادر عبدالعزيز . علي عبدالفتاح

مكافآت بالجملة لناشئي الزمالك تحت ١٧ سنة

قرر المهندس حسن ابو الفتوح رئيس مجلس ادارة نادي الزمالك منح مكافأة خاصة لفريق الكرة بالنادي تحت ١٧ سنة . وذلك بعد فوزه ببطولة الجمهورية وتغلبه على الاهلي في المباراة النهائية ٥/٤ بضربات الجزاء الترجيحية . هذا بخلاف المكافأة الاخرى التي يقدمها النادي وفقا للوائح المتبعة .

لجنة المسابقات تجتمع اليوم مع مندوبي الاندية المشاركة في تصفية الصعود للممتاز

يعقد في الساعة الحادية عشرة صباح اليوم «الخميس» اجتماعا للجنة المسابقات باتحاد الكرة برئاسة العميد احمد بهاء مع مندوبي الاندية اصحاب المراكز الاولى والثانية في المجموعات الثلاث لدوري الدرجة الاولى لكرة القدم والمقرر اشتراكها في دورة التصفية للتاهيل للدوري الممتاز لكرة القدم وهي اندية الشمس . والسكة الحديد . وغزل شبين . وجمهورية شبين . وطلعت حرب . والمنصورة . والتي ستبدأ يوم ٩ مارس الحالي .

يتم خلال الاجتماع اجراء قرعة مباريات الدورة التي ستقام مبارياتها بطريقة دوري من دور واحد يصعد منها الى الدوري الممتاز الفريقان الاول والثاني . وكذلك تحديد مواعيد واماكن اقامة المباريات ونظام الدورة بشكل عام .

صرح العميد احمد بهاء رئيس اللجنة بانه سيتم خلال الاجتماع وضع الترتيبات الكاملة لمباريات الدورة وجدول المباريات بما يكفل نوعا من تكافؤ الفرص بين جميع الاندية لمباريات هذه الدورة من حساسية في مسالة الصعود للدوري الممتاز لكرة القدم في الموسم القادم .

واضاف بانه تقديرا للاهمية القصوى لمباريات هذه الدورة فسوف يتم تحديد اماكن اقامتها بحيث تكون كلها على ملاعب محايدة تماما لجميع الفرق . وقد تم الاتفاق بين اتحاد الكرة وادارة التليفزيون على اذاعة جميع مباريات هذه الدورة تليفزيونا على الهواء مباشرة حيث اتفقت مع عبدالكريم ابو سيف مدير البرامج الرياضية بالتليفزيون على جميع ترتيبات نقل المباريات على الهواء مباشرة .

مطلوب إعادة النظر في الحسابات ..

بقلم : مصطفى شردي

(بقية المنشور ص ١)

واحدة في احد اقسام الشرطة . فلن يخرج ليقبل رجال الشرطة كلما رآهم في الشوارع . فما بالك بمن أحرقتهم النار وصعقتهم الكهرباء .. !

ووسط هذا كله يبرز التناقض الغريب على الجانب الآخر . فإن الرئيس مبارك يؤكد أن شباب الجماعات الإسلامية . وحتى المتطرفين منهم . هم ابناؤنا وامانة في أعناقنا . ومسئوليتنا جميعا ان نسعى لهدايتهم بالحكمة والموعظة الحسنة .

ونصفق لهذا الرأى . وينتعش الامل في انفراج لهذه المصيبة . وفجأة تنقض اوامر الاعتقال . وتظهر اساليب لا يمكن أن تكون حكيمة او تستهدف الهداية . وإنما هدفها أن تظل النار متاججة في الصدور . وأن يفقد الشباب الثقة في كل شيء . حتى في تصريحات الرئيس .

والسؤال الذي أوجهه إلى زعماء المعارضة بصراحة . او «على بلاطة» كما يقول المثل الشعبي : هل انتم على استعداد للموافقة على ما تريده السلطة ..؟ هل يقبل احدكم أن يُعذب شاب . او يُقتل شاب بلا محاكمة وكأنه فار او صرصار .. ؟ هل تسكتون على إرهاب السلطة بحجة القضاء على إرهاب الجماعات الإسلامية .. ؟

●●●

مثال آخر ..

قد ترى السلطة الحاكمة انه لا يوجد بين صفوفها . من هو اكفأ من الدكتور رفعت المحجوب لرئاسة مجلس الشعب . وترى أن بعض الظروف المحيطة به يجب تجميدها بقدر الامكان . مثل قضايا رد الأموال المصادرة المتهم فيها شقيقه واثنان آخران من اقاربه . ومثل قضية قصر العيني التي سمعت أن قرار الاتهام فيها جاهز تماما . ولا جدال في أن السلطة تدرك جيدا أن هذا الموقف من جانبها خطير . ومدان شعبيا واخلاقيا وتاريخيا . والأخطر من ذلك كله . انه موقف يُسقط شعار الطهارة نهائيا . ويشجع كل من تسول له نفسه تهليب اموال الشعب الفقير . ان يبادر إلى ذلك دون تردد وبلا خوف من عقاب .

وعلى الجانب الآخر . ترى المعارضة خطأ هذا الموقف . وانه من الخطير أن يُفضل نظام الحكم سلامته على نظافته وطهارته . وأن هذه امور لا سياسة فيها ولا «مواءمات» وإنما الكلمة للقضاء والحكم للعدالة . ولا يوجد أى شعار في التاريخ كله يمكن أن يبرر إسقاط مبدأ نزاهة الحكم في أى بلد .

والسؤال : عندما يطلب النظام ان نسكت حتى لا نحرج رئيس مجلس الشعب .. هل نفعل ذلك .؟ هل ندير وجوهنا ونتناسى حقوق الشعب وامواله التي أهدرت ..؟ هل نجامل السلطة الحاكمة على حساب مصالح مصر ..؟ هل نخون عهدنا للأمة .. ؟

وماذا يبقى لنا إن فعلنا ذلك .. ؟ ماذا يبقى عندنا لنقوله إلى الشعب بينما نحن نشارك في خداعه والضحك عليه . بل نشارك في الجرائم نفسها عندما نسكت عليها .. ؟!

وبصراحة اكثر : هل يمكن أن نمارس المعارضة .. ولكن بدون مبادئ .. ؟

هل نتحول جميعا الى الشيخ احمد الصباحي . نؤيد الحكومة ونبارك لها صباح مساء .. ؟

هذا المأزق الخطير ليس من نصيب الحكومة هذه المرة . ولكنه مأزق المعارضة والامتحان الصعب الذي ينبغي أن تواجهه هذه الأيام .. وتلك نماذج من أسئلة الامتحان .. !

وليس من الانصاف ان نقارن عهد حسني مبارك بعهد انور السادات من حيث مساحة الحرية السياسية المتاحة . فلا جدال أن تلك المساحة اكبر في عهد مبارك . ولكن امرا خطيرا طرأ على الموقف . ففي الوقت الذي نقول فيه أن مساحة الحرية غير كافية . وانه لا بد من استكمال التطور الديمقراطي . نفاجأ بأن المساحة الضيقة نفسها بدأت تنكمش .. !

فاذا حاولت المعارضة المصرية رفض ذلك . والدفاع عن نفسها ووجودها . تعالت الاصوات التي اعتادت أن تصرخ وتقول : احذروا .. الدكتاتورية قد تعود .. اسكتوا وإلا عادت الأيام السوداء وهي اشد سوادا .. تقبلوا الظلم والهوان .. تقبلوا البطش والاستبداد والطغيان .. تعايشوا مع العناد والتعالي وتقبلوه صاغرين .. لأن شبح الدكتاتورية موجود .. !!

ومجرد هذا التلويح بأن الدكتاتورية يمكن ان تعود . يكاد يعني انها عادت بالفعل . والأخطر من ذلك انه تلويح وتلميح يحمل في طياته إساءة جسيمة للرئيس حسني مبارك نفسه . لأن ترجمة تلك التهديدات تقول ان الرئيس مبارك هو دكتاتور أصلا . دخل ساحة الديمقراطية ليجربها . فإذا وخزته اشواكها بما لا يحتمل . فسوف «يطربقها» على رؤوس الجميع . ويعود مرة أخرى إلى طبيعته الدكتاتورية . ويحكم البلد بالحديد والنار . وهذا كله غير صحيح .

إن الذين يدافعون عن الرئيس مبارك . بمثل هذا الأسلوب شديد الغباء . لا يدركون انهم يضربون النظام في مقتل . ويصمون النظام بانه دكتاتوري وشمولي في داخله . وان الديمقراطية ليست سوى قناع يمكن إسقاطه في اية لحظة . وهم بذلك يهدرون رصيدا غاليا لمبارك امام التاريخ .

فهل نسمع الكلام ونسكت خوفا وهلعا . مما قد ينزل بنا من كوارث إذا عادت الدكتاتورية من جديد .. ؟! هل نصدق الايحاء بان الرئيس مبارك دكتاتور في داخله . وانه يتربص بالمعارضة ليقضي عليها .. ؟ إن الذي نعرفه عن مبارك مختلف تماما . وإلا لما غدنا نمارس النشاط السياسي حتى في مساحة محدودة .

●●●

ولست اريد ان استطرد في الحديث إلى مزيد من النماذج . ومزيد من الأسئلة . ومزيد من التخمين . لمحاولة النفاذ عبر الغموض الذي يسيطر على بعض جوانب الموقف . وفي مقدمتها رأى الرئيس مبارك فيما جرى من مهازل برلمانية تحت قبة مجلس الشعب .

لقد نشرت صحيفة «الأخبار» غداة سفر الرئيس مبارك إلى طوكيو . وقد وافق اليوم التالي مباشرة للأحداث الخطيرة التي وقعت في المجلس . نشرت الصحيفة صورة وحيدة في صفحتها الاولى للرئيس وهو يصافح زكي بدر وزير الداخلية . وتحت الصورة تعليق يقول : الرئيس ووزير الداخلية في «حديث ودي» .. فما معنى نشر تلك الصورة وهذا التعليق .. ؟

وفي يوم الأربعاء التالي للأحداث . اجتمع مجلس الوزراء واصدر تقريظا وتاييدا لسياسة وزير الداخلية . وبذلك احاطت الأوزار برقاب الوزراء جميعا . حتى لو كان القرار اتخذ على الرغم منهم .

وبهذه المناسبة اسأل الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء : هل السياسة الأمنية التي تؤيدها .. تشمل قتل الناس في الشوارع .. والتجسس غير المشروع على التليفونات .. وتلفيق القضايا والأفلام والتسجيلات .. وهل تشمل تلك السياسة التي تمتدحها بقرار رسمي .. منعك انت رئيس الوزراء من الذهاب الى احتفال وضع حجر أساس نادي أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة .. مع انك انت نفسك شاركت في تحديد هذا الموعد .. ؟!

ثم اعود لاتساءل : هل تعني صورة «الأخبار» .. وتاييد مجلس الوزراء .. والتعليمات التي صدرت الى الآلة الإعلامية بكافة اشكالها .. لتبدأ الدفاع عن وزير الداخلية . والهجوم الضاري على المعارضة .. هل يعني ذلك كله أن القيادة توافق بدورها على تصرفات زكي بدر .. ومن هنا ينبغي أن نتوقع من الرجل المزيد والمزيد .. ؟!

والتوصية بفصل النائب الوفدي طلعت رسلان من مجلس الشعب . ينبغي أن توضع ايضا في اطار الصورة أمام أحزاب المعارضة . فهذه التوصية لا يمكن أن تصدر بغير توجيهات . ودعونا من اللف والدوران ومحاولات التبرير .

ولست أريد أن اتناول خطوة إسقاط العضوية عن النائب الوفدي طلعت رسلان . فلهذه الخطوة حديثها عندما تستكمل المهزلة . غير انه ينبغي القول انها ليست خطوة سلبية وظالمة فقط من جانب الحزب الحاكم . وإنما هي خطوة شديدة العداء من جانب النظام ضد المعارضين . مهما سمعنا من مزاعم تصر على استقلالية القرار في مجلس الشعب ولجانه .

وبداية أقول للأخ الصديق طلعت رسلان . إن قرار إسقاط العضوية عنك وسام على صدرك أمام الأجيال . فإذا ادانوك بانك ضربت وزيرا وقف في بيت الشعب . يقول لثلث اعضائه تقريبا . انه سيكشف الفضائح التي في بيوتهم . فإن الاجيال ستقول : سلمت يد رسلان .. وتبّ لسان الوزير ..

والحدث الأخير في مجمله . لا ينبغي أن يكون وحده موضع الاهتمام . او سبب إعادة النظر في الحسابات أثناء الوقفة المتانية التي أطالب احزاب المعارضة بان تقفها . لأن هذا الحدث مرتبط باحداث اخرى كثيرة سبقته . وكانت كلها تنطوي على مؤشرات خطيرة . تنذر بأن الموقف الداخلي ينتقل من سيىء إلى أسوأ .

●●●

وعندما نطالب المعارضة المصرية بوقفة لإعادة النظر في حسابات الموقف العام . فإننا نقول أيضا اننا لا نريد قرارات متسرعة . ولا نريد قرارات لا نقدر على تنفيذها . وإنما نريد القرار الصحيح الذي نتعاون على فرض تنفيذه بالفعل . ونريد القرار الذي يحتفظ لنا بموقعنا ومكانتنا واحترامنا للوطن والأمة . نريد القرار الذي يحتفظ لنا بثقة الشعب وإيمانه باننا لن نتخلى عنه ابدا .

وليس معنى المطالبة بقرارات أننا ننتظر بيانات . وإنما أتوقع ان تضع المعارضة المصرية موقفها ورؤيتها مسجلة على الورق . في وثيقة تاريخية تسلم إلى الرئيس مبارك . وتتسم بالموضوعية الكاملة والهدوء والحسم . وعلينا ان ننتظر بعد ذلك رد الفعل . دون نشر مضمون الوثيقة . حتى تتاح للطرف الآخر فرصة التصرف . وحتى لا يقال انه حدثت ضغوط في ظروف لا تحتمل مزيداً من الضغوط .

وفي ضوء رد فعل الطرف الآخر .. يتم تحديد أسلوب التحرك في المرحلة القادمة .

الصاعقة تفوز بدوري القوات المسلحة في الملاكمة

فازت قيادة وحدات الصاعقة ببطولة دوري القوات المسلحة للملاكمة والذي اقيم بالصالة المغطاة بالاتحاد الرياضي للقوات المسلحة وانتهى امس الاول . وجاء الجيش الثالث الميداني في المركز الثاني تليه المنطقة الغربية العسكرية . وقد حقق المراكز الاولى اللاعبون : لطفي عبدالمولى (خفيف ذبابة) . ومحمد زايد (ذبابة) . ومحمد صديق (وزن الديك) . ومدحت ابراهيم (ريشة)

عمان تطالب بشهادة لانتقال شمس حامد

تلقى اتحاد الكرة تلكسا من نظيره اتحاد سلطنة عمان يطالبه فيه بضرورة ارسال شهادات الانتقال الدولية الخاصة بلاعبي الاهلي شمس حامد واحمد جمال وايمن اسماعيل والذين يحاولون حاليا الحصول على استغناءات من ناديهم للعب ضمن صفوف بعض الاندية العمانية . كما استعجل بوجه خاص ارسال شهادة الانتقال الدولية الخاصة باللاعب شمس حامد .

وقد ابلغ اتحاد الكرة اللاعبين الثلاثة بهذا المضمون لتحديد امكانية حصولهم على استغناءات من ناديهم من عدمه حتى يقوم الاتحاد بالرد على اتحاد سلطنة عمان .

معسكر باليونان للمنتخب المصري لاختراق الضاحية استعدادا للبطولة العربية

كتب اكرم عبدالغني :

قرر الاتحاد المصري لالعاب القوى اقامة معسكر اعداد خارجي للفريق المصري لاختراق الضاحية باليونان في الفترة من ١٨ الى ٢٨ مارس الحالي في اطار الاستعدادات للبطولة العربية لاختراق الضاحية بالقاهرة في نهاية مارس القادم ..

وصرح وفاء حافظ مدير الاتحاد بان الفريق انتظم امس في معسكر داخلي بمركز الجزيرة وسوف يستمر الى ١٧ مارس الحالي موعد بطولة الجمهورية لالعاب القوى للدرجة الاولى .

وكان الاتحاد المصري لالعاب القوى قد انهى امس الاول التجارب النهائية لاختيار افضل العناصر للاشتراك في البطولة العربية لاختراق الضاحية المقامة بالقاهرة في الفترة من ٣٠ ، ٣١ مارس الحالي واشترك في التجارب التي اقيمت بمركز شباب الجزيرة ٦٠ لاعبا ولاعبة يمثلون اعضاء الفريق القومي واوائل الجمهورية وجاءت النتائج

مسابقة الرجال ١٢ كيلو مترا . الاول احمد الليثي (الاسكندرية) .

وفي مسابقة ٦ كيلو مترات للسيدات جاءت الاولى كريمة فراج (الاهلي)

وفي مسابقة ٨ كيلو متر للناشئين جاء الاول صابر محمود (نجع حمادي)

وفي مسابقة ٤ كيلو متر للناشئات جاءت الاولى منى جمال الدين ١٥،٤٣،٤٦ يليها داليا نبيل

انسات روسيا لليد بالقاهرة لإقامة معسكر تدريبي في ابريل القادم

يصل الى القاهرة في اوائل ابريل القادم المنتخب الروسي لانسات اليد لاقامة معسكر تدريبي يستمر ١٠ ايام يلعب خلالها ٧ مباريات ودية مع المنتخب المصري للانسات . وذلك في اطار استعداد منتخبنا القومي للبطولة الافريقية بالجزائر خلال شهر يوليو القادم . وسيقوم منتخبنا القومي باقامة معسكر بروسيا خلال شهر يونيو

وصرح سامي محمد علي مدرب المنتخب القومي بان موقفنا حرج بالبطولة الافريقية . بعد اجراء قرعتها حيث جاءت مصر في مجموعة واحدة مع اقوى اقوى المنافسة في البطولة مثل الكونغو . الكاميرون . الجزائر . تشاد . ويعتبر ترتيبنا على افريقيا هو السادس في اخر بطولة شاركنا فيها بالمغرب .

الوفد — يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة : ٣٩ شارع الشيخ علي يوسف — التحرير ٣٥٥٥٥٢٢ — ٣٥٦٢٩١٧ — FAX ٣٥٥٦٥٥٧ — الاعلانات ٣٥٥٥٥٣٣

الاسكندرية : التحرير : ٥٩٥٠٣٠٥ — الاعلانات ت : ٤٨٣٣٦٥٩ — ١٣ شارع سيزوستريس محطة الرمل

بورسعيد : ش الجمهورية : عمارة الخليج — التحرير والاعلانات : ٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات بمقار لجان الوفد مؤقتا

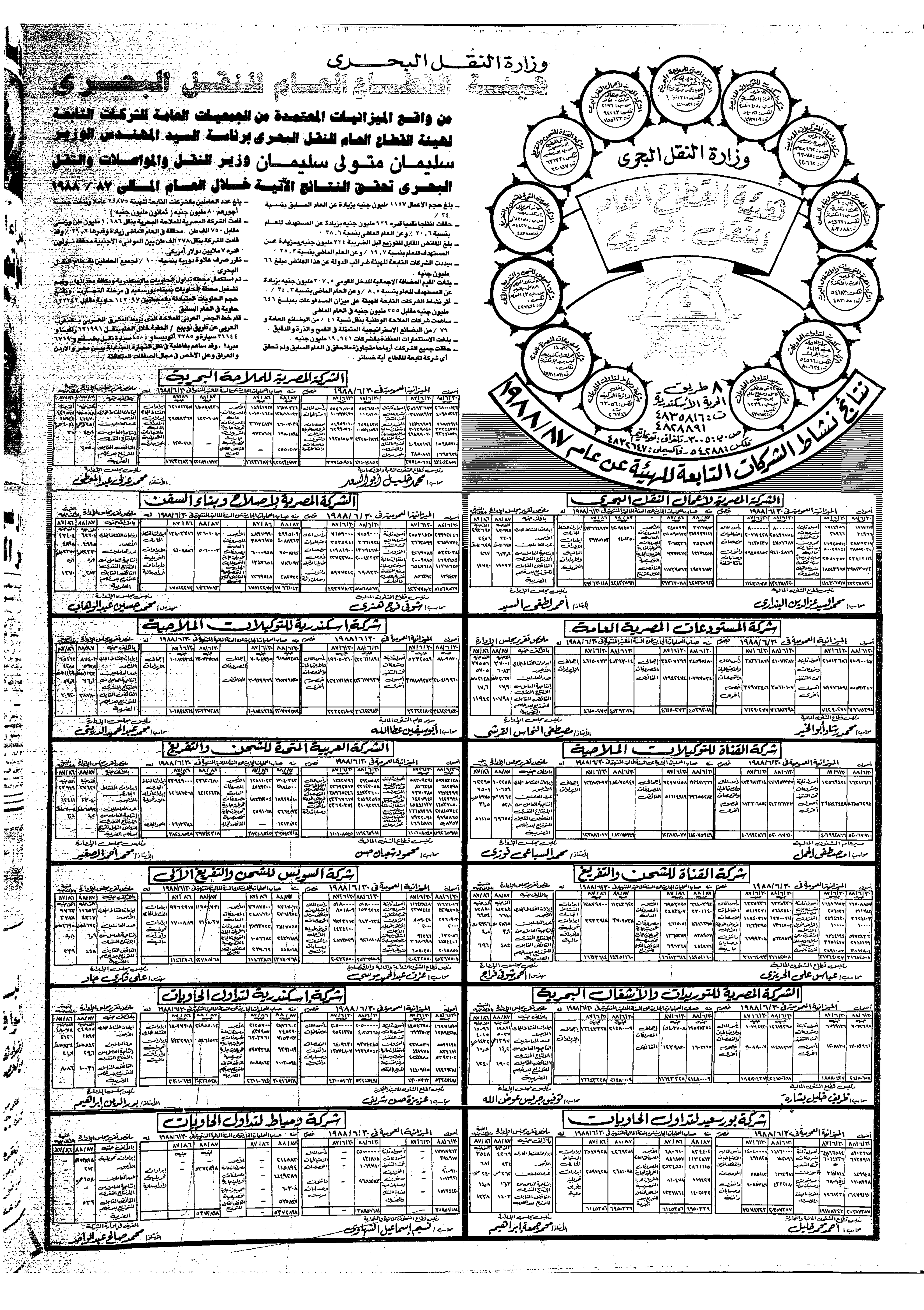
ABC مكتب مراقبة توزيع الصحف - لندن

اسعار الاشتراكات

	العدد اليومي	العدد الاسبوعي
داخل الجمهورية	٧٣،٠٠٠ جنيه لمدة عام	١٠،٥٠٠ لمدة عام
داخل الجمهورية	٣٦،٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور	٥،٢٥٠ لمدة ٦ شهور
دول عربية	١١٥،٠٠ دولار امريكي لمدة عام	٣٥،٠٠ دولار امريكي لمدة عام
دول اجنبية	٢٩٠،٠٠ دولار امريكي لمدة عام	٥٥،٠٠ دولار امريكي لمدة عام

- تقبل القيمة بشباك الاشتراكات - بمؤسسة الاهرام - ش الجلاء القاهرة .

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء



وزارة النقل البحرى
هيئة القطاع العام للنقل البحرى

من واقع الميزانيات المعتمدة من الجمعيات العامة للشركات التابعة لهيئة القطاع العام للنقل البحرى برئاسة السيد المهندس الوزير سليمان متولى سليمان وزير النقل والمواصلات والنقل البحرى تحقق النتائج الآتية خلال العام المالى ٨٧ / ١٩٨٨

- بلغ حجم الأعمال ١١٥٧ مليون جنيه بزيادة عن العام السابق بنسبة ٣٤ ٪ .
- حققت انتاجا نقديا قدره ٩٣٩ مليون جنيه بزيادة عن المستهدف للعام بنسبة ٢٠,٦ ٪ وعن العام الماضى بنسبة ٣٨,٦ ٪ .
- بلغ الفائض القابل للتوزيع قبل الضريبة ٢٢٤ مليون جنيه بزيادة عن المستهدف للعام بنسبة ١٩,٧ ٪ وعن العام الماضى بنسبة ٣٥,٣ ٪ .
- سددت الشركات التابعة للهيئة ضرائب الدولة عن هذا الفائض مبلغ ٦٦ مليون جنيه .
- بلغت القيم المضافة الاجمالية للدخل القومى ٣٠٧,٥ مليون جنيه بزيادة عن المستهدف للعام بنسبة ٨,٥ ٪ وعن العام الماضى بنسبة ٣٤,٣ ٪ .
- أثر نشاط الشركات التابعة للهيئة على ميزان المدفوعات بمبلغ ٦٤٦ مليون جنيه مقابل ٣٥٥ مليون جنيه فى العام الماضى
- ساهمت شركات الملاحة الوطنية بنقل نسبة ٤١ ٪ من البضائع العامة و ٧٩ ٪ من البضائع الاستراتيجية المتمثلة فى القمح والذرة والدقيق .
- بلغت الاستثمارات المنفذة بالشركات ١٩,٩٤١ مليون جنيه .
- حققت جميع الشركات أرباحا متجاوزة ماتحقق فى العام السابق ولم تحقق أى شركة تابعة للقطاع أية خسائر .
- بلغ عدد العاملين بالشركات التابعة للهيئة ٢٣٨٧٥ عاملا وبلغت جملة أجورهم ٨٠ مليون جنيه (ثمانون مليون جنيه) .
- قامت الشركة المصرية للملاحة البحرية بنقل ١,١٨٦ مليون طن وزنى مقابل ٧٥٠ ألف طن . محققة فى العام الماضى زيادة وقدرها ٣٩,٢ ٪ وقد قامت الشركة بنقل ٣٧٨ ألف طن بين الموانىء الاجنبية محققة نولون قدره ٧ ملايين دولار أمريكى .
- تقرر صرف علاوة دورية بنسبة ١٠٠ ٪ لجميع العاملين بقطاع النقل البحرى .
- تم استكمال محطة تداول الحاويات بالإسكندرية وبكامل معداتها . وتم تشغيل محطة الحاويات بميناء بورسعيد فى مرحلة التجارب . وبلغ حجم الحاويات المتداولة بالمحطتين ١٤٢٠٩٧ حاوية مقابل ١٢٢٢٤٢ حاوية فى العام السابق .
- قام خط الجسر العربى للملاحة الذى يربط المشرق العربى بالمغرب العربى عن طريق نويبع / العقبة خلال العام بنقل ٦٢١٩٩١ راكبا و ٣١١٤٤ سيارة و ٢٢٨٥ أتوبيسا و ٥٥٠ سيارة نقل بضائع و ٦٧١٩ مبردا . وقد ساهم بفاعلية فى نقل التجارة المتبادلة بين مصر و الاردن والعراق وعلى الأخص فى مجال الصفقات المتكافئة .

الشركة المصرية للملاحة البحرية
الميزانية العمومية فى ٣٠ / ٦ / ١٩٨٨ — حساب العمليات الجارية عن السنة المالية المنتهية فى ٣٠ / ٦ / ١٩٨٨ — ملخص تقرير مجلس الإدارة
محاسب / محمد خليل أبو السعد — الأستاذ / محمود عزت عبد المعطى

الشركة المصرية لأعمال النقل البحرى
الميزانية العمومية فى ٣٠ / ٦ / ١٩٨٨ — حساب العمليات الجارية عن السنة المالية المنتهية فى ٣٠ / ٦ / ١٩٨٨ — ملخص تقرير مجلس الإدارة
محاسب / محمد السيد عز الدين البندارى — الأستاذ / أحمد لطفى السيد

الشركة المصرية لإصلاح وبناء السفن
الميزانية العمومية فى ٣٠ / ٦ / ١٩٨٨ — حساب العمليات الجارية عن السنة المالية المنتهية فى ٣٠ / ٦ / ١٩٨٨ — ملخص تقرير مجلس الإدارة
محاسب / شوقى فرج فهمى — مهندس / محمد حسين عبد الوهاب

شركة المستودعات المصرية العامة
الميزانية العمومية فى ٣٠ / ٦ / ١٩٨٨ — حساب العمليات الجارية عن السنة المالية المنتهية فى ٣٠ / ٦ / ١٩٨٨ — ملخص تقرير مجلس الإدارة
محاسب / محمد رشاد أبو الخير — الأستاذ / مصطفى النحاس القرشى

شركة اسكندرية للتوكيلات الملاحية
الميزانية العمومية فى ٣٠ / ٦ / ١٩٨٨ — حساب العمليات الجارية عن السنة المالية المنتهية فى ٣٠ / ٦ / ١٩٨٨ — ملخص تقرير مجلس الإدارة
محاسب / أبو سيفين عطا الله — الأستاذ / محمد عبد الحميد الدسوقى

شركة القناة للتوكيلات الملاحية
الميزانية العمومية فى ٣٠ / ٦ / ١٩٨٨ — حساب العمليات الجارية عن السنة المالية المنتهية فى ٣٠ / ٦ / ١٩٨٨ — ملخص تقرير مجلس الإدارة
محاسب / مصطفى الجمل — الأستاذ / محمد السباعى فوزى

الشركة العربية المتحدة للشحن والتفريغ
الميزانية العمومية فى ٣٠ / ٦ / ١٩٨٨ — حساب العمليات الجارية عن السنة المالية المنتهية فى ٣٠ / ٦ / ١٩٨٨ — ملخص تقرير مجلس الإدارة
محاسب / محمود شعبان حسن — الأستاذ / محمد أحمد الصغير

شركة القناة للشحن والتفريغ
الميزانية العمومية فى ٣٠ / ٦ / ١٩٨٨ — حساب العمليات الجارية عن السنة المالية المنتهية فى ٣٠ / ٦ / ١٩٨٨ — ملخص تقرير مجلس الإدارة
محاسب / عباس على الحريرى — مهندس / أحمد شوقى فراج

شركة السويس للشحن والتفريغ الآلى
الميزانية العمومية فى ٣٠ / ٦ / ١٩٨٨ — حساب العمليات الجارية عن السنة المالية المنتهية فى ٣٠ / ٦ / ١٩٨٨ — ملخص تقرير مجلس الإدارة
محاسب / عزت عبد المجيد موسى — مهندس / على فكرى جاد

الشركة المصرية للتوريدات والأشغال البحرية
الميزانية العمومية فى ٣٠ / ٦ / ١٩٨٨ — حساب العمليات الجارية عن السنة المالية المنتهية فى ٣٠ / ٦ / ١٩٨٨ — ملخص تقرير مجلس الإدارة
محاسب / ظريف خليل بشارة — الأستاذ / توفيق جرجس عوض الله

شركة إسكندرية لتداول الحاويات
الميزانية العمومية فى ٣٠ / ٦ / ١٩٨٨ — حساب العمليات الجارية عن السنة المالية المنتهية فى ٣٠ / ٦ / ١٩٨٨ — ملخص تقرير مجلس الإدارة
محاسب / عزيزة حسن شريف — الأستاذ / بدر الدين ابراهيم

شركة بورسعيد لتداول الحاويات
الميزانية العمومية فى ٣٠ / ٦ / ١٩٨٨ — حساب العمليات الجارية عن السنة المالية المنتهية فى ٣٠ / ٦ / ١٩٨٨ — ملخص تقرير مجلس الإدارة
محاسب / أحمد محمد خليل — الأستاذ / محمد جمعة ابراهيم

شركة دمياط لتداول الحاويات
الميزانية العمومية فى ٣٠ / ٦ / ١٩٨٨ — حساب العمليات الجارية عن السنة المالية المنتهية فى ٣٠ / ٦ / ١٩٨٨ — ملخص تقرير مجلس الإدارة
محاسب / نسيم إسماعيل الشهاوى — الأستاذ / محمد صالح عبد الواحد